





Chap 3/1 no titles

# في حفل تكريم ٢٤ شخصية كويتية مائدت «فتح» و ٢٠ شخصية فلسطينية من قيادتها أبو عمار : قوات الثورة الفلسطينية تحت إمرة الأمير في أي وقت دفاعاً عن أرض الكويت



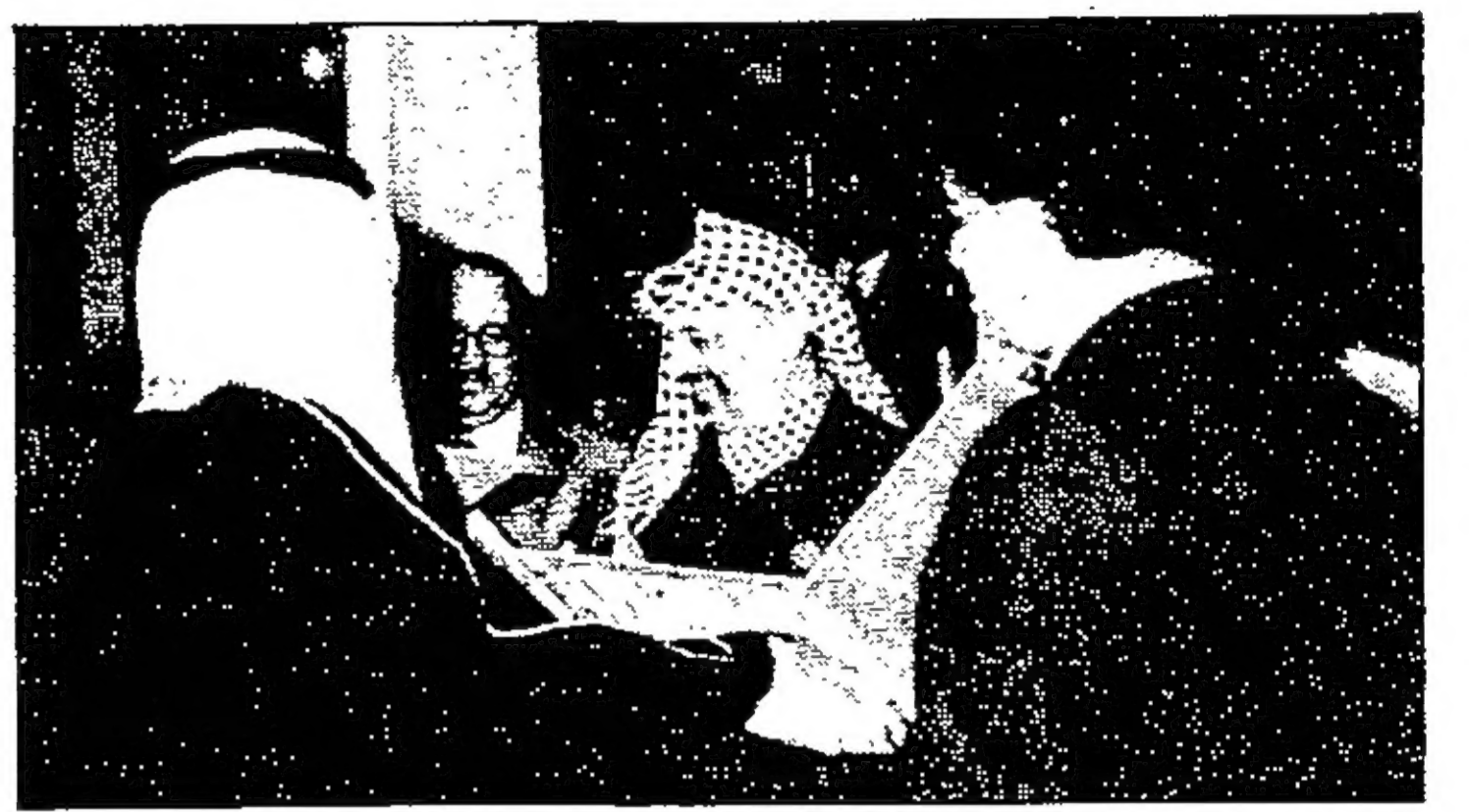
أبو عمار وعن يمينه الوزير الرفاعي، سليمان الشاهين، عبدالحسين القطان، عبدالعزيز الشايع، محمد عبدالحسين الخرافي وعن يمينه أبو الانبياء



جانب من المكرمين من اليسار ليمين محمد يوسف العدساني، حمود يوسف النصف، يوسف جاسم الحجري، جاسم حمد الصقر، عبدالله علي المطوع.



هدية مماثلة لثاني رئيس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد تسلمها نيابة عنه سليمان ماجد الشاهين



هدية تقدير رمزية لسمو ولي العهد تسلمها الوزير الرفاعي نيابة عن سموه



جاسم حمد الصقر يتسلم هديته التقديرية، بعد ان تسلم الهدية التتويج للسيد عبدالعزيز حمد الصقر نيابة عنه.



عبدالعزیز الشايع يتسلم هديته التقديرية



حمود يوسف النصف يتسلم هديته التقديرية



محمد عبدالحسين الخرافي.. يتسلم هديته التقديرية

أقول للحوزة الدينية في قم.. كفى هذه الحرب المجنونة.. وحرام عليكم استمرارها

## المكرمون من الشخصيات الكويتية

- |  |                       |                           |
|--|-----------------------|---------------------------|
| سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح.   | محمد يوسف العدساني    | محمد مساعد الصالح         |
| نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر.     | جاسم الصقر            | حمد يوسف العيسى           |
| عبدالعزیز الصقر  | يوسف جاسم الحجري      | عبدالله الرفاعي           |
| الحاج يوسف الفليج معتذر بواسطة احمد عبدالرحمن عبدالعزيز الشايع | الشيخ فهد الاحمد      | احمد خليفة الجاسم         |
| محمد عبدالحسين الخرافي   | عبدالله علي المطوع    | يوسف المزيبي              |
| حمود النصف   | احمد بزيغ الياسين     | جمعة ياسين                |
| بدر السالم   | احمد السقاقي          | ناصر العيصي               |
|  | جاسم القطامي          | عبدالله عبدالعزيز المزيبي |
|  | داود مساعد الصالح     | نبيل عبدالله الملا        |
|  | بدر السلطان           | عبدالله السيد رجب الرفاعي |
|  | غازي عبيد السمار      | يوسف عبدالرحمن            |
|  | سليمان ماجد الشاهين   | يوسف صالح                 |
|  | محمد عبدالعزيز الوزان | عبدالله سلطان العيسى      |
|  | برجس حمود البرجس      | صلاح فهد السلطان          |

## المكرمون من الشخصيات الفلسطينية

- |   |                    |                  |
|---|--------------------|------------------|
| تكريم الشهداء   | تحسين البورنو      | يوسف عميرة       |
| والد الشهداء الاخ محمد قاسم - والد الشهداء الثلاثة                          | محمد علي الاعرج    | عادل عبدالكريم   |
| الشهيد علي ياسين - عضو لجنة اقليم ومدير مكتب المنظمة في الكويت حتى عام ١٩٧٨ | عرفان ابو سكران    | منير سويد        |
| الشهيد عوني جراح عضولجنة اقليم  | محمود الوزير       | علي الحسن        |
| الشهيد طالب نعيم عضولجنة اقليم  | صلاح سكيك          | نبيل الشريف      |
| المرحوم بدر الغول عضولجنة عمل   | علي حماد           | د. امين الاغا    |
|   | موسى غوشة          | هشام الشريف      |
|   | ابراهيم صبحي       | حسني زعرب        |
|   | عبدالحسين القطان   | د. حسام ابو شحان |
|   | اللواء وجيه المدني | د. فتحي عرفات    |
|   | هاني قديمي         | موسى قتيبة       |

صدر امر من القيادات الايرانية العليا وكانت فرصة كبيرة وذهبية حينئذ لتحرير فلسطين.

وقال ان العراق اكد موقفه معنا وانه ابدى استعدادا لارسال قواته الى لبنان ولكن ايران تراجعت وكان في لبنان ٨ فرق ونصف من الجيش الاسرائيلي من اصل ١١ فرقة.

وتحدث ابوعمار مطولا عن حصار لبنان وما حققته الثورة الفلسطينية.

كما اكد دور الكويت العربي والاسلامي في مناصرة قضايا الحق.

وكان الحفل قد بدأ مساء أمس في مكتب منظمة التحرير حيث التقى ابوالاديب كلمة قال فيها ان هؤلاء الرجال الذين يجلسون امامكم قاموا بسواجهم منذ ذلك الوقت الاول وتحولوا فيما بعد الى لجنة التبرعات الشعبية التي يرأسها الشيخ صباح الاحمد والاخ عبدالعزيز الصقر والحاج يوسف الفليج وغيرهم من الرجال الذين يستمعون اسماءهم عند تكريمهم.

كانوا يقفون معنا في كل مازقتنا. وكان اخرها حصارنا في بيروت الى ان كسرنا طوق الحصار وافشلنا مؤامرة الابادة والاحتواء والانشقاق.. وتدمير المؤسسات..

والى ان حافظنا على شرعيتنا في دورات المجلس الوطني الفلسطيني السادسة عشرة والسابعة عشرة والثامنة عشرة.

واضاف: ولا ننسى بعد عودتنا من الجزائر.. وقد حققنا الوحدة الوطنية ما قاله لنا صاحب السمو امير دولة الكويت.. «اهنكم بوجدكم واتمنى ان يتوحد العرب فيلتئم مؤتمر قمتهم المتعثرة»..

وقال ان الكويت التي بدأت على ارضها حركتكم المتفجرة حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» تعملون تضامنها معكم، واخوانكم الكويتيون ينظرون الى القضية الفلسطينية، انها قضيتهم الاولى عريبا واسلاميا وانهم معكم في خندق واحد وهذا واجب جهادي يمليه عليهم دينهم الاسلامي الحنيف وتلميه عليهم اواصر القرني والرحم ومستعدون في سبيل ذلك ان يتلقوا الصواريخ الصهيونية الشريرة والمتفجرات الامة الغريبة والغريبة.

وحيا السيد الياسين مواقف العراق في الدفاع عن شرف الامة.

ودعا الى انشاء صندوق قومي لدعم صمود شعبنا في الاراضي المحتلة.

هذا والقي الدكتور امين الاغا كلمة نيابة عن الشخصيات الفلسطينية شكر فيها القيادة والكويت على كل عون واستمرار وقوفهم الى جانب الثورة حتى النصر.

اعلن ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ان قوات الثورة تقف على اهبة الاستعداد للحركة بامر سمو أمير البلاد دفاعاً عن أرض الكويت العربية وهذا أقل ما يمكن أن تقدمه حتى نرد الجميل لهذا البلد الذي بدأت فيه نواة الثورة.

وقال ابوعمار في حفل تكريم عدد من الشخصيات الكويتية والفلسطينية الذين قدموا المساعدة والدعم لحركة فتح ان سمو أمير البلاد يستطيع أن يحرك هذه القوات المتواجدة في اليمن والجزائر والسودان والعراق إلى أي مكان يريده.

وقال اننا لا نملك مالا ولا نفطا بل نبذل دماءنا وأرواحنا دفاعاً عن هذه الأرض الطيبة.

وقال اننا عرضنا قواتنا أيضاً للدفاع عن العراق لكن الرئيس صدام حسين أبلغنا أنه لا يحتاج لأي قوات.

وأعلن ابوعمار ان هناك ٣٧٥ ألف جندي إيراني حشدتهم القيادة الايرانية للهجوم على البصرة.

وقال لصالح من هذه الحرب ومن المستفيد منها انها لم تكن لصالح المسلمين بل لصالح الدول الكبرى وان استمرار الحرب هو عمل ضد

### شكر وتقدير

بعد ان من الله عليّ بالسفاه... أتقدم بخالص الشكر وعظيم التقدير إلى الدكتور الجراح طارق فرغلي وإلى سؤلة عيادة الأنف والأذن والحنجرة الممثلة مكيمة والمهنية لمرضية في الجناح الخامس على ما بذلوه من عناية ورعاية لي كما أتقدم بالشكر إلى العلاقات العامة في مستشفى الصباح، سائلاً الله عز وجل أن يكثر من أمثالهم..

إبراهيم سالم اللوغاني

## تتقدم القبس

من المستشار الدكتور عبد العزيز كامل بأمر الساعات لرفاة المغفور لها

# زوجتها

سائلة الله للفقيدة الرحمة ولذويها الصبر والسلوان .

## إن الله وإننا إليه راجعون



أبو عمار لدى وصوله الكويت أمس

### استمتع بيوم راحة أنت والعائلة في بلازا بجو العواصم العربية لتدق أشهر الاطباق في كل عاصمة عربية ويلهو أطفالك مع برامج صخر التعليمية والترفيهية.

وسيم التسابق على:

١. أ. ب. ت
٢. ٢٠٢٠
٣. وجوه
٤. ابن مالك
٥. River Raid
٦. Hero

كل هذا فقط بـ ٢٠.٥٠٠ د.ك للباركود ٢٠.٥٠٠ د.ك للصغار. بلازا

هدية لكل طفل:

سحب على بطاقات الدخول للباركود.

جوائز قيمة للفرق بالمسابقات.

مطابخات.

في مطعم الدلة

٢٤٣٨٨٥٠٠

من الساعة ١٢ ظهراً لثلاثة مساءً.

كل يوم جمعة

## برعاية ولي العهد الاسبوع الخيري الاول للهيئة الخيرية الاسلامية

برعاية سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح تقيم الهيئة الخيرية الاسلامية حفل افتتاح اسبوعها الخيري الاول في قاعة الاحتفالات الكبرى بفندق كويت ريجنسي بالاس وذلك في الساعة السابعة مساء السبت المقبل.

## اتحاد نقابات الماكينات في بلغاريا يستنكر الاعتداءات

الارابية على الكويت بدعوة من نقابة العاملين بوزارة الكهرباء والماء قام وفد من اتحاد نقابات عمال بناء الماكينات في جمهورية بلغاريا الشعبية بزيارة الكويت خلال الفترة من ١ الى ٩ ديسمبر الجاري، وقد تكون الوفد من هرتسوف جورجوليف وستيفانوف استبان جافريلوف.

وقد جرى الوفد العديد من اللقاءات والمحادثات النقابية، كما قام بزيارات ميدانية اطلع خلالها على معالم الحضارة في الكويت، وكذلك على بعض مواقع العمل المختلفة والمنظمات النقابية. وانطلاقاً من قرارات المؤتمر العاشر لاتحاد الدول لنقابات عمال التعدين المنعقد مؤخراً خلال الفترة من ١٤ الى ١٩ سبتمبر ١٩٨٧ في برلين (ألمانيا) السبقراطية، ابدي الجانبان استعدادهما لدعم وتعزيز السلام العالمي والعمل من اجل نزع السلاح وازالة الصواريخ والانسلاح الاستراتيجية من اوروبا، كما استنكر الجانبان استغلال التكنولوجيا الحديثة في تصنيع اسلحة الابادة الجماعية.

وعلى ضوء هذا اسفرت اللقاءات عن ما يلي:-

- تأييد المبادرات السوفيتية الخاصة بنزع السلاح النووي، وحث الإدارة الأميركية وكومات اوروبا الغربية للتعاون مع هذه المقترحات وذلك بالتخلي عن برامجها العسكرية وضروية ايقاف تجاربها النووية، بما يحقق السلام العالمي والسلم البشري.

- ضرورة استخدام التكنولوجيا الحديثة من اجل الاهداف السلمية واستفادة البشرية منها في التنمية الاقتصادية والثقافية والسياسية لجميع المجتمعات.

- استنكر الوقت الضائع في المحاولات الاربابية على الكويت وادان كل المحاولات الرامية الى جر الكويت كطرف ثالث في الحرب الدائرة في منطقة الخليج.

- اكد الجانبان تسكهما بتطبيق قرار مجلس الامن الدولي رقم (٥٩٨) الداعي لوقف الحرب، ومطالبتهم لاجراء الاساطيل والقوات الاجنبية من الخليج، وبهذا الحال الجانبان تجاوب العراق مع المبادرات السلمية التي قامت بها المنظمات والهيئات الدولية.

## السفير هندواي

## نقلت رسالة ودية للامير من الرئيس مبارك وحملني سموه رسالة ودية للرئيس

### سوف اعمل على توثيق العلاقات بين البلدين الشقيقين



● صلاح الدين هندواي

التي تتمتع بوضع طيب هو موضع تقدير من الجميع. وقال ردا على سؤال لـ «القبس» حول بعض المشاكل التي تعانيتها الجالية انه قد تكون هناك اراء وملاحظات تواجه أي شخص خارج وطنه ولكنها امور لا تمثل مشكلة متميزة، ولذلك فانه لا يشعر بوجود معضلات يصعب حلها وتقف دون جميع الآراء خاصة في جالية على قدر من الثقافة والمكانة الاجتماعية بحيث تكون تلك الجالية في الاطار الموحد والمشرف الذي تنمناه.

بالغة للحفاوة والرعاية التي قوبلت بها في هذا البلد الكريم، وسوف اعمل بآل الله على تنفيذ توجيهات الرئيس مبارك سعيا نحو توثيق العلاقات بين البلدين الشقيقين في كافة المجالات.

● وحول الجالية المصرية في الكويت، اعرب السفير هندواي عن اعتزازه بالثقافة التي تتمتع الجالية بها من جانب البلدين مصر والكويت، وقال انني اشعر باطمئنان كامل وأنا ابدأ عملي في دولة شقيقة ان اجد هنا كل الرعاية من المسؤولين ومن الجالية

## فوزية حسين: انشاء شعبة لاعداد مثقفين صحين لأمراض الفم والأسنان



● فوزية حسين

هندسية للمبنى، بحيث يقع بالقرب من مبنى البساتين، ومواقع اكبر المستشفيات بالكويت لتسهيل عملية تدريب الطلاب والطالبات بهذه المستشفيات.

البرامج الحالية واستحداث برامج جديدة.

### احدث طراز

وحول المبنى الجديد للكلية، قالت عميدة العلوم الصحية انه من المقرر تسلم المبنى، والذي سيخصص للثلاث فقط خلال اول شهر مارس المقبل، ليبدأ الانتقال اليه في الصيف المقبل، وتبدأ الدراسة به في مطلع العام الدراسي ٨٩/٨٨.

واوضحت العميدة ان تكلفة المبنى الجديد بلغت ثلاثة ملايين دينار.. وقد اقيم احدث طراز. ويضم ٢١ قاعة للدراسة، و٣٧ مكتباً أعضاء هيئة التدريس كما تم تجهيزه بـ ١٦ مختبراً مجهزاً للكيمياء الحيوية وعلم الأمراض والميكروبيولوجي والبيولوجي والعلاج الطبيعي والعناية بالاسنان، ومختبرات للتمريض بالإضافة الى مختبر الاشعة السينية الذي تكلف ٣٠ الف دينار كويتي.

كما يضم المبنى مكتبة ضخمة ومدرج كبيرين للطلاب وغرفاً لوسائل الايضاح ومسرحاً وصالة ألعاب وتلفزيونات، وهو مقام في الشويخ على الارض التابعة لكلية الدراسات التكنولوجية.

وحول اهمية انشاء مبني مماثل لفرع البين، قالت عميدة كلية العلوم الصحية انه تم بالفعل اعداد رسوم

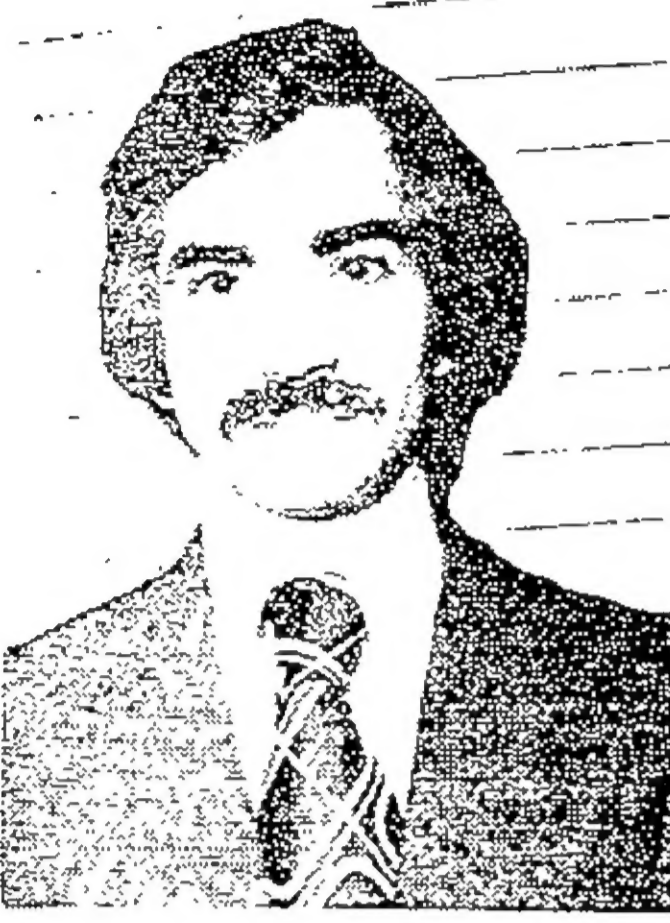
يعمل الفحوصات السمية والنظفية المختلفة، والمساعدة في علاج من يعانون من صدمات في السمع وغيب النطق للخلص من هذه الاعاقات التي تفرهم في احيان كثيرة من المساهمة في اداء دورهم بالمجتمع.

واوضحت ان هناك نقسا شديدا في هذه الكوادر الفنية، حيث لا يوجد حاليا سوى ستة فنيين على مستوى الكويت لعلاج السمع والنطق بوزارة الصحة، بينما يبلغ عدد المراجعين ٢٥ الف حالة سنويا وقدرة العميدة

الاحتياجات التقريبية من الكوادر المتخصصة في هذا المجال خلال الفترة من ١٩٩٠ - موعد بدء التخرج - حتى عام ١٩٩٥ بحوالي ٢٥٠ خريجاً، منهم ١٢٠ فني تخطيط سمع و١٣٠ فني تدريب نطق.

## عبدالكريم جعفر: برنامج عالمي شامل لمكافحة «الايدز» .. في مؤتمر رابطة جمعيات الصليب والهلال الاحمر

### حماية حياة الانسان.. شعار احتفالات يوم الصليب والهلال الاحمر الدولي عام ١٩٨٩



● عبدالكريم جعفر

يموتون سنويا من الاسباه وعدم التطعيم للقوات من الامراض. واضاف ان الهيئة ناقشت القضايا المتعلقة بخدمات الصحة والمجتمع واستراتيجية التنمية للجمعيات الاعضاء وخدمات البحث عن المفقودين.

واشار الى ان لجنة التنمية قامت بتقديم مشروع قرار يتعلق بالمرأة والتنمية يدعو الى الاعتراف بدور المرأة في التنمية واعداد مخطط للعمل يأخذ بعين الاعتبار امكانات اسهام المرأة في عمل الصليب والهلال الاحمر.

واوضح جعفر ان الهيئة اعتمدت في مؤتمرها برنامجا عالميا شاملا لمكافحة مرض نقص المناعة المكتسبة «الايدز» والتأكيد على دور الجمعيات الوطنية، والتشجيع مع برامج الحكومات للمراقبة على الصعيد الوطني وذلك بتعزيز الاعلام والتثقيف الصحي وضمان النوعية العالية لعمليات نقل الدم الى جانب العناية بالاشخاص الذين يحملون فيروس المرض والعمل ضد ممارسة التمييز تجاه ضحايا «الايدز».

واضاف جعفر ان الهيئة ركزت خلال المؤتمر على دور الشباب واسهاماتهم في الاعمال التطوعية للجمعيات الوطنية واعتمدت الهيئة قرارين رأت ان من شأنهما تقوية خدمات شباب الصليب والهلال الاحمر.

واوضح جعفر ان القرارين تضمنتا اقامة المخيم الدولي للشباب الهلال والصليب الاحمر في سولفرينو خلال شهر اغسطس ١٩٨٩ كجزء له اهمية خاصة في برنامج الاحتفالات بالذكرى السنوية المائة والخامسة والعشرين للحركة، اذ سيأتي هذا المخيم بعدد كبير من الشباب من جميع انحاء العالم لبرنامج مركّز على

اشاد الامين العام المساعد لجمعية الهلال الاحمر الكويتية عبدالكريم جعفر بالانجاح الذي حققته الجمعيات المشاركة باجتماعات الدورة السادسة للهيئة العامة لرابطة جمعيات الصليب والهلال الاحمر التي عقدت في مدينة ريودي جانيرو البرازيلية خلال الفترة من ١٦ الى ٢٧ نوفمبر الماضي.

وقال جعفر في تصريح للصحافيين امس ان اللجنة الدولية للصليب والهلال الاحمر عقدت عدة اجتماعات تنهيدية سبقت انعقاد الدورة خلال يومي ١٧ و١٨ نوفمبر الماضي حضرها مندوبون من ١٥ جمعية وطنية.

واضاف ان الجمعيات بحثت التقرير المحدث من قبل اللجنة والذي يتضمن اعمال المؤتمر، من بينها الدعوة للسلام ونزع السلاح والتنمية وجائزة الصليب والهلال الاحمر للسلام والاعلام وانتشار القانون الدولي كمساهمة للسلام اضافة الى طرح حملة على نطاق العالم اجمع لحماية ضحايا الحرب.

واضاف جعفر انه تم خلال المؤتمر انتخاب رئيس الصليب الاحمر الفنزويلي الدكتور ماريو فيلا رويل رئيسا للرابطة خلفا لزيك دولامانا الذي توفي في ٦ سبتمبر الماضي، كما تم تعيين الامين العام للصليب الاحمر الفنلندي بارسنتياك امينا عاما للرابطة، وأشار الى ان الهيئة اعتمدت شعارات الاحتفالات يوم الصليب والهلال الاحمر الدولي عام ١٩٨٩.

واوضح ان الهيئة اطلعت خلال المؤتمر على تقرير اللجنة الاغاثية في حالات الكوارث لتضمن الحاجات الملحة لتطوير وتحسين وسائل البحث عن المفقودين خلال الكوارث الطبيعية، اضافة الى ضرورة بذل مجهود اكبر من قبل الامانة العامة لتقديم نداءات تتضمن معلومات عن حجم الكارثة ومسائل المظلمة.

وقال الامين العام المساعد لجمعية الهلال الاحمر الكويتية ان الهيئة العامة لرابطة جمعيات الصليب والهلال الاحمر اشادت بمبادرة المدير التنفيذي لمنظمة رعاية الطفولة التابعة للأمم المتحدة «اليونيسيف» التي اشار فيها للتعاون القائم بين الرابطة وصندوق رعاية الطفولة التابع لمنظمة الامم المتحدة، معربا عن امله في ان يؤدي ذلك الى المساعدة في انقاذ ما يقارب من ثلاثة ملايين طفل

**شركة علي السالم واخوانه**  
تتعاون البناء والتشييد والادوات الصحية  
تعلن عن انتقال مكانها الى شارع قمر السالم عماره الشيخ سالم  
علي السالم / الدور الثاني / غرفة ٢٢ / ٥ طرود حيدرية الفارم  
اهل الكويت في سائر الجريد / توريد وتركيب جميع انواع الجير الاروفي  
تلفون / ٢٤٠٥٨٦

**نيسان**

**ليبرتات ٨٨**

**على كل لسان**

**جديدة بالكامل**

السّيارة المثالية لجميع أفراد العائلة  
للطائفة... للطائفة... لثروة البيت...  
للموظف وزوج الأعمال

٢٠٠٠ سي سي إل إكس وإل جي إكس  
أوتوماتيك وعادي... سيدان وهاتشباك  
نيسان ليبرتات... الأفضل بين مثيلاتها  
وجا شعاري في مسانول الجميع

ليبرتات SGL هاتشباك

ليبرتات SGX سيدان

شركة عباس احمد الشواف واخوانه ذ.م.م

الشويخ - منطقة الزيد - تلفون ٤٧١٩٥٣١ - ٤٧١٦٤٧٧ (٥ خطوط)

الفحاحيل المنطقة الصناعية - تلفون ٢٩١٥٣٧٦

**طيران الخليج إلى شرق أفريقيا**

أبوظبي - أثينا - أسطنبول - باريس - البحرين - روما - جدة - الخرطوم - دار السلام - دبي - زيمبابوي - دكا - دمشق - الدوحة - رأس الخيمة - القاهرة - عمان - عمان - القاهرة - كراتشي - كولومبو - الكويت - لندن - مانيلا - مستط - نيروبي - هونغ كونغ

**وإلى الطبيعة الخلابة**

ابتداءً من ٢٥ أكتوبر يمكنك أن تستمتع بخدمات الصبقر الذهبية كل أربعاء وجمعة إلى نيروبي ودار السلام على متن طائرنا التريستان بدرجاتها الثلاث: الأولى، الصبقر لرجال الأعمال والسياحية الذهبية، كما يمكنك الاستمتاع بمناظر الطبيعة الخلابة وبجدارتي الحيوانات المفتوحة الشهيرة في شرق أفريقيا.

**طيران الخليج GULFAIR**

خدمات الصبقر الذهبية

لزيد من المعلومات يرجى الاتصال بوكيل سفركم أو مكتب طيران الخليج





## كابوكي شغلت اليابانيين ٢٥ عاما وامتعت البريطانيون على مسارح لندن



● على السلم فوق وتحت ● عملية قتل



● انسجام راقص

رواية كابوكي... التي اثار اليابانيين اكثر من ٣٥٠ عاما كانت الاسبوع الماضي على مسرح سادير ويلس في لندن... وكانت المسرحية كابوكي الكلاسيكية التي يعود تاريخها الى ١٧٤٧ تجربة مسرحية نادرة للذين شاهدوها في لندن... وهذا العمل الفني يعتبر من اكثر الاعمال المحببة لدى اليابانيين وقليل ما شاهد البريطانيون. انها دراما راقصة رائعة... وقد رافق المسرحية ترجمة فورية مما جعل المشاهدين يتمتعون بجميع فصولها.

## على هامش المعرض: اشعار محمد سعيد محمدية

### الناشر أحمد سعيد محمدية : اسعار الكتب انخفضت هذا العام بنسبة ٤٠ في المائة عما قبله !

■ أي مناخ جديد سيخلق ظروفًا نفسية قادرة على بعث مجد الكتاب من جديد

المعرض الثالث عشر للكتاب العربي في الكويت، الذي ينظمه المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب على أرض المعارض الدولية بمنطقة مشرف، التقينا في إحدى دور الأجنحة اللبنانية بالناشر أحمد سعيد محمدية صاحب دار العودة للنشر والتوزيع... تعتبر دار العودة من أكثر دور النشر العربية اهتماما بجيل الشبيبة من الكتاب، والمبدعين، والباحثين العرب واكثرها رعاية لهم، ونشر نتاجهم البحثي والابداعي، فمن عباءة هذه الدار خرج علينا أكثر من كاتب، وباحث، ومبدع، ومن ارفعها تعرفت الثقافة العربية عددا من الشعراء المهجورين، والباحثين المحذرين... فمنذ أكثر من ست عشرة سنة وهو تاريخ تأسيس دار العودة في بيروت... وهذه الدار تطرح علينا سنويا أكثر من مائة عنوان... كما تطرح أكثر من كاتب وشاعر وروائي، ربما رفضته معظم دور النشر نظرا لصغر سنه، أو لعدم قناعته في نتاجه، أو خشيته من أن اسمه لا يحقق رواجاً تجارياً... وأيا ما كانت الأسباب، ظلت دار العودة تتلطف هذا الجيل من الكتاب، وتبنيهم اسما ونتاجا، وتشر لهم ابداعاتهم الفكرية والادبية والبحثية... منذ البدايات الأولى للتأسيس بدأت الدار تجمع الشعر العربي، والادب الفلسطيني، فنشرت مئات العناوين التي تتصل بالادب والتراث الفلسطيني، والشعر العربي القديم والحديث، ومنذ ما يقرب من خمسة اعوام بدأت تؤسس المكتبة اليمنية، وحول قضايا الادب والتراث اليمني اصدرت الدار أكثر من مائة عنوان ومازالت حتى هذا التاريخ تستكمل بناء المكتبة اليمنية، والفلسطينية.

● معرض الكويت  
في بداية اللقاء مع محمد سعيد محمدية عن معرض الكويت وقال: ما زال معرض الكتاب العربي في الكويت يمثل ظاهرة ثقافية عربية على درجة كبيرة من الأهمية، ومازالت الجماهير بكافة طبقاتها تقبل على هذا المعرض اقبالا شديدا، مما يشير الى أن هذا المعرض مازال يحقق الأهداف التي رسمها له.

● الكتاب اللبناني  
وحول قضية الإزمات المحيطة بواقع الكتاب اللبناني قال محمدية: عندما يتصدى أي ناشر للاجابة عن هذا التساؤل فإنه يستحضر في ذهنه الواقع السياسي، والاقتصادي الذي يعيشه لبنان حكومة وشعبا، وانطلاقا من ذلك فأننا لاستطيع أن نفصل بين الواقع الحالي لأي ناشر، والواقع الحياتي الذي يعيشه أي مواطن... فالحالة العامة حرب ودمار وانكسار اقتصادي، وويلات مستمرة على جميع الأصعدة... والناشر وغير الناشر يعيشون هذا الوضع في بيروت.

● التوزيع  
وحول قضية توزيع الكتاب العربي، القضية التي بدأت تفرش نفسها على بساط البحث والمناقشة قال أحمد سعيد محمدية: لوضع حلول جذرية لقضية توزيع الكتاب العربي، أرى أنه لا بد وأن تتدخل الحكومات العربية بادرى ذي بدء لمعالجة هذه القضية معالجة موسوعية... فالحكومات قادرة على إصدار أحكام صارمة بحق الموزع، وقادرة أيضا على تنفيذ نصوص القوانين والإحكام التي يصدرها... لأننا في شهر فبراير المقبل يشترك في المهرجانات السينمائية الدولية والمهرجانات المسرحية ولن تشترك سوى الأعمال المتميزة ويمكن أن تحصل على جوائز عالمية.

● وأضاف وزير الثقافة المصري: أن الوزارة تعد لتنظيم مهرجان للإبداع العربي في شهر فبراير المقبل يشترك فيه المثقفون العرب من مفكرين وأدباء وشعراء ويتضمن ندوات ثقافية وامسيات شعرية... كما تستعد وزارة الثقافة لافتتاح بيت الإبداع العالمي بواحة باريس بحفاوة الوادع الجديد وسيكون بمثابة بيت يلتقي فيه المثقفون التكتيكيون ليتفرغوا للإبداع في الأعمال الفنية.



أحمد سعيد محمدية

### مصر تدعو موراثيا وميلر وماركيز لزيرة القاهرة

القاهرة - «القبس» :

أعلن السيد فاروق حسني وزير الثقافة المصري في مؤتمر صحفي عقده أمس للحدث عن سياسة مصر وجهت الدعوة إلى الأدباء والمفكرين البارزين، وأبرزهم: موراثيا، وميلر، وماركيز، لزيرة القاهرة وحضور معرض القاهرة الدولي للكتاب الذي سيقام في آخر يناير المقبل وستعقد وزارة الثقافة حوارات مفتوحة مع كبار الأدباء والمفكرين المصريين للاداء الثلاثة... وأعلن وزير الثقافة المصري أن مهرجان القاهرة السينمائي ستشرف عليه وزارة الثقافة في العام المقبل بحيث يمكن التغلب على جميع سبلات التنظيم وبعض المشاكل الإدارية التي تعرض لها هذا العام، وأنه سيعرض سياسة جديدة لاشتراك مصر في المهرجانات السينمائية الدولية والمهرجانات المسرحية ولن تشترك سوى الأعمال المتميزة ويمكن أن تحصل على جوائز عالمية.

● وأضاف وزير الثقافة المصري: أن الوزارة تعد لتنظيم مهرجان للإبداع العربي في شهر فبراير المقبل يشترك فيه المثقفون العرب من مفكرين وأدباء وشعراء ويتضمن ندوات ثقافية وامسيات شعرية... كما تستعد وزارة الثقافة لافتتاح بيت الإبداع العالمي بواحة باريس بحفاوة الوادع الجديد وسيكون بمثابة بيت يلتقي فيه المثقفون التكتيكيون ليتفرغوا للإبداع في الأعمال الفنية.

وأخيرا كنا نتوقع الجديد والمفيد من سهرة أطلق عليها «لأول مرة» لكننا اكتشفنا ولأول مرة أن البرامج المنوعة أصبحت عملة نادرة في تلفزيون الكويت! ونأمل تكون «آخر مرة»!

أحمد الشمري

## «لأول مرة».. آخر مرة!

الذي نعرفه ويعرفه الكثير غيرنا أن البرامج التلفزيونية المنوعة ليست كغيرها من البرامج الدرامية، أو الكوميدية، أو التراجيدية التي تعتمد على السيناريو والحوار المعد في معالجة المواقف والأحداث التي تتعرض لها. والبرامج المنوعة تعتمد بشكل كبير على ثقافة المعد وحسن اختياره للمواد التي يقدمها للمشاهدين، لذلك نجد أن نجاح هذه البرامج يرتبط ارتباطا مباشرا بنجاحه وتفوقه في هذا المجال.

مساء السبت الماضي قدم لنا تلفزيون الكويت سهرة متنوعة تحت عنوان «لأول مرة» من إعداد حسن عبدالله الناصر وتقديم رشاد مجدي وفهد العنزي، ومن إخراج حمد عبدالله، ومن خلال متابعتنا للسهرة نجد فيها أي قيمة، أو هدف، أو مضمون فني، حوارات عشوائية ارتجالية، وأسئلة ركيكة وبداية، وأغنيات هابطة فنيا لا أعلم كيف تم بثها عبر جهاز حساس يدخل جميع البيوت دون استئذان، لقد استضافت السهرة مجموعة من الهواة الذين لم نسمع بهم من قبل، فلا تعلم كيف اجتمعوا ومتى كونوا فرقا فنية تمارس العزف فيما بينها، فلماذا فرضت علينا كمشاهدين وفي سهرة كاملة!!

ومن خلال عنوان السهرة نتعرف بانها المرة الأولى التي تعلق بها جهاز التلفزيون بغضب، احتجاجا على انتهاك أنوثتها، وعدم مراعاة شعورها كمشاهدين عونا للتلفزيون على الجديد والجيد في مضمار الفن، والثقافة، والادب.

سهرة السبت لا تعلم كيف تمت اجازتها من قبل مراقبة المنوعات في التلفزيون؟ وعلى أي أسس قيمت؟ وهل تحول التلفزيون إلى جهاز تعاني لمل هذه الفرق الهابطة؟

نحن لسنا ضد تشجيع الهواة ولكن هناك قنوات وبرامج عديدة يمكن أن تخصص جزءا بسيطا لمل هؤلاء لكن أن يفرضوا علينا في سهرة كاملة وبهذا المستوى الهابط فهذا علامة الاستفهام والتعجب أيضا! لقد اعترف أحدهم صراحة من خلال الحوار معه بأنه دار وأن جميع اشرفته الثلاث التي لم نسمع بها لأن كانت عبارة عن أغان لغيره قلدها بصوته فقط! إن كيف أطلق عليهم اسم المطربين وهم مقلدون لغيرهم؟!

لقد عجبت كل العجب لمقدم البرنامج فهد العنزي، وهو يطلب من أحد الهواة الذين استضافهم قائلا «عطنا أي شغله عندك»! ويقصد إحدى أغانيه وكان من المفروض أن يسأله عن آخر نتاجه الفني، ومن خلال الاجابة يمكن الطلب بسماع أغنية جديدة أو حتى قديمة، أما حكاية «الشغلة والأشياء» فقد أصبح هذان التعبيران الطابع المميز لمعظم اللقاءات التلفزيونية الفنية، والتي تدل على ضعف لغوي شديد وعدم معرفة، خصوصا وأن لفظ «أشياء» لا تدل على شيء محدد، كما أنها عبارة انشائية بعيدة عن الثقافة التي يفترض أن يكون معد البرامج مستحلبا بها! وكان باستطاعة المعد أن يحدد ما يريد من الضيف بدلا من قول «عطني أي شغلة» أو ترديد عبارات انشائية أخرى عقيمة كعقم البرنامج.

وأخيرا كنا نتوقع الجديد والمفيد من سهرة أطلق عليها «لأول مرة» لكننا اكتشفنا ولأول مرة أن البرامج المنوعة أصبحت عملة نادرة في تلفزيون الكويت! ونأمل تكون «آخر مرة»!

أحمد الشمري

## الأسواق

### الأسواق

**اللاجبار**  
مبنى في منطقة الري الصناعية  
مكون من سرداب وأرضي ودور أول  
يصلح مخازن أو سوق شعبي أو  
مكاتب. مع توفر مواقف فسيحة  
للسيارات.  
الاتصال ☎ ٤٨٤٠٠٠٩  
أو ٢٦٥/٤٨٤٩٠٠٧ السيد محمد العتيبي  
(من الساعة ١٠ - ٢ بعد الظهر)

ملابس نادرة، قطبان، غطاء للرأس، روب، وشال من  
الصوف، نصف باشمينا، باشمينا، وشاتوش،  
مشغولة بأصاوي أشهر الحياكيات في  
**كشمير**  
الكمية  
محدودة  
مركز العجيل الدولي شارع فهد السالم عمارة الغيث  
٢٤٣٩١٨٦/٢٤٣٥٢٢ ص.ب ٦٨ الصفاة - 13006

وبهذه المناسبة  
لأسعارنا الجديدة :-  
جوز عرايس ٢٠٠٠ زيار - حمام زيت ٣ دينار  
مشي ٤ - شيرة ٤  
تحويص ٥ - ماعيزاكر ٣  
فيل ٥ - ماكياج ٣  
صعنة ٥ - تنظيم ٣  
تسريحة ٣ - ستشوار ٢  
لكم / تلفون ٤٧٣٧٩٩١  
فيل الرشد الدروازلوت

ماون  
**بنت العشرين**  
بمناسبة مضي عام على انشائه وعودة  
صاحبة الصالون من الخارج  
حيث تقدم لكم القصص العصرية بأحدث  
المستحضرات، وحمام الزيت والبشرة  
وكل ما يتعلق بجمالك...  
صاحبة الصالون دائما في استقبالك  
في تلك المقامات ناريه  
عارة

**تحذير**  
تعلن مؤسسة الفالح بأن المذكورين أدناه وهم :  
جمال عارف الظاهر - سوري □ زباد عارف أمين الدين - لبناني  
إبراهيم أحمد المسفت - سوري □ عماد عارف أمين الدين - لبناني  
صون حش الحسين - سوري □  
قد تركوا العمل فجأة و زالوا على كفايتها لذا تحذركم من  
استخدامهم أو يستتر عليهم بتحمل المسؤولية القانونية وعلى  
المذكورين مراجعة المؤسسة لتسوية أوضاعهم القانونية.  
الاتصال هاتف : ٥٧٥٥٥٩٥

**تحذير**  
تحذر شركة نايف حمد الدبوس وأولاده  
جميع من تركوا العمل لديها ولا تزال أقامتهم  
على كفايتها بضرورة الاسراع في اتخاذ  
الاجراءات اللازمة لنقل اقامتهم حتى لا يكونوا  
عرضة للوقوع تحت طائلة قانون الاقامات  
الجديد والذي سيطبق خلال شهر ديسمبر  
١٩٨٧.  
وكل من لا يتجاوب مع هذا التحذير ويتأخر في  
تحويل أو الغاء اقامته سيتحمل كافة  
المسؤوليات التي ستتربط على ذلك، دون أدنى  
مسؤولية على الشركة.  
نايف حمد الدبوس وأولاده ذ.م.م

**تحذير وانذار**  
تحذر الشركة الكويتية البحرية والتجارية  
جميع من تركوا العمل لديها أو الذين انهي  
خدماتهم ولا تزال اقاماتهم على كفايتها بضرورة  
الاسراع باتخاذ الاجراءات اللازمة لتحويل  
اقاماتهم حتى لا يكونوا عرضة للوقوع تحت  
طائلة القانون، وكل من لا يتجاوب مع هذا  
التحذير ويتأخر عن تحويل أو الغاء اقامته  
سيتحمل كافة المسؤولية التي ستتربط على  
ذلك دون أدنى مسؤولية على الشركة. علما بأن  
قانون الاقامة الجديد سيطبق اعتبارا من  
١٩٨٧/١٢/١٢.

**تحذير**  
تحذر شركة السكب الكويتية  
جميع من تركوا العمل لديها ولا تزال اقاماتهم  
على الشركة بضرورة الاسراع الى اتخاذ  
الاجراءات القانونية لنقل اقاماتهم أو الغاؤها  
حتى لا يكونوا عرضة للوقوع تحت طائلة قانون  
الاقامات الجديد والذي سيطبق اعتبارا من  
١٩٨٧/١٢/١٢.  
وعلى كل من لا يتجاوب مع هذا التحذير في  
تحويل أو الغاء اقامته سيتحمل كافة  
المسؤوليات القانونية. وذلك دون أدنى مسؤولية  
على الشركة.  
شركة السكب الكويتية

**فقط ٥ دقائق**  
بالإضافة إلى  
مجموعة رائعة من العلاقات  
مع حبات شركة حبة الشرق للأوراق الكرتونية  
مقابل محافظة حبيبي جوار طريق المطار ٣٦٥٠٧٩١  
٣٦٥٠٧٩١

**النظار الليبي**  
مستودعنا في شارع فهد السالم عمارة الغيث  
٢٤٣٩١٨٦/٢٤٣٥٢٢ ص.ب ٦٨ الصفاة - 13006

**معرض اللات**  
شركة توه الماني ٢١٥ درهم  
مطبخ للآلات ٣ متر ١٢٥ درهم  
خزان للآلات ٢ متر ١٠٥ درهم  
مطبخ للآلات ٢ متر ١٢٥ درهم  
شركة توه الماني ٢١٥ درهم  
مطبخ للآلات ٣ متر ١٢٥ درهم  
خزان للآلات ٢ متر ١٠٥ درهم

**في الشبكة الآن**  
طعم من ٣ قطع الطاب  
ب ٩١ د.ك  
مستودعنا في شارع فهد السالم عمارة الغيث  
٢٤٣٩١٨٦/٢٤٣٥٢٢ ص.ب ٦٨ الصفاة - 13006

**تاكسي الدروع**  
خدمة ٢٤ ساعة وطلبات  
خارجية  
ابصرة - بغداد - عمان  
٥٦٣٣٣٣/٥٦٥٥٥٣١  
٥٦٣٣٣٣/٥٦٦١٧٧

**التنظيف**  
نقل عفش  
مع الكفالة ١٧١٠-١٣٧٢٥٥٠٠  
١٧١٠-١٣٧٢٥٥٠٠

**معرض اللات**  
شركة توه الماني ٢١٥ درهم  
مطبخ للآلات ٣ متر ١٢٥ درهم  
خزان للآلات ٢ متر ١٠٥ درهم  
مطبخ للآلات ٣ متر ١٢٥ درهم  
شركة توه الماني ٢١٥ درهم  
مطبخ للآلات ٣ متر ١٢٥ درهم  
خزان للآلات ٢ متر ١٠٥ درهم

**في الشبكة الآن**  
طعم من ٣ قطع الطاب  
ب ٩١ د.ك  
مستودعنا في شارع فهد السالم عمارة الغيث  
٢٤٣٩١٨٦/٢٤٣٥٢٢ ص.ب ٦٨ الصفاة - 13006



احمد  
حمود محمد النجدي

## تضحك على نفسك

تضحك على نفسك وتجرح شعورك  
وفضحت روحك بين هذا وهناك  
غلطان ماتتبت بفعلك حضورك  
بالعكس صرت انسان معسوم الادراك  
وصارت همومك كل ساعة تزورك  
وتنبهك في كل مجمل خطاياك  
فقدت من بين المحبين دورك  
واصبح طريقك كله اشواك بشواك  
وطُفِيت في ليل المحبين نورك  
والتي عرف طبعك تهني بفراقك  
خلاك من طيشك تحطم غرورك  
وخلا يسارك ترتجف قبل يمينك  
حمود

## تصدر مقصود

يا حمود انا جوي ملبد غيومي  
حتى السماء غطاه من جوي غيومي  
واخفاء معه كامل منازل نجومي  
واصبحت كني ساري الليل منجوم  
من سبت اللي حظ فيه تلومني  
وحرك بصدري جرح من قبل مكتوم  
طيفه مشاركتي مع اكلي وتومني  
لازاد يهناني ولا ارتاح بالنوم  
واصبح ملازمي بليلي ويومني  
وباليت حلم الليل مايتبعه يوم  
اذا لاح طيفه من منامي اقومي  
لانه معودني على كيفه اقوم  
واخذ منه ماجابلي من علومي  
واعطيه ماغندي من اسرار وعلوم  
وساعات احس انه يخفف همومي  
وساعات يحملني على هي هموم  
طيف الحبيب اللي حكم ومحكمومي  
حكمه علي وحاكمه قدر مقسوم  
ولا هو ب حلم ولا حقيقته تدومي  
له ظرف ظلمي وهو منه مظلوم  
ظرف تحكمه باليات السلومي  
وضاعت بامال احلامنا عتاة القوم  
فهد لاني المطيري

## الهمس والخبائ

ابيات مستدة للشاعر سليمان المانع  
سليمان صار الوقت ضحك وضدي  
وتجمعت ياخوي سود الليالي  
جرح الزمن يعبر مراسي حدودي  
ويحطم اسوار عظام طوالي  
اهلي وخلاصتي هم اليوم ندي  
هم ابعد واكلي مشاله بحالي  
وانا وحيدة ما اعرف كيف اعدي  
من ازمة صارت من اقرب موالي  
ما احتمل الاحزان ما هو بودي  
انا عجزت اصبر على ماجارالي  
لاتك ملك احزان يبيديك سدي  
واحتاج رايتك قبل شد ارتحالي  
بنت نجد

## الاسم

شفت الاس في ناظرك عشر مرات  
يوم المحبة قربت للنهاية  
من زود ما جافيك زاورت الاموات  
شوفي بعيني والشهود اخويات  
اغشى عليك وطحت وارسلت ونات  
يوم انت تسال مشتبه في هوايه  
انا سبب ما صار بك يا حسابات  
هذا وانا مافات زولك رجايه  
حبك كبر في خافقي عقب مافات  
نهاية لاشك صارت بدايه  
اقول لك من كل قلبي سلامات  
وانا معك يازين حتى النهايه  
عواد خلف الطوالة

## دموع

انا كل ما اذكر حبيبي يا بو غشام  
واذكر زمان حينما كانت ايامه  
تهمل النمو ويشتكي قلبي الاوهام  
وليلي حش لله ياخوك مانامه  
سهر علي اشتكي جورها الايام  
زمان ظلمني فيه الايام ظلامه  
ضحك لي زماني مرة واستدار ونام  
وحطم حياتي كلها وحطم احلامه  
حرق حبيب غال عالي المقام  
حبيب له القلب قد اعلن اسلامه  
حبيب بقلبي ساكن له ثلاث اعوام  
حبيب رميت الروح بالحبيل قدامه  
عسى من لامي فيه بلحظة يجيه اعدام  
وربي عليه بسرعة ينقذ احكامه  
ابو طلال الرشيد

## شعراء الاغنية الحضرية

## والقصيدة الوطنية في العراق



مكي الربيعي



بشير العبدوي

وكثير من الشعراء لاتحضرني اسماؤهم ممن ابدعوا في القصيدة والاغنية.

وهؤلاء الشعراء لم يتخلوا دقيقة واحدة عن الوقوف مع اخوانهم على جبهات القتال سواء كان المؤثر.

على هامش فعاليات المريد كان في لقاء تعارف مع شعراء الاغنية الشعبية في العراق الذين اجادوا في وصف بطولات جند العراق الاشواك واستثاروا النخوة العربية بالكلمة الصادقة المدعومة باللحن المؤثر.

من هؤلاء الشعراء الذين التقيت بهم الشاعر بشير العبدوي صاحب كلمات «يلعب يلعب صقر السميتة» والشاعر مكي الربيعي صاحب

كلمات «عليهم يا بنشاما» التي ترددت عندنا في كل حملة يقوم بها الايرانيون المعتدون، والشاعر مهدي حيدري رئيس جمعية الشعراء الشعبيين

والشاعر كامل الناصري والشاعر عباس جيجان والشاعر فالح الدراجي والشاعر صادق الصافي

## ورقة.. وموقف

فكيتك اناك عبد العزيز لهذا البيان الخلق الحزين. وقال اذهب، فانت طلق  
يو والذبح، ولك على ان لا رجوعا بعد اليوم. فطعن الفجر عنه وعنهما بمقرر  
دائم وعاشا بخير. الا ان لمحة لم تملح سهاد ليمتدح بالراحة بسطة الدرق  
فاخذته الموت. والخل الشيخ جده العائز في مصيبة يهون عندها ما قبلها،  
مطلق يقول:  
الى بنا نجم اليمن تحت ثعلب اخيه  
ومارت مما شفت باق رفاي  
والنجر عقب سهيل اناليش شيله  
جعل اللال ونجرها للثنادي  
اتلى العهد له يوم رمى تليله  
مخجل وسط الهدم الجنادي  
عليه في الصبح يرجع طليله  
وفي العصر من بعنه بالبرادي  
الى اخر ما جاء في قصيدته الحزينة النايكة.

احاديث السمر

كان القفر ان يكون كثيرا. فكبر عزيز الله، وكبر همة تعد بها يوم مرابها...  
كان حشد المخور من الفائرة الورقة عزيز قوم في ساحتها ومروعة. وقد  
الذين هم الحال، وقسا عليه الزمن، ومن عليه وقته بقرته، الى جانب  
شيوخه وعجزه. وكان ابنه سهيل شابا ناشئا لم يحكمه التجارب، ولم  
يرضه الزمن. فما كان له - ووضوح والده، ومن تحت يداهما هكذا - الا ان يطلب  
لهم قوتهم بكل حيلة ووسيلة، ولو بالسرقة والنهب. ووض نفسه على ذلك،  
واتجردهم بروج كل حين امنا في ماله، حتى ضج من حوله، وجاروا بالشكوى الى  
الحكام. فما تم الا سهيل المخور، الذي الاطلس الذي لا يصح عنه ممتنع  
والترد سطوته بقرته. فاحتالته سلطات الملك عبد الرزق (رحمه الله) على  
القاضي عليه، وجعله الى الملك بنفسه. ففقد اخل بالامن، واخاف السبل، ولا  
محل بين يديه. قال له: ماذي حملك على هذا العمل الشني في بلاد اعز  
مستعمر به الزمن واعلى ساتحافظ عليه نساء الناس واموالهم  
واعراضهم؟ قال: والله ما حملني الا الجوع غندي عجز وشيخ هذا الكبر  
ورعي جسمي الجوع، ففما شجاعتك ليس بهما الا روحاها، بطون الليلي  
والايام، واذا رايتهما بكت وبكت حتى لم يبق في عيني قطرة لم ارقها.  
فانسي سلطة الامن، وانسي عار السرقة، وانسي كل شيء في سبيل الحصول على  
لحمة اضما بين ايديهما. فاقض ما انت قاض قلن انا في الحياة اهن على من  
ان اتذكر وضع والذي، فتدوب نفسي حسرة ويتقطع كبد مرارة.



## يا.. فيمن

يا عين هلي دمنة تحرق الخد  
كان البكاء يشفيك يا عين هليه  
النار شبت في فؤادي توقد  
على وليف راح والين تبكيه  
جيت انشد اهل الحي قالو لنا شد  
والدار ماكن الحبيب سكن فيه  
صبرت صبر ايوبي والحال منه  
غراه من صبر نحل مال راعيه  
قتت ابحت الاخبار عن صاحب صد  
هو الذي من جملة الناس مغليه  
لاخير في حب ماوقف على حد  
ما وفاء والاغفاء ولاعا ترجيه  
سعود الحزبي - الرياض

## يق.. ولون

يقولون العرب يا عيد دين  
عن الي ذ ت لك واظو الحياي  
وهذا مر علي ما هو هين  
اخلي سجة مع شف بالي  
ليا عرض علي خطو المزين  
جمال ما يوصف به  
طويل عنقها والعود لين  
مشاهدا ينسني عياي  
وانا مانني بكافر يوم ادين  
يا عازلي مالك  
تعين شي ولا ماتعين  
تري مالك صلاح في جدالي  
عساك بعقرة حذر اللسين  
تلش في حوالك عن حوالي  
ليا مريت مع هاك المكين  
تحرر متى رجلي من هباي  
الد ايسار وايمين اتعين  
ماغير ارسو معهم والدار خالي  
لطيف الروح عنه الذكر غين  
رجل عتا يمن مدري شمالي  
عيد بن ريش

## مع الذكرى

وقع عيني تحول دم بلحظة في ثوانها  
الم حسرة ونظرة خوف وصرخة اه مكتومة  
دمع ندمان لو ينزل على الوديان يروها  
ويزهو عشياها الثابت بوسط القيط وسمومه  
تبدد حلمي الغالي تبدد في توالها  
وخلاني مع الذكرى اعيش بنفس محرومه  
انا فكرت... ثم ظنيت بانك كنت مغليها  
اثاريني بها الايام اعيش وكنت موهومة  
وكم مرة تراودني شكوك وكنت اهديا  
لاني ماتصورتك تخون الحب وسلومه  
اثاريني انا سلوة لذكرى ماتدانيها  
وبعد ماتتسى تتركني لخيال الليل وحلومه  
تور الامل

## يوم الخميس

لاتحسبني يا هوى الببال بانساك  
والله منسى يوم فيه اجتمعنا  
يوم الخميس اللي تصادفت وياك  
صدفة بلا ميعاد نراة ولعنا  
مديت لك يميناي ومديت يمينك  
يميناي مع يمينك محدن منعنا  
مادام تهواني وانا مثلك اهواك  
عساه يثمر زرعنا اللي زرنا  
سبحان ربي يا اريش الزعن سواك  
لو اصفك يا غايتي مستطعنا  
دايم وعيني يا حبيبي تمنك  
في مثلكم يازين ياكثر طمعنا  
صليلهم عبيد السهلي - الرياض

## كلمة ونغم

كلمة ونغم...	تكتب امل
الى فهم...	يصبح الم
طعن جوفي...	وابني الامل
برمية بسهم	وسط الحلم
ولا رحم...	تالي الحلم
	يلطم وهم
***	***
دعة والم	استسلم نعم
وجرة قلم	وارفع علم
تكتب سؤالك؟!!	لان اللي طعن جوفي
بعدك تحب؟	برمية سهم
سبق قلبي	طعن جوفي
وجابوب: نعم	ولا رحم
***	***
جرة قلم	فالح غزال البديري

## الى المتنبى

● قصيدة مهداة الى شاعر الامة المتنبى ●  
يا متنبى صرت مضرب للامثال  
في مستواك وفي بلاغة معانيك  
تذكرك فينا خالدة عبر الاجيال  
لو غبت هيكل مجدك الحي يحييك  
كان وحي الشعر ياتي في الحال  
بالناردة ساعة تناديه ياتي  
شوارد في فكر الحرب تجتال  
مرة تناديه ومرة تناديك  
ليستها من نسج الابداع سريال  
لوضمت الاعجاز ما هو بمكفيك  
اذا الادب محفوظ قدره ولا زال  
هيهات ينسى اهل الادب فيض اياديك  
يا شاعر الامة خيترت منوال  
ما يقتدر به كل شاعر يباريك  
لك في زمك المتحنى دور فعال  
لو حوال الميغص يشوه مواريك  
اجدت في التصديق مخرج ومداخل  
والاستعمار من حياة حواليك  
ابدعت شتى بين الاقفا والاقبال  
واعجزت حتى وافقت عجز اعاديك  
تعطى الملوك المدح ما قصدك المال  
طموحك اعظم من كفاية مخايبك  
مدايحك في عمقها يسبح الببال  
اخص منها مدحة «البحثري» ذيك  
تحتار ما توصف مراثيك الاقوال  
في «الجدة» المرثية ابلى مراثيك  
نحيت عنها بين الاقطار جوال  
حتى لغت بلوى خيرها بلاويك  
«كافور» حاكم مصر بالعرش يخال  
اضحكت منه الناس في بعض اهاجيك  
هجاك زلزال على المهجى ان عال  
ما نعمة اللبليل كما صيحة الديك  
في منطلق صورة جليلة وموال  
تساقب في مقلته وفي سمع قاريك  
لو تشتهي تصخر معانيك زلال  
تعدل بها كل اعوج ما يدانيك  
في كل لحظة منك حكمه وتفصال  
هزت بروعتها خواطر محبيك  
ما قلت بالصبا من الشعر مثقال  
عن محتواها عزة النفس تغنيك  
امضيت عمرك بين حل وترحال  
ماش ارض تستعذب سكنها وترضيك  
اتيت في عصرك نزاعك وقتال  
ما يفهمونك فيه قومك واهاليك  
يا متنبى رحت ما تلت الامال  
يكفيك بان اليعسري يفتخر فيك  
رجا محمد القحطاني

**الطقس:**

● الطقس معتدل والرياح  
منقلمية الى شرقية خفيفة  
السرة والظهر بعض الغيوم.  
● حالة البحر: خفيف الموج.

● درجة الحرارة المتوقعة  
اليوم ٢١ في الكويت ٢١ الاحمدى  
١٩ فيلكا ١٩ درجة مئوية.

● نسبة الرطوبة المتوقعة  
اليوم ٨٢ في الكويت ٨٢ بالمائة،  
الاحمدى ٨٦ بالمائة، فيلكا  
٩٣ بالمائة.

**السرعة**

**اعلى مد**

١ صباحا ٤ مساء

**ادنى جزر**

٩ صباحا ٩ مساء

## الصيدليات

■ الكويت: صيدلية الجواهر -  
٢٤٢٢٢٨ - شارع فهد السالم.  
■ الكويت: صيدلية الجهمصي -  
٢٤٢٢٢٤ - شارع احمد الجابر.  
■ حولي والفترة: صيدلية البدر -  
شارع تونس.  
■ السابية والرميثية: صيدلية  
ابن النقيس - شارع حمد المبارك.  
■ الفحيحيل: صيدلية الفليج -  
مجمع سوق الشيخوخ.  
■ جليب الشيوخ: صيدلية الايوب  
- مجمع سوق الشيخوخ.  
■ الجواهر: صيدلية الخالد -  
مقابل الجمعية.

الصباح ٤٨١٥٠٠٠

٤٨٩٩٤٠٠	الصدرية
٢٤٣٢١١١	الرئيسي
٥٣١٢٥٥٥	هادي
٥٦١١٥٣٣	المواساة
٤٨٤٠٣٠٠	ابن سينا
٣٩٤٠٦٠٠	العدان
٤٨٤٣١٠٠	الولادة
٤٨٤٣٩٠٠	الطب النفسي

وانية

**لبرنامج الأول**

٩،٠ التشيد الوطني والقرآن  
كريم، ٩،٢٥ المسلسل  
كارتوني: حكايات عالمية، ٩،٥٠  
يلم الاطفال: الكتب العجيب،  
١١،٠ فيلم ثقافي: فن النار،  
١١،٢ البرنامج الديني: ذاك

متفہار عن

اليوم عبر الأقسام الصناعية،  
٢١ البرنامج المحلي: لقاء  
خمس، ٢٣٥ المسلسل  
كارتوني: سانشيرو، ٤٠٥  
عامة للجهة الإخبارية، المصور،  
٤٢ المسلسل الجبني: الأخوان  
٦٢٥ البرنامج المحلي:  
٧٢٥ المسلسل  
عربي: رحلة في عالم مجنون،  
٨٢٣ البرنامج الديني: مع  
السلام، ٩٠٥ الأخبار العربية،  
١٠٠٠ تسجيل لحفل لفرقة  
المتلفزيون الذي يقيد في ختام  
افتتاح بالافتتاح العربي في  
١٠٤٠ الفيلم العربي:



## صفية العمرى

ب الشيوخ  
المية

٢٦٥٠٧٠٢	حولي
٢٦٥٠٧٠٤	
٣٩٠١٢٠٤	الطنطاس
٣٩٠١٢٥٠	
٣٩١١٣٣٣	الفحيحيل
٣٩١٥٣٠٠	
٢٧٩٠١٢٥	فيكا
٢٧٩١٨١٣	

## المـ

٣٦٧٧٣٨ حولي  
٥٦٤٢١٠٤ السالبة  
٣٨٩٤٩٣٣٦ الاحمدى  
٤٧٣٣٦٥ الجبراء  
٢٧٩٠٨٦٥ فيلكا  
مكافحة القوارض  
٤٨٤٨٠٨٨ العاصه  
٧٧٥٨٣٩ الجبراء  
٣٩١٨٤٢٢ الضخميل  
استعلامات البريد  
٢٤٣٩٠٩١  
استعلامات البرقيات  
٣٥٨/٢٤٧٠٣٣  
مكافحة الكلاب الضالة  
٧١٧١٢٤  
ادارة الاطفاء العام  
١٠٥ نداء حريق الانقاذ

1994

٤٣٣٥٥٩٩ البداية  
٤٣٣٦٦٩٩  
١٠٢ استعلامات النجدة  
٤٨٣٢١٨٨ المرور

**العياد**

[illegible]

استشاري اند

[illegible]

ي ل ن، ٩-دينار.

والقيس ترحب بشيكات القراء

مكتبة القراء

اعداد: الاتحاد العالمي للفلكيين

الحمل (٤/٢٠-٣/٢٢)

هذا يوم طيب اقضه بين اسرتك.

نور

الثور (٥/٢٠-٤/٢١)

تقدم واضح في محيط العمل وترقية تحصل عليها فابشر.

نور

الجوزاء (٦/٢٠-٥/٢٠)

سيكون هذا يوما مناسبا للرحلات والتزهة.


 ❄ ❄ ❄

قد تضطر لاجراء تصحيح بعض الامور المهمة .

الاسد (٨/٢٢-٧/٢٢)

مقابلة مع صديقة قطعت صلتك بها منذ فترة.

العذراء (٩/٢٢-٨/٢٣)

كن حريصا في تقديرك اذا كانت الصداقة مخلصة او مجرد تظاهر.

الميزان (١٠/٢٢-٩/٢٣)

عامل الناس كما تحب ان يعاملوك به.

العقرب (١١/٢١-١٠/٢٣)

خذ الامور بصدور ربح ولا تتنازع مع الآخرين.

القوس (١٢/٢١-١١/٢٢)

لا تتبع اهواء المنافقين وكن عند حسن ظنهم.

الجدي (١/٢١-١٢/٢٢)

لا تتيح بسر ل احد الاصدقاء

الدلو (٢/١٩-١/٢١)

داء الحب علاجه الزواج.

الحوت (٣/٢١-٢/٢٠)

حاول ان تكون هادئ الاعصاب مهما حدث.

اعداد: خالد شهاب

[illegible]

في السر في حدك أملي:

اعداد: نسرین ابراہیم عبدالمالك - حولي

١ - فيلم عربي من بطولة ليلى علوي ووليد توفيق، ٢- مدينة اميركية - بين جبلين، ٣- سباق، للتعريف، ٤- جاهل - بولة عربية ٥- خاصتي - دولة افريقية، ٦- غزال مبغرة، ٧- شهر ميلادي ٨- للنهي - سنج - آلة موسيقية، ٩- عملة عربية للنقد.

١- فحج - مفروح، ٢- جلال عيسى، ٣- الفارابي، ٤- لف - لولا  
٥- معالي زايد، ٦- فيروز - تلي، ٧- رسالات - ن ن، ٨-  
ح ي ب ا ي ل ن، ٩- دينار.

والقبس ترحب بشبكات القراء

اعداد: الاتحاد العالمي للفلكيين  
 الحمل (٢٢/٣-٢٠/٤)  
 هذا يوم طيب اقضه بين اسرتك.  
 \*\*\*

تقدم واضح في محيط العمل وترقية تحصل عليها فابشر.

☆☆☆

☆☆ الجوزاء (٦/٢٠-٥/٢٠)

سيكون هذا يوما مناسباً للرحلات والتنزه.

قد تضطر لاجراء تصحيح بعض الامور المهمة

مقابله مع صديقه قطعت صلتك بها منذ فترة.

كن حريصا في تقديرك اذا كانت الصداقة مخلصه او مجرد تظاهر.

عاملاً الناس كما تحب ان يعاملوك به.

خذ الأمور بصدر رحب ولا تتنازع مع الآخرين.

لا تتبع اهواء المنافقين وكن عند حسن ظنهم.

لا تبح بسر احد الا صديقا

دواء الحب علاجه الزواج.

حاول ان تكون هادىء الاعصاب مهما حدث.



السفارة الأميركية في طهران

يصدر في لندن قريبا كتاب «عش الجواسيس» قصة الصراع الأميركي السوفييتي على الخليج» وكتاب «عش الجواسيس» محاولة ناضجة لتتبع مسار السياسة الأميركية في إيران، منذ وصول ديوار باسكال، أول مفارم أميركي تطأ قدما الأراضي الإيرانية عام ١٩٠٩، إلى حين وصول الاساطيل الأميركية والسوفييتية والاوربية الى المنطقة عام ١٩٨٧.

والكتاب يحلل الأسباب التي أدت الى فشل جهود روزفلت وترومان لتحويل إيران الى نموذج للتنمية الديمقراطية في العالم الثالث. ويكشف كيف ان السياسة التي اتبعتها الولايات المتحدة بدعم من ستة رؤساء أميركيين، أدت بسبب غياها الى نزاع بدور الثورة الإسلامية.. وسقوط المنطقة في أيدي مجموعة من تجار الموت، والمتأمرين الذين يعملون في الظلام لتحقيق مكاسب شخصية لهم.

وتعتمد مادة «عش الجواسيس» على مجموعة وثائق السفارة الأميركية في إيران، التي نشرتها الحكومة الإيرانية في مجلدات صدر منها ٥٨ مجلدا حتى الآن، وعلى وثائق الحكومة البريطانية المحفوظة في مكتب الوثائق العامة Public Records Office. ووثائق الكونغرس إضافة الى ما يزيد عن ١٥٠ مقابلة شخصية أجراها المؤلف مع المعنيين بالعلاقات الأميركية الإيرانية على مختلف المستويات خلال الأربعين سنة الماضية.

وقصة العلاقات الأميركية الإيرانية ليست قصة الفشل الديبلوماسي، ومؤامرة اجاكس، وسياسة الأخطال والزواجر الحربية فقط. انها قصة الصداقة الجميلة التي تطورت عبر ما يزيد عن ١٠٠ سنة، استمدت خلالها الإلهام من الاحلام المشتركة والاتصالات التي لا حصر لها بين البلدين.

«عش الجواسيس» يروي قصة هذه الصداقة من جانبيها. والصراع الأميركي السوفييتي، ومن قبله البريطاني السوفييتي على إيران. واحلام القياصرة القدامى، وسادة الكرملين الجدد. بالوصول الى المياه الدافئة.

بقلم: أمير طاهري

## عش الجواسيس

### قصة العلاقات الأميركية الإيرانية والصراع العالمي على الخليج

# .. وظل الشاه يتذكر... حتى ايامه الاخيرة.. انه تعرض للاذلال على يد تشرشل وروزفلت محصور عكسري بين طهران وبرلين لمواجهة بريطانيا وروسيا



هتلر



رضا شاه

ولكن التجميع الذي امر به الشاه ظل ساري المفعول الى ان وجدت ايران نفسها غارقة في اتون الحرب العالمية الثانية.

□□□

وادي ابتعاد الولايات المتحدة الظاهري عن المسرح السياسي الإيراني الى تعزيز موقف مستشاري الشاه الذين يطالبون بالتنازل مع ألمانيا النازية، كوسيلة لحماية إيران من بريطانيا وروسيا الشيوعية.. وسرعان ما أدرك هتلر أهمية إيران الجيوبسياسية كمصدر للنفط بالنسبة لبريطانيا.. وبحكم كونه ترتبط بحدود طويلة مع الاتحاد السوفييتي.. ومع حلول عام ١٩٤٠ كان الآلاف من الألمان يعملون في إيران، والمئات من الطلاب الإيرانيين يدرسون في الجامعات والمناهج الفنية الألمانية.. وأعلن هتلر ان إيران هي مولد الجنس الآري.. وبدأت أذاعة برلين التي تبث برنامجا باللغة الفارسية تطرح تصوراتها لعادة تشكيل «العالم الموهوب باليهود» بواسطة «الشعوب الآرية في الشرق والغرب».. وتمكن عملاء



روزفلت



ستالين

بإستقباله.. وكان ستالين هو الوحيد الذي يذهب الى القصر الإمبراطوري لمقابلة الشاه.. وقد ظل الشاه يتذكر هذه التصرفات بمرارة بالغة حتى آخر حياته فقد كان يشعر انه تعرض للاذلال من جانب تشرشل وروزفلت.. ومع ذلك فقد كان الشاه على قناعة تام بان اللقاءات التي عقدها مع روزفلت هي التي اقنعت الرئيس الأميركي بضرورة فتح جبهة جديدة ض ألمانيا.. وقد تحول هذا الاعتقاد فيما بعد الى اسطورة يروج لها الشاه، لكي يقنع نفسه بأنه يتمتع بعبقرية عسكرية (١).

وادي إعلان طهران الذي صدر بعد الاجتماع الثلاثي الى رفع معنويات الإيرانيين الى حد كبير وينص الإعلان الذي أعدته الجنرال باتريك هيرلي مستشار روزفلت حول الشرق الأوسط على ما يبدو على ضمان استقلال إيران ووحدة أراضيها.. في مرحلة ما بعد الحرب.. وعلى تعهد الولايات المتحدة، بشك مباشر، على احترام شروط هذه الاتفاقية.. وقد كان من النتائج المباشرة إعلان طهران توسيع الوجود الديبلوماسي والمخابراتي الأميركي في إيران.. فكتحت الخدمات الاستراتيجيية (OSS) الذي تحول فيما به الى وكالة المخابرات المركزية (CIA) كان موجودا.

إيران منذ عام ١٩٤١ وما بعدها.. وكان موظفو ينجيون البلاد من أقصائها الى أقصائها.. ويرسلو تقاريرهم الى واشنطن.. وكان هؤلاء يشكون من السياسات البريطانية والروسية في إيران.. ويعززون بشكل غير مباشر فكرة دخول الولايات المتحدة الى إيران، كقوة ثالثة تحقق التوازن بين القوى الآخرين.. وكانت هذه التقارير تلقى الدعم من جاد الجنرال هيرلي، ولويس درايفوس، الوزير الأميركي بطهران الذي طرد من إيران فيما بعد بضغط بريطاد.. ويبدو ان وزارة الخارجية الأميركية قد أرسلت، دو قصد، بعض تقارير درايفوس عن التصرفات البريطانية في إيران الى وزارة الخارجية في لندن كإجراء وقائي مع دولة حليفة هي موضع ثقة.. وذه بدل درايفوس جهودا كبيرة للحفاظ على صور الولايات المتحدة باعتبارها دولة حسنة النوايا، تها بالنسبة للفقير.. والقيادة الطبية التي بنت بالتبعية التي جمعتها غريس، زوجة درايفوس، جنوب طهران أصبحت رمزا حقيقيا لحسن النوايا الأميركية.

□□□

وفي الوقت الذي نستطيع فيه ان نحمل السياسات البريطانية والروسية مسؤولية الكثير من المشاء التي تعاني منها إيران، لوضع البلاد على طريق الإصلاح والحمااس الذي كان يمتلكه السفير درايفوس والجنرال هيرلي تجاه «مشروع إيران» سرعان ما انتقل الى كورديل هل، وزير الخارجية.. وتمكن بدوره من اقناع الرئيس روزفلت بان إيران يمكن ان تكون نموذجا للول الديمقراطية المتخلفة التي يمة اقتادها بفضل المساعدات الأميركية (٢) وفي ينا ١٩٤٣ وافق اول مجموعة تتألف من ٧٥ خبير اميركي الى طهران لتقديم المشورة للحكومة الإيرانية في مختلف المجالات وكان أشهر هؤلاء هو ملزباو الذي عين مدبرا عاما لوزارة المالية.. وعهد اليه بمهمة تحديث نظام الميزانية وجبر الضرائب والسيطرة على الانفاق العام.. وفي هذه المرة لم يحاول ملزباو بحصر نشاطه بالمشورة الفنية فقط.. فضعف الش الحال وحاجة إيران الماسة الى الدعم الأميركي لحماية وجودها ساهما في تعزيز موقف ملزباو كقوة سياسية اقصادية هدفها تشجيع الاقتصاد وتحسين اوضاع القطاعات الفقيرة في المجتمع.

## الحلقة (٤) الاحد المقبل

هوامش:

- ٨ - مذكرات عبد الحسين مسعود انصاري (بالفارسية) طهران ١٩٦٨ والديبلوماسي كان عضو اللجنة الإيرانية، فرساي وكان والده يتزعم هذه اللجنة.
- ٩ - التمييز استخدمه الجنرال شاه بخفي ذاتي قاد الدفاع الإيرانية في الجنوب الغربي.
- ١٠ - كانت القبائل العربية تشكل الأغلبية في هذه النحاء حتى اوائل الخمسينيات.
- ١١ - محمد رضا شاه بهلوي (مهمة ليلدي) نيويورك ١٩٦١.
- ١٢ - وصف وزير الخارجية كورديل هل موقف الرئيس روزفلت على النحو التالي «كتب روزفلت الى وزير الخارجية هل ان «مهمته» بفترة استخدام إيران كمنهج لا يمكن ان نفي بالسياسة الأميركية التي لا تتسم بالانانية.. فحين لا نستطيع نجد دولة أكثر صغوبة من إيران.. وعلى أية حال فاني أرى خوض غمار التجربة» مذكرات كورديل هل - نيوبيك ١٩٤٨ الجزء الثاني ص ١٥٧.

حاول النظام الجديد في موسكو العودة الى المسرح الإيراني عام ١٩٢١، عن طريق توقيع اتفاقية مع الحكومة الإيرانية.. وقد سبق توقيع الاتفاقية إعلان من جانب الحكومة السوفييتية يندد بالمكاسب التي حققها القيصرية في إيران ويعمل الغاء كل ديون طهران المطلوبة للبنوك ورجال الأعمال الروس.. وفي مقابل ذلك تتعهد إيران بالتزام الحياد تجاه الاتحاد السوفييتي وان لا تسمح لأي طرف ثالث باستخدام الأراضي السوفييتية لشحن عدوان على جارة إيران الشمالية.

ومع ذلك، فان توقيع الاتفاقية لم يؤد الى اشاعة الارتياح لدى إيران حول الأراضي التي سلبها القيصرية من اسرة قاجار في القرن التاسع عشر.. اذ ان لينين لم يكن على استعداد، حتى في الحلم، لتجريد امبراطوريته من ممتلكاتها الاسوية ولذلك فان عروضه لم تتجاوز تقديم الحكم الذاتي لسكانها.. فضلا عن ان الاتفاقية لم تضع حدا للمطامع الروسية بإيران.

لقد تدخل القيصرية في الشؤون الإيرانية عن طريق السياسيين المؤيدين لهم.. وعن طريق رجال الدين والامراء.. وكانت الوسائل التي استخدموها هي مزيج من الرشوة والتخديع.. اما الحكم البلشفي الجديد في موسكو فقد كان لديه وسائل أخرى.. انه يريد ان يسيطر على إيران ويحولها الى دولة اشتراكية عن طريق نشر ايدولوجيته.. وفي منتصف العشرينات من هذا القرن كان هناك غدد من الثوار الذين ينتمون الى الاتحاد السوفييتي يتحركون في المناطق الشمالية، وخصوصا تلك المجاورة لبساجل، بحر قزوين.. وقد اجتذب التحريض السوفييتي للثوار في المناطق الشمالية اهتمام بعض المعلقين الأميركيين منذ عام ١٩٢٢، وبذلك بدأ ما يمكن تسميته بالتعاون بين واشنطن وطهران في الحد من انتشار الشيوعية العالمية باتجاه مياه الخليج الدافئة والمحيط الهندي بعد ذلك.

وشعر البريطانيون بالقلق من نشاط البلاشفة في إيران، ولذلك شجعوا قيام حكومة مركزية قوية في طهران.. وفي عام ١٩٢١ نظموا محاولة انقلابية أجبر احمد شاه قاجار الذي كان حكمه يتميز بالضعف على تعيين سيد ضياء الدين طباطبائي رئيسا لوزارته.. وكان سيد ضياء الدين كاتباً مجيدا وخطيبا مقصدا.. وعلى قناعة تامة بان بريطانيا هي الوحيية التي تستطيع انقاذ إيران من الفرق في موجه المد البلشفي الكاسح.. وباسم الوطنية الإيرانية.. طالب ضياء الدين بتحويل إيران الى محمية بريطانية.. وبذلك كان آخر رئيس وزراء من سلسلة طويلة من أنصار بريطانيا يتولى مسؤولية رئاسة الوزارة.. فبعد أشهر قليلة من نجاح محاولة الانقلاب أصبح وزير الحربية الجديد، اليكسندر رضا خان، قائد الفرقة القوقازية، أكثر الوزراء قوة ونفوذاً، فاطاح برئيس الوزراء سيد ضياء الدين طباطبائي، ونفاه الى فلسطين التي كانت في ذلك الحين محمية بريطانية..

□□□

ولم يضع رضا خان (الذي لقب نفسه باسم بهلوي، اي البطل) الفرصة التي ساحت له، فاقنع البرلمان بتعيينه رئيسا للوزراء.. وارسل احمد شاه الى المنفى.. وفي عام ١٩٢٥ أعلن البرلمان هذا الضابط القوقازي شاهنشاه (ملك الملوك) .. وبذلك ولدت أسرة بهلوي ومع ذلك فان التغيير في الاسم لم يغير المعادلة الإيرانية.. فظل الخطر من الشمال ماثلا.. وظل الاقتصاد يسير في طريق الانهيار.

وفي عام ١٩٢٢ قرر قائد المحاولة الانقلابية تعيين مستشار اقتصادي ومالي اميركي جديد.. فرفضت الحكومة الأميركية الدكتور ارثر ملزباو لهذه المهمة.. والدكتور ارثر بروفسور سابق في الاقتصاد، وكان عند ترشيحه يملح مستشارا خاصا لوزارة الخارجية.. وهذا يعني ان مهمته في طهران تحظى بدعم اميركي رسمي أكثر من مهمة شوستر.. فضلا عن ان هناك فاروق رئيسيا بين الاثنين هو: ان ملزباو احضر معه فريقا من المساعدين وعددا من الأبحاث والدراسات حول مختلف مظاهر الحياة في إيران، ومع ذلك فان كل هذه الأمور لم تجعله يحقق النجاح حيث فشل شوستر في عشرة أشهر وهو: ان الإصلاح أمر ميثوس منه في بلاد قوروش العظيم.

ومع ذلك فان مهمة ملزباو لم تكن كلها فشلا.. فقد استغل الأساس الذي وضعه شوستر، وانطلق منه، ودرج عددا من الإيرانيين يحيث أصبحوا قادرين على ادارة نظام ضرائب متكامل الى حد ما.. كما ان مهمته ركزت اهتمام الإيرانيين على الحاجة لتسخير عائدات النفط لتحقيق التنمية في الداخل.. وبفضل الجهود الهائلة والكثيرة، التي بذلها ملزباو، وقد عدد كبير من رجال الأعمال الأميركيين المختصين بصناعة النفط الى إيران، لاجراء مباحثات اولية مع المسؤولين فيها..

□□□

وقد صادف وجود هؤلاء في العاصمة الإيرانية حدث يمكن اعتباره الاول في سلسلة المناسبات السيئة التي انتابت العلاقات الأميركية الإيرانية.. ففي يوليو ١٩٢٤، عندما كانت المفاوضات النفطية تسير على قدم وساق، هاجمت الجماهير الإيرانية في طهران نائب القنصل الأميركي، اميري، واصابته بجروح بليغة بتهمة انتهاك حرمة المقدسات الدينية، لانه حاول

استعار السلك

اسعار السلع

فيما يلي أسعار السلع في بورصة نيويورك  
ما زودتنا بها الشركة العالمية للخدمات المالية (٨٧/١٢/٢)  
(الاسعار بالدولار)

السلعة	الوزن	شهر التسليم	افتتاح	الاغلاق السابق	وحدة التعاقد
سكر	رطل انگليزي	اكتوبر	٠,٠٨	٠,٠٨	١١٣٠٠٠ رطل
كافا	رطل انگليزي	ديسمبر	١,٨٣	١,٨٥	١٠ أفنان
قهوة	رطل انگليزي	ديسمبر	١,٢٥	١,٢٥	٣٧٥٠٠ رطل
فستق	رطل انگليزي	ديسمبر	٠,٦٨	٠,٦٧	٥٠٠٠٠ رطل
قمح	بوشل	ديسمبر	٣,٠٨	٣,٠٧	٥٠٠٠٠ بوشل
ذرة	بوشل	ديسمبر	١,٨٩	١,٨٨	٥٠٠٠٠ بوشل
شوفان	بوشل	ديسمبر	٢,٠٩	٢,١٠	٥٠٠٠٠ بوشل
زيتون حبة	رطل انگليزي	ديسمبر	٠,٦٤	٠,٦٤	٤٠٠٠٠ رطل
زيتون	رطل انگليزي	ديسمبر	١,١٧	١,١٩	٢٥٠٠٠ رطل
المفهوم	رطل انگليزي	ديسمبر	٧,٩٠	٧,٧٧	٤٠٠٠٠ رطل
بلادي	أونصة	اكتوبر	٥٤٠,٠	٥٤٤,٠	٥ أونصة
عصير برتقال	رطل انگليزي	يناير	٠,٠٢	٠,٠٢	١٥٠٠٠ رطل

بورصة باريس  
١٩٨٧/١٢/٨  
الاقفال

شركات المدرجة في بورصة باريس  
كما زودتنا بها الشركة العربية  
لاوروبية للإدارة المالية.

سعر السهم	
-----------	--

بورصة نيويورك

سغار الافعال في بورصة  
نيويورك كما زودتنا بها  
ميرل لينش انترناشيونال»

[illegible]

١٠٠ دينار يمني	١,٣٢٠	١,٣٥٧٥	٥٥٣٥	١,٦٦٠٠
فرانك سويسري	استرليني الماني	جنيه الماني	مارك	

### الأسعار المقارنة للعمليات في البنوك

تاريخ	دولار اميركي	دينار بحريني	درهم امارات	ريال سعودي	دينار كويتي	١٠٠٠ ليرة ايطالي
١٩٨٧/١٢	—	٠,٣٧٧٠٠	٣,٦٢٢٠٠	٣,٧٥٠٨٠	٠,٢٧٥٧٣	١,٢٢٢٢٣

	1	2	3
1. Name of the company	...	...	...
2. Address of the company	...	...	...
3. Telephone number	...	...	...
4. Fax number	...	...	...
5. E-mail address	...	...	...
6. Website address	...	...	...
7. Name of the person in charge	...	...	...
8. Position of the person in charge	...	...	...
9. Date of the report	...	...	...
10. Signature of the person in charge	...	...	...

١٩٨٧/١٢/٩			
الفرق	آخر لوحشاء	آخر لوحيد	ال سابق التاريخ

اسعار الاسهم[illegible]

**بورصة لندن**

اسعار اقبال بورصة لندن كما زودتنا  
بها شركة اليكساندر لانج وكروكشانك  
(١٩٨٧/١٢/٨)

	,2V0	,1A-	11/11
,--0+	,2V0	,1A-	11/11

12/2	12/3	12/4	12/5
12/6		12/7	

رابعاً: قطاع الشركات العقارية					
عقارات الكويت	٢٨٠	٢٧٥	٢٨٠	٣٠٠٠٠	٣
٨٣٠٠					

١٠٠-٢٨٠	١٠	٣٠٠٠٠٠٠	١٣٤	١٣٢	١٣٦
العقارات المتحدة					
الوطنية العقارية					
المساكنية العقارية					
مشاريع الكويت					
المجموعة الاستثمارية					

**بورصات العالم**

نيكاي داو جونز الصناعي ٢٢٨٨٥,٧-  
معدل الغايمة نشال تايمز الصناعي ١٢٩١,٢  
معدل الغايمة نشال تايمز العام ٨١٥,٥-  
معدل الداو جونز الصناعي ١٨٦٨,٣٧



ثامنا: قطاع الشركات غير الكويتية:

٧٤٠	٣	٢٨٠٠٠٠	٧٤٠	٧٣٠	٧٤٠	بنك البحرين الدولي
						بنك البحرين والشرق الأوسط
						بنك الخليج المتحد
١٩٩٢٠	٢٥	١٩٦٠٠٠٠	٩٥٠	٩٥٠	٩٨٠	الساحل للتنمية والاستثمار

السوق الموازي

السوق الموازي حركة أسعار الاسهم ليوم: الاربعاء التاريخ: ١٩٨٧/١٢/٩											
الرقم	اسم الشركة	أعلى اليوم		أقل اليوم		الكمية المتداولة	عدد الصفقات	القيمة المتداولة	الافتتاح السابق		الفرق
		الأعلى	الأدنى	الافتتاح	الغلق						
١	شركة مصر	١٠	٩	١٠	٩	١٠٠	١	١٠٠	١٠	٩	١
٢	شركة قناة السويس	١٠	٩	١٠	٩	١٠٠	١	١٠٠	١٠	٩	١
٣	شركة مصر	١٠	٩	١٠	٩	١٠٠	١	١٠٠	١٠	٩	١
٤	شركة مصر	١٠	٩	١٠	٩	١٠٠	١	١٠٠	١٠	٩	١
٥	شركة مصر	١٠	٩	١٠	٩	١٠٠	١	١٠٠	١٠	٩	١
٦	شركة مصر	١٠	٩	١٠	٩	١٠٠	١	١٠٠	١٠	٩	١
٧	شركة مصر	١٠	٩	١٠	٩	١٠٠	١	١٠٠	١٠	٩	١
٨	شركة مصر	١٠	٩	١٠	٩	١٠٠	١	١٠٠	١٠	٩	١
٩	شركة مصر	١٠	٩	١٠	٩	١٠٠	١	١٠٠	١٠	٩	١
١٠	شركة مصر	١٠	٩	١٠	٩	١٠٠	١	١٠٠	١٠	٩	١

**سوق السندات**

الرقم	اسم السند	سعر المقابلة	تاريخ الاستحقاق	السعر الشراء %	سعر البيع %	العائد عند الاستدعاء	القيمة الاسمية للصفتة	عدد الصفقات
١	الصناعي الفنتدي	٧.٥	٨٩/١١/٥	١٠٠	١٠٠.٣٣	٧.١٥		

\_\_\_\_\_

شراء	بيع
------	-----

(البيرة)	(البيرة)	
١٧٢٨,٠٠	١٦٩٢,٠٠	تشي
١٣٠,٠٠	١٢٥,٠٠	وادي
٤٨٠,٠٠	٤٧٠,٠٠	كبي
٨٦٧,٥٠	٨٤٨,٥٠	لرليقي
٨٥,٥٠	٨٣,٥٠	سي

شراء بيع

٢,٢٢٦	٢,٢٢٠	٢,٢٢٠
٢,٢٣١	٢,٢٢٥	٢,٢٢٥
٢٢,٥٠		٩٩٩
٥,٥٠		

١٩٨٧/١٢/٨  
اقفال، بورصة طوكيو كما

شركة	السعريالين
فارماكتيكال	٣٩٦٠٠
	٢٠٥٠

۷۰۰	ي. كيميڤال
۱۷۰۰	كيميڤال
۱۷۱۰	كوموگورسكي
۱۹۹۰	كورويوشى
۳۴۲۰	ريڭ
۳۰۹۰	ريڭ
۱۸۰۰	تور كورويوشين
۷۲۴	تور كورويوشين
۱۲۲۰	مىڭد
۲۱۴۰	تات كازاڭلىق
۵۰۹۰	كورويوشين
—	تور كورويوشين
۲۰۰۰	تسڤال لىمىڭد
۲۰۰۰	تور كورويوشين
۵۰۹۰	تور
۲۰۱۰	ي. ساقايت
۹۶۵	ي. ساقايت
۱۱۷۰	يوتور
۹۵۵	يوتور
۲۲۹۴, ۲۴	ي. داو جويۇز
۴۳۰	امل بايلىقون

100

## ضعف عام في اسعار الاسهم العالمية

عادت اسعار الاسهم العالمية للتذبذب والضعف امس بعد ان كانت قد حققت بعض التقدم امس الاول عقب انخفاض الحاد الذي شهدته الاسبوع الماضي . وكافة الاستثمارات العربية . وكما ان الاسهم العالمية انخفضت امس الاول عقب انخفاض الحاد الذي شهدته الاسبوع الماضي . وكافة الاستثمارات العربية . وكما ان الاسهم العالمية انخفضت امس الاول عقب انخفاض الحاد الذي شهدته الاسبوع الماضي . وكافة الاستثمارات العربية .

## الخرافي التقى الرفاعي في عمان

### مجلس الوحدة الاقتصادية بدأ اجتماعاته بجلسة مغلقة

العرب يدفعون ٢٥ مليار دولار ثمنا للغذاء و٤٥ مليارا لشراء السلاح



جاسم الخرافي

اجتمع وزير المالية جاسم محمد الخرافي في عمان امس مع رئيس وزراء الاردن زيد الرفاعي . وقد تم بحث اوجه التعاون الثنائي بين البلدين في المجالات التنموية والاقتصادية وسبل تطويرها . كما جرى خلال الاجتماع بحث المواضيع المعروضة على المجلس الوزاري لدول الوحدة الاقتصادية العربية المنعقد حاليا في عمان . وكان الخرافي قد وصل الى عمان الليلة قبل الماضية للمشاركة في اعمال المجلس الذي عقد امس جلسة مغلقة بناء على اقتراح الاردن وتأييد الكويت وسوريا والسودان . وكانت جلسة الافتتاح قد بدأت في عمان قبل ظهر امس برئاسة رئيس وفد فلسطين لهذه الدورة جاويد النعنع . وفي بداية الجلسة التقى النعنع كلمة اشار فيها الى ان العالم يعبر

امواج صاخبة من التخبط الاقتصادي الذي يترك اثره على الأمة العربية . وقال ان العالم اصبح الآن يشكك في اقتصاديات الدول النامية . وقال ان العالم العربي الآن يشكك في اقتصاديات الدول النامية . وقال ان العالم العربي الآن يشكك في اقتصاديات الدول النامية . وقال ان العالم العربي الآن يشكك في اقتصاديات الدول النامية .

الدولة وانعكاساتها على الاقتصادات العربية والاوضاع الاقتصادية في الاراضي العربية المحتلة وكذلك البرنامج المتكامل لتنمية التبادل التجاري .

## تأسيس شركة عربية لتمويل شراء واستئجار الطائرات

### المشاري : حماية شركات الطيران العربية من الاستغلال في أسواق المال العالمية

نقل النفط العربي عبر السودان

القاهرة - «القبس» : أكدت مصادر مطلعة بوزارة الخارجية المصرية ان مصر تجري اتصالات مع بعض الدول الأفريقية ودول السوق الأوروبية والولايات المتحدة الأميركية بشأن اعتراف إحدى الشركات الأميركية اقامة خط لاتبديل البترول عبر السودان وحتى الكاميرون لنقل البترول .

ونشرت «المصدر» لـ «القبس» ان الطول الاجمالي لخط الانابيب حوالي ٣٦٠٠ كيلومتر منها ١٧٦٠ كيلومترا داخل السودان ويتكون من ١٠ محطات طاقة كل منها نحو ٤ ملايين برميل يوميا وتقدر تكلفته بنحو ١٠ مليارات دولار بمساهمة اميركية - اوروبية .

وتستغرق تشييده نحو ١٠ سنوات لنقل خام البترول من شواطئ البحر الاحمر عبر السودان وحتى الحدود مع افريقيا الوسطى ليصل الى ميناء «دواله» بالكاميرون لاعادة تصديره الى اوروبا واميركا . ويشمل المشروع انشاء ميناء ضخم للبترول بالقرب من ميناء بور سودان بطاقة تخزينية حوالي ٣٠ مليون برميل من خام بترول الخليج واقامة ٣ محطات للنخ في السودان . وسيؤدي هذا المشروع الى احداث اضرار كبيرة بدخل مصر من قناة السويس وخط انابيب «سوميدي» المقام بين الاسكندرية والسويس لنقل البترول .

واشار المشاري الى ان قيام هذه الشركة يساعد في توفير السوق والرساميل في العالم العربي . وقال المشاري ان شركات الطيران الغربية ستكون قادرة على المنافسة في سوق شراء ٥١ طائرة جديدة تصل قيمتها الى ٤ بلايين دولار اضافة الى استبدال



المشاري والحمد يتوسطان المنصة الرئيسية للاجتماع

١٥١ طائرة تتأثر بقوانين حظر الضجيج بتكلفة تصل الى ٦ بلايين دولار . وقال المشاري ان وجود مصدر تمويل مشترك يدعم شركات الطيران العربية سيحميها من التحكم

## غازي النفيسي يشرح مبررات تملك الوطنية للاستثمار «للاستثمارات الخليجية»

التملك تم بموجب توصية وزارة المالية

عقد غازي نفيسي رئيس مجلس ادارة شركة الاستثمارات الخليجية ورئيس مجلس ادارة الشركة الوطنية للاستثمار مؤتمرا صحفيا شرح فيه مبررات الاستثمار المشترك بين الشركتين والذي يعطي الحق لاسمى شركة الاستثمارات الخليجية بالاشتراك بزيادة رأسمال الشركة الوطنية للاستثمار حيث اوضح النقاط التالية : ان المساهم يملك أحد خيارين، الاول البيع على شركة المقاصة بسعر ٤٢ فلسا كويتي للسهم بعد اجراء ابراء الدفعة المتأخرة، والثاني عدم البيع والحصول على امتيازين اولهما حق الاشتراك بسهم واحد في الشركة الوطنية للاستثمار بسعرها الاسمي مقابل كل تسع اسهم يملكها المساهم في شركة الاستثمارات الخليجية . علما بان هذا لا يعني فقدان المساهم في الخليجية لاسهمه فيها، اي ان يقوم بالتنازل عنها مثلا مقابل اسهم الوطنية، وانما هي حق اضاعي خاص بالمساهم . وثاني الامتيازات الحق لاحقا باستبدال اسهم الخليجية بسعر التقييم المعتد من المحكمة الكلية في الكويت، مقابل اسهم الشركة الوطنية للاستثمار باقية الاسمية لها (١٠٠ فلس كويتي) وليس بقيمتها السوقية، ويجري العمل حاليا بالاتفاق مع الجهات الرسمية في الكويت على تسجيل وتداول اسهم الشركة الوطنية للاستثمار في سوق الكويت للأوراق المالية . وسيكون للمساهمين السجلين في سجلات الشركة بتاريخ ١٩٨٧/١٢/٢٤ الحق في هذه الامتيازات باستثناء من يختار البديل لصالح الهيئة العامة للاستثمار . ان هذه الحالة سيستقل الحق تلقائيا في المشاركة الى المالك الجديد اي الهيئة العامة للاستثمار .

## مصدر شركة الاستثمارات الخليجية:

وفي رد على سؤال عن مصدر شركة الاستثمارات الخليجية بعد اتمام المرحلة الثانية من عملية استبدال الاسهم، اجاب النفيسي بان كيان الشركة لن يتأثر وانما سوف تنتقل معظم ملكيتها الى الشركة الوطنية للاستثمار والتي ستكون في حكم الشركة القابضة لشركة الاستثمارات

## زيادة المعروض من الاسهم:

وردا على سؤال حول اثر طرح اسهم الخليجية الى جانب اعمالها الاخرى .

## مير عملية التحويل:

وفي رد على سؤال حول مبررات التحويل اجاب النفيسي بقوله بان ذلك تم التزاما بتوصيات وزارة المالية بشأن الشركات الخليجية المستمرة التي استجابت لتوصياتها وذلك بالدعوة الى اعادة بنائها وتحويلها الى شركات كويتية اذا دعت الحاجة . والشركة عند تحويلها ستكون خاضعة في جزء منها لشركة الاستثمارات الخليجية - لرقابة السلطات المالية والتمويلية في دولة البحرين هناك، كما ستكون خاضعة بأكملها لرقابة سوق الكويت للأوراق المالية والبنك المركزي ووزارة التجارة في دولة الكويت، وبمقتضى ان يزيد ذلك من اطمئنان المساهم على سلامة مساره .

والا ان هناك امتياز آخر للمساهمين الباقين في الشركة وهو حقهم في استبدال اسهمهم في الاستثمارات الخليجية لاحقا عند تكميلها مقابل اسهم زيادة رأس المال الاسمي لها ايضا .

ثانيا : ان الحق في الاشتراك في زيادة رأس المال الاول للشركة الوطنية للاستثمار الاسمي (١٠٠ فلس كويتي) زائد ١/١٠ من اسهم كل ٩ اسهم في شركة الاستثمارات الخليجية لا يعني التنازل عن اسهم الاخيرة وانما الاحتفاظ بها .

بسم الله الرحمن الرحيم  
يا أيها النفس الطمئنة ارحمي إلى ربك راضية مرضية  
فنادخلي في عبادي وادخلي جنتي .  
صدق الله العظيم

## أسرة شركة المنتجات الزراعية الغذائية

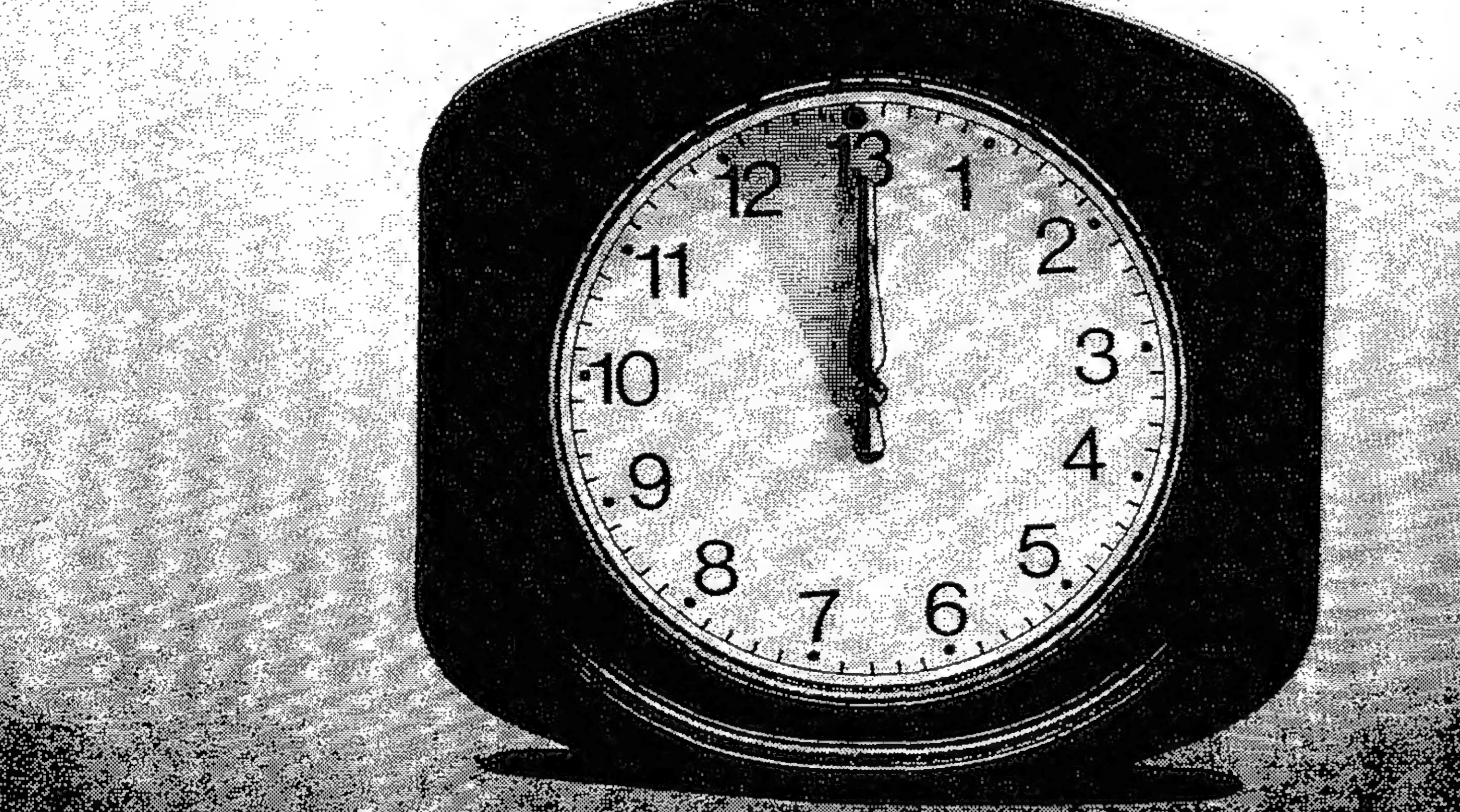
رئيس وأعضاء مجلس الإدارة  
وكافة العاملين  
يتقدمون من السيد /

فهد محمد العثمان  
نائب رئيس مجلس الإدارة  
بأحر التعازي القلبية لوفاة المرحوم

سائلين الله أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته  
وأن يلهم آله وذويه الصبر والسلوان  
إنا لله وإنا إليه راجعون

## نظام المحطة الواحدة لدى البنك التجاري

يضيف ساعة إلى يومك .



ولا عجب في ذلك، إذ ان البنك التجاري هدفه راحته

مهما كان يومك ممتلئاً أو مليئاً بالمشاغل، فإنك بلا شك تريد خدمة مصرفية سريعة وفعالة .

البنك التجاري يتقدم الوسيلة الفعالة : نظام المحطة الواحدة .

شبابك واحد وموظف واحد، لإنجاز كافة معاملتكم المصرفية في وقت أقصر .

البنك التجاري Commercial Bank

السرور واضح





## 17

## Overview



## لحظات

## تاريخية

اتفاقيات الصواريخ السابقة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي كانت تنص على تحديد الانتاج والنشر، لكن الاتفاقية الاخيرة التي وقعها غورباتشيف وريغن في واشنطن تقضي بالغاء طبقة كاملة من الصواريخ متوسطة وقصيرة المدى (٥٠٠ الى ٥٠٠٠ كم)، بمعنى انه يجري تفكيك آلاف الصواريخ العائدة للبلدين والمنصوبة في أوروبا منذ عدة سنوات.

فلاول مرة في تاريخ مفاوضات نزع السلاح، تتفق الدولتان الكريان على ازالة اداة من ادوات الدمار، مما يفتح الباب امام اتفاقات اخرى اهم واشمل.

ولا شك ان الاتفاق الذي كتب في ٣٠٠ صفحة سيساهم في تخفيف حدة التوتر الدولي، وسيقرب العلاقات المتصانمين وسيبني جسور الثقة بينهما.

والاهم من ذلك كله ان اتفاق «اغدام» هذا النوع من الصواريخ النووية سيؤدي واشتد وموسكو باتجاه تخفيض عدد صواريخهما بعيدة المدى (العايرة للقارات) بنسبة النصف وهو هدف ملعن من قبل الطرفين.

ويشار ايضا الى ان الاتفاق يفتح المجال أمام تفاهم الجيارين على قضايا اخرى كثيرة تعارض مصالحهما فيها وخصوصا القضايا الاقليمية الساخنة مثل الخليج والشرق الاوسط وافغانستان وغيرها.

## القمة الأميركية السوفيتية في واشنطن



ريغن وغورباتشيف يوقعان الاتفاق التاريخي بحضور كبار الشخصيات السوفيتية والأميركية.



ريسا يحيي الصحافيين والى جانبها نانسي في البيت الابيض امس.



بداية الجلسة الثانية من اجتماع الزعميين في البيت الابيض مساء امس.



نانسي وريسا، وريغن وغورباتشيف، في مأدبة عشاء رسمية اقيمت في البيت الابيض.



بعد توقيع الاتفاق .. مصافحة حارة.



الرئيس الأميركي يشرب في صحن غورباتشيف، الذي يبدو مرتاحا للغاية.



شرطة أميركية أمام السفارة السوفيتية، فيما سيارة غورباتشيف تقله الى المبنى.



الزعمان وقريتهما أثناء حفلة عشاء في السفارة السوفيتية.

## ريغن وغورباتشيف ناقشا جدولا

واضاف، غراشيف، «نعتقد ان المرحلة المقبلة قد تكون ضرورية، وجول هذا نحن مستعدون كما كنا في السابق للتعاون مع الامم المتحدة». وقد ناشد الزعيم السوفيتي غورباتشيف الكونغرس الأميركي اقرار معاهدة الحد من الصواريخ النووية قصيرة المدى ومتوسطة المدى التي وقعها مع الرئيس ريغن امس الاول. وقال في اجتماع عقده مع زعماء الكونغرس اشغول جميعا للتعاون في جعل هذه الوثيقة - المعاهدة - جزءا من حياتنا.

ورأس الوفد زعيم الاغلبية في مجلس الشيوخ السناتور روبرت بيرد.

واعلن الزعيم غورباتشيف بعد الاجتماع وقبل قليل من بدء الجولة الثالثة من مباحثاته مع الرئيس ريغن واثاء التقاط صورة تذكارية بمناسبة زيارته لواشنطن «انهم اعضاء الكونغرس مقتنعون وهم متأكدون من انها ستسفر .. وهم يرحبون بالمعاهدة».

وابلغ السناتور بيرد الصحافيين بعد المباحثات مع غورباتشيف والتي استمرت نحو ٦٠ دقيقة ان «وفد الكونغرس ضغط على غورباتشيف من اجل حقوق الانسان وانه يلفه ايضا من فرض اقرار المعاهدة سرياد اذا ما وضع السوفيت جدولا زمنيا لنهاه احتلالهم لافغانستان».

اندرية غراشيف عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي المرافق لغورباتشيف. قالت مصادر مقربة من الوفد السوفيتي ان موسكو لم تعد تصر على ضمانات لاستمرار النظام الحاكم في كابول، وان لديها شرطين اساسيين، هما قطع المساعدات العسكرية، والحصول على تعهدات بان تحافظ التركيبة السياسية الجديدة التي ستتسلم الحكم في كابول بعد الانسحاب السوفيتي على سياسة الحياد وعدم الانحياز وان لا تكون معادية لموسكو.

وقال مسؤول اميركي طلب عدم ذكر اسمه ان واشنطن ستطلب موقفا سوفيتيا نهائيا من دعم قرار لاحق بغرض عقوبات على ايران. ولكنه اعرب عن شكه بان توافق موسكو على ذلك في المرحلة الراهنة. وكان اندريه غراشيف قد قال ان موسكو مهتمة جدا بانهاء الحرب العراقية الايرانية «وتطبيع العلاقات في الخليج».

ويعد ان اشار الى التعاون الايجابي بين موسكو وواشنطن في مجلس الامن حول القرار ٥٩٨، قال ان موسكو كانت ترغب في «استخدام هذا القرار بشكل كامل قبل التحرك الى المرحلة المقبلة لامكانية مشاركة الامم المتحدة في هذه العملية، ونعتقد اننا اقترينا من نقطة استفاد القرار ٥٩٨».

### لقطات إقبس من القمة

● (تمتة المنشور على الصفحة الاولى) غورباتشيف قال ان زوجته ملحدة بالمالحة. ● سباق رهيب بين نانسي وريسا على ارتداء اجمل القميصات والمعاطف.. التعليمات الى التلفزيون السوفيتي هي ان يخفف من نقل صور ريسا الى موسكو. ● وضعت بعض المطامير والحيوانات التجارية افياتات تقول «تتكلم الروسية هنا». ● حتى كارولتي وزير الدفاع تاتر بجو «غلاستون» ففتح لأول مرة في تاريخ البتاتون ابواب غرفة القيادة لقائد اجنبي وذلك لمناسبة زيارة رئيس هيئة اركان الجيش السوفيتي سيرجي اخروسييف للبتاتون.. لكن احد المظلمين ذكر ان الاضواء الكهربائية التي تدل على مواقع الصواريخ الباليستية على خريطة كبيرة على الجدار ستطفأ خلال تواجده في الغرفة.

● (تمتة المنشور على الصفحة الاولى) الادارة الأميركية نصبت اتصالا بالقصر الصناعي كي يتمكن غورباتشيف من مشاهدة تلفزيون موسكو مساء كل يوم داخل السفارة السوفيتية. ● قدمت السفارة الى وزارة الخارجية قائمة باحدث افلام هوليوود وبينها شريط «بلاطون» كي «يتسلق» الوفد المرافق. ● في مأدبة العشاء في البيت الابيض عزف كليسون الفان اميريكي الفائز بجائزة موسكو على البيانو ثم اخذ يغني اغنية روسية شعبية «باليي موسكو» بالروسية فشاركه الحاضرون وشوهد غورباتشيف وزوجته ريسا يغنيان ايضا. ● لاري سبيكس المتحدث الرسمي الاسبق باسم البيت الابيض يقول في كتاب نشر هذا الاسبوع ان غورباتشيف قال لريغن في العام

### نقلها الخرافي رسالة من الأمير للحسين

عمان - كونا - اجتمع وزير المالية جاسم محمد الخرافي هنا مساء امس الى العاهل الاردني الملك حسين. وابلغ مصدر رسمي هنا وكالة الانباء الكويتية ان الخرافي نقل للملك حسين خلال هذا الاجتماع رسالة شفوية من صاحب السمو امير اليلاد تتعلق بتأكيد السيرة المشتركة بين البلدين لدعم التعاون العربي. كما تؤكد على العلاقات الودية والمتنامية بين الكويت والاردن. وحضر الاجتماع وزير البلاط الاردني عدنان ابو عودة ووزير الصناعة والتجارة الاردني الدكتور رجائي المعشر وسفر دولة الكويت لدى الاردن السيد ابراهيم جاسم البجوه.

## شهيذان و ٣٠ جريحا



رضوان ابو عياش (رويتر)

في الأراضي المحتلة ورئيس تحرير مجلة «العودة» الاسبوعية في منزله بمدينة رام الله في الضفة الغربية الليلة قبل الماضية. وقد اعتقل ابو عياش بموجب قانون يجيز للسلطات وضع اي مشتببه به «رهن الاحتجاز الاداري» لمدة تصل الى ستة اشهر دون محاكمة. ويعد اعتقاله احداث خطوة في سلسلة اجراءات مناهضة لدعاة النشاط الوطني من الفلسطينيين البارزين.

(تمتة المنشور على الصفحة الاولى) غزة المحتل منطقة مزعومة السلاح. وقال شامير للجمعية البرلمانية لكتلة ليكود اليمينية التي يترعها ان هذه الفكرة ستؤدي الى انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي التي احتلتها من دول عربية مجاورة في حرب الشرق الاوسط عام ١٩٦٧. وقال شامير ان حزب العمل الاسرائيلي الذي يترعهم بيريز سيمرّق اوصال اسرائيل. ومضى يقول «اليوم غزة وغدا يهودا والسامرة» اشارة الى الضفة الغربية المحتلة ثم مرتفعات الجولان وتظل السنين مشهورة لتطبيع الاوصال.

وكان بيريز قد طرح اقتراحه بشأن قطاع غزة في اطار تسوية سلمية في الشرق الاوسط عن طريق المفاوضات بعد ٢٤ ساعة من قتل اليهودي شلومو تاغال طعنا بالة حادة يوم الاحد الماضي في قطاع غزة. وقد اثار هذا الحادث احتجاجات غاضبة من نواب يمينيين بالبرلمان الاسرائيلي اذ طالبا الحكومة بضم قطاع غزة ومن جانب مستوطنين يهود طالبا شامير بالتسريع باقامة مستوطنتين كان من المقرر اقامتهما بالمنطقة.

وقال شامير للمجموعة البرلمانية «ان شعب اسرائيل سرعان ما سيرفض اقتراح بيريز» ومضى يقول «هل نتجه النية الى ترك غزة لارهابيين وهل نتجه النية الى تشجيع الارهابيين واطهار اسرائيل وقد اعتدت خوفا بعد هجماتهم القاتلة».

وقالت مصادر عسكرية اسرائيلية الاربعاء ان اسرائيل سجت الصحافي الفلسطيني البارز رضوان ابو عياش لمدة ستة اشهر دون محاكمة واتهمته بانه من كبار اعضاء حركة فتح كبرى فصائل منظمة التحرير الفلسطينية. واعتقلت القوات الاسرائيلية ابو عياش رئيس رابطة الصحافيين العرب

## التقى ولي العهد صباح الاحمد والعصيمي

(تمتة المنشور على الصفحة الاولى) الأميركي رونالد ريغن.. والموضوعات التي تبحثها هذه القمة بما فيها قضية الشرق الاوسط بشقيها وهما حرب الخليج والنزاع العربي الاسرائيلي. وردا على سؤال لكونا قال ان موضوع المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط.. يمثل احد بنود جدول اعمال قمة العملاءين.. وضاف ان موضوع عقد هذا المؤتمر سيضعخ خلال الاربعة والعشرين ساعة المقبلة على اكثر تقدير. ووضح ان هناك تباينا في وجهتي نظر الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة حول موضوع عقد المؤتمر. وحول الخطوة التالية للمنظمة في حال فشل الاتفاق على عقد المؤتمر المذكور.. قال السيد عرفات ان المنظمة ستتابع ضلالتها الى ان تنتزع النصر.

### نورمان اتلانتيك تفرق

يشكل قاعدة سياسية منطقية لاجداد تسوية سلمية للحرب المذكورة. وتتضمن الورقة ايضا اعراب موسكو عن قلقها بسبب ما عدته «بالنواجد المكثف» غير المهوود سابقا لسفن الولايات المتحدة الأميركية وحليفاتها في مياه الخليج العربي». وقالت ان «التواجد البحري العسكري المذكور لم يفشل بابقاء تطورات النزاع العراقي - الايراني في نطاق السيطرة فحسب.. وانما أدى الى تعقيد الوضع هناك». واعربت الورقة عن رغبة الاتحاد السوفيتي بجعل مياه الخليج العربي بحيرة سلام خالية من التواجد البحري العسكري لأي دولة اجنبية. واعرب الاتحاد السوفيتي ايضا عن اعتقاده بان تحركا مثل هذا سيؤدي لتسهيل ايجاد تسوية سياسية للنزاع العراقي - الايراني. واقترح تطبيق ذلك الاستمانة بلمحة الفريق العسكري التابعة لمجلس الامن الدولي. ولم تتطرق الورقة الى موقف الاتحاد السوفيتي من الجهود المبذولة حاليا لاصدار قرار دولي جديد يدعو لفرض حظر على بيع اسلحة لايران بسبب رفضها تطبيق القرار رقم ٥٩٨. وبدأت تفرق.

وكان الرئيس السوفيتي اندريه غرهيمكو قد اكد للسفير الايراني لدى موسكو ناصر خيراتي نوباري مساء ٤ ديسمبر الحالي اهمية تنفيذ القرار رقم ٥٩٨. في نيويورك قال نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقي السيد طارق عزيز ان الوقت قد حان لكي يتخذ مجلس الامن اجراء ضد ايران لرفضها قرار المجلس ٥٩٨ الداعي الى وقف الحرب.

وابلغ الصحافيين بعد محادثات اجراها مع السكرتير العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار ان «التابع بالكلمات لا يعبر الحقائق».

واضاف ان الرأي العام العالمي واعضاء مجلس الامن يعرفون الحقائق».

واضاف ان الخطوة التالية من مجلس الامن الدولي يجب ان تكون «اجراء قاسية» ضد الطرف الذي يرفض القرار. وكان العراق قد ايد القرار وتطبيقه بحدائقه.

مصادر ملاحية في الخليج قالت ان الناقلة «نورمان اتلانتك» التي ترفع علم سنغافورة والتي هاجمتها زوارق إيرانية يوم الاحد الماضي - إيرانية يوم الاحد الماضي انجذرت وبدأت تفرق.



في رسالة سلمها ابوالحسن  
الكويت ابلغت دي كويلار  
بالاعتداء الايراني الجديد

باريس - ((القبس)) :

أقيمت الحكومة الفرنسية على خطوة ملموسة مهمة أظهرت فيها حرصها على مواصلة تزويد العراق بالسلح الاسرائيلاتي المتقوؤة بذلك بوضوح ان تقاريرا مع ايرال ن حواءه وان لن يؤذي ال احداث ا تغيير في سياسة فرنسا العربية. ده الخطوة هي الموافقة على تلبية طلب مقدمه من العراق مؤخرًا وبقي براءه جديده من طائرات اف/16 ا العربية المتقوؤة التي تستطيع حمل صواريخ الكروسييت وسواها من الصواريخ المدمرة. وهذه الخطوة ليست مجرد خطوة عسكرية عادية بل لها معان واعاد سياسية مهمة.

[illegible]

الطيارين في العالم الذين يستطيعون التحكم بهذا السلاح الاسرائيلي واستخدمه لاضعاف القدرة الايرانية ولتخريب وسائل الدفاع الجوية الايرانية المختلفة ، لذلك تحولت طائرات ميراج (ف/ف) الى ملكية منها العراق حاليا اكثر من ٨ طائرة من احد ابرز رموز التعاون الفرنسي والعراقي الالتزام الفرنسي بدعم العراق في نزاعه مع ايران . وقد سعى المسؤولون الايرانيون في

مختلف مراحل المفاوضات مع المسؤولين الشيريين سواء في عهد حكومة جاك شيراك او في عهد الحكومة الائتلافية السابقة، لضرب اداء الرمز واسقاطه وكشف مصادر وثيقة الاطلاق في باريس (مقبعس) الى المسؤولين الايرانيين حاولوا عدة مرات اقناع المسؤولين الفرنسيين قتل تروند العراق بطائرات الجراح (ف/ف) والصواريخ المخرقة بما مؤكدا ان مثل هذه الخطوط تستكمل اقوى واسهل دليل على ان فرنسا قررت تغيير موقفها من العراق وسياسيتها تجاه العرب العراقية الايرانية والسول العربي المعنية، لكن الجانب الفرنسي رفض باستمرار اداء الطعن الايراني

بتنفيذ الالتزامات العسكرية وغير العسكرية تجاه العراق كما رفضوا الساموخة حول كل ما يصير سياسة فرنسا العربية وموقف فرنسا من حرب الخليج من ضرورة تطبيق قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ الهادف الى وضع حد لهذه الحرب بشكل كامل. ابلغ الفرنسيون الجانب الايراني انهم من سيأخذون من العراق بما يحتاج اليه من اسلحة وذخيرة وقطع غيار في العراق الذي سيروضون تروند ايران بالسلاح والخزيرة وقطع الغيار. وواضح الجانب الفرنسي للايرانيين جددا ان الحكم العراقي راعى في تنطبيع علاقاته مع طهران شرط ان لا يكون ذلك على حساب التزامات فرنسا العربية.

ولم يكتفِ العراقيون بهذا الموقف، الفرنسي خصوصا وإنما تباركوا في القيادة العراقية – مع تلك الصلوات الواردة إلى باريس، عارضاً على تطبيع العلاقات وكامل مع فرنسا، ما لم يتقدم فرنسا تدريجياً وبشكل ملموس عن العراق ما لم تتوقف عن المطالبة بفرض عقوبات دولية على إيران لرفضها لوقف القراء ١٩٨٢ وما لم تسحب سفنها الحربية من الخليج، ولتحققا لاحتياجاتها كدليل على عدم استنساخها مع سياسة الولايات المتحدة، وهذا حدث أمر مهم وملفت لسانيتاً، فقد أقدم المسؤولون العراقيون انفسهم عن طريق بعض الضباط في الغرب، إلى تسريع تصفيتها معولون إلى صحت ومباداة امريكية، وعربية غريبة تحدث عن موافقة الفرنسيين على تزويد إيران بالسلاح والخزيرة وقطع العراق وعلى وقف تزويد العراق بالسلاح استراتيجياً متطورة. وقد اعتكف البعض من المهتمين بهذا الملف

وفقا للقوانين الفرنسية فإن أية شركة  
أسلمة فرنسية لا تستطيع عقد  
صفقات أو اتفاقات مع أية حكومة  
غربية، أو احتيئة أو حجب حصولها على  
مواثيق الحكومة الفرنسية وإذا كانت  
صحيفة «ليزيكو» ذكرت أن العراق  
سيستلم ١٢ طائرة ميج (١/١)،  
فإن مسؤول مطلة في باريس بلغت  
«المعبر» أن العراق سيستلم في الواقع  
عددا أكبر من هذه الطائرات وعلى  
الأقل ٢٠ طائرة. ولم يكن تسريب هذا  
النفا إلى الصحيفة الفرنسية مجرد  
صفقة بل كان له هدف مزدوج: الأول  
هو أن يشر في بعض الصحف  
الأوروبية والأميركية من أن فرنسا  
قررت تغيير سياساتها التسليحية  
تجاه العراق وإيران والتأني بالانفجار  
يوضح أن عملية التزوير الجارية  
حاليا بين باريس وطهران ذات أهداف  
محدودة من جهة نظر الحكومة  
الفرنسية ولا يمكن بأي شكل من  
الاشكال أن تؤثر على علاقات فرنسا  
والتزاماتها ومواثيقها العربية ولوكات  
إيران ترغب في ذلك، فطائرات ميج  
(١/١)، هي كما قلنا السلاح  
الاستراتيجي الوحيد الذي يخشاه  
الإيرانيون ويعتبرونه أبرز رمز للتعانق  
والثقاب الفرنسي العراقي.

وما لم تكشفه الصحيفة الفرنسية هو أن فرنسا لم تتوقف عن تزويد العراق بما يحتاج إليه من ذخيرة وصواريخ ويحتل غبار أسوأها هي الحجمات الأردنية المتكررة أو الموقوتة وأن التعاون العسكري الفرنسي له جوانب سرية متعددة لا يرغب أحد في الحديث عنها علناً لكن الطرفين يعلنان بها بالطبع.

وهذا كله يؤكده ما قاله سفير عربي بارز لـ «البيك» في مثل أيام من الجهات العربية المعنية بالامر لديها ثقة تامة بأن المئين الذي نذعته أو يمكن أن تدفعه فرنسا لأثران في سبيل الإفراج عن جميع رهائن المحتجزين في لبنان سيكون من حساب العلاقات الأردنية الفرنسية لا من حسابات العلاقات الفرنسية العربية .

مجلس الشعب المصري  
يستجوب وزير الاشغال

القاهرة - أقيس :

قرّر الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب المصري تخصيص الجلسة التي يعقدها المجلس بعد غد السبت لمناقشة طلبات الاحتاطة والأسئلة الموجهة من نواب المجلس من أعضاء الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم والمعارضة إلى المهندس عصام راضي وزير الأشغال العامة والموارد المائية بحلول ما لا يتّريّ في الصباح الباكر من أجل انخفاض منسوب مياه نهر النيل واحتمالات تعرض مصر لآزمة مائية.

وقد تلقى الدكتور رفعت المحجوب ٣ طلبات احتاطة مقدمة من المهندس إبراهيم شكري رئيس حزب العمل الاشتراكي وزعيم المعارضة وعولي حافظ نائب الوفد والمهندس يسى حبيب سيفين ووزير الهجرة السابق وموكيل وزارة الإسكان قبل أن يشرع باصباحنا في مياه النيل هذا العام.

تشير إلى انخفاض واضح ومدى صحة هذه الأنباء وموقف الحكومة منها والتدابير التي تم اتخاذها.

وسوف يلتقي المهندس عصام رضي وزير الأشغال العامة والموارد المائية بيانا امام المجلس ردا على طلبات الحاطة والأسئلة يوضح فيه حقيقة الموقف في ضوء التقارير والدراسات التي اعدهتها الوزارة لمواجهة الموقف.

ومن المنتظر ان يظن نواب المجلس احوالة الموضوع الى لجنة الزراعة والتي بالمجلس المناقشة واعاد تدقيق كامل بشأنه يعرض على المجلس للاستماع الى اراء خبراء الري المصريين ووزراء الري السابقين.

في أول حادث من نوعه فوق أوكيانا

**طائرات حربية يابانية**

**تعترض قاذفة سوفيتية**

طوكيو - ويتر - قالت وكالة الدفاع اليابانية ان مكاتبات يابانية أطلقت اعبرة كاشكة سلاح اسر لتحديد قاذبة سوفيتية دخلت المجال الجوي الياباني فوق جزيرة اووكيناوا. - وقال المتحدث باسم الوكالة ان هذه هي المرة الاولى منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية التي تنشق فيها طائرات اعبرة لتحديد طائرة تتحطم المجال الجوي الياباني. واضاف المتحدث قوله ان طارتين يابانيتين من طراز فانتوم انطلقن من قاعدة «ناو» الجوية في اووكيناوا لعراض القاذفة السوفيتية من طراز تي بي ١٦ هي حلفت فوق الاراضي

## مقتل عسكريين وجرح ١٩

### تحتطم «هيركوليز» أميركية

ولنتون - رويترز - قالت مصادر عسكرية أميركية أن فريدين من طاقم طائرة نقل أميركية قُتلا وأصيب تسعة آخرون بجروح عندما تحطمت طائرتهما أثناء هبوطها في منطقة نائية في القارة القطبية الجنوبية. في هونولولو قال قائد البحرية الأميركية جيم ميتشيل لوستر أن طائرة نقل مواد طبية حطبت في موقع الحادث الآن يبعد ١٢٠٠ كيلومترا شمال غربي محطة مكمورو. وقال أن الرؤية كانت واضحة في مكان الحادث وأن درجة الحرارة كانت ١٦ تحت الصفر. وتدير البحرية الأميركية الطائرة التي تمتلكها مؤسسة العلوم القومية الأميركية.

هيركوليز سي - ١٣٠ نقل عشرين عسكريين ومدنيين وقال ميتشيل أن مسؤولا أميركيون في نيوزيلندا إن الطائرة تحطمت عند هبوطها في منطقة ويكس حيث يجب إيواء الأميركيين استعدادا لآخرى من الهبوط. نقّصت تركت هنا بعد قيامهم بالطيران اضطراري يوم ١٦ عاما.

● في تاكوس بولاية كاليفورنيا في كاليفورنيا كاشف الحقائق في مكتبة الحقائق القبطيالي أن هناك أسفقا «جود» (أجرام) و «أشعة» طائرة شركة «رياسيتيك ساتونيس» إيرلاندز» مساء يوم الاثنين الماضي من اسفر عن مصرع ٤٦ شخصا.

وكانت الطائرة وهي من طراز

مارلبورو وبولارويد يهنتون الفائزين  
في لعبة الفورميلا واحد

٤- محمد ناشيسي.  
٥- يوسف ناصر.  
٦- عبدالرحمن يونس.  
٧- طارق محمد.  
٨- صلاح عبد.  
٩- مارليورو تهنئي.  
وتشكر كل المشتركين الذين ابداوا  
حماسهم في برنامج سلامة  
الطرق.

كما تقدم مارليورو شكرا خاصا  
لمدير عام شركة عبدالعزيز اودو  
وشركاءها ابراهيم والسيد مارتين

السماء الفائزين:

- ١- ايمن احمد.
- ٢- تامر سعد.
- ٣- بوعاقية محمد.

برغمان والسيد لؤي الرزاق نائب المدير العام لما بذلته الشركة، وهي الممثل الوحيد لبولارويد في الكويت، من جهد لإنجاح هذا البرنامج.

المتحدة فقط قد وقعت على الاتفاقية الدولية لحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والحقوقي المدنية والسياسية.

ولم تتوقف الأمم المتحدة عند حد  
إصدار الإعلان العالمي لحقوق الإنسان  
بل استمرت في بذل الجهود للوصول إلى  
الغاية المنشودة وهي أن يتمتع الإنسان  
بكامل حقوقه الأساسية ولا سيما  
الأساسية منها. ففي عام ١٩٩٣  
أصدرت اتفاقية الدول للتضاءل على كافة  
أشوار العنصرية المصرية كما تم تشكيل  
لجنة من ١٨ خبيراً لتحقيق هذا  
الهدف. وفي عام ١٩٤٤ أصدرت الأمم  
المتحدة إعلاناً لحماية النساء والأطفال  
وقد تمت في الدول أن تنجب النساء  
والأطفال وبات الحروب كما أتت بأن  
عمل يعرض النساء والأطفال للخطر  
يعتبر عرلاً إجرامياً محرماً. وفي عام  
١٩٧٥ صدرت الأمم المتحدة إعلاناً  
بحرم جميع أنواع التمييز والعامله  
بالنسوة وإن كل أشكاله مناجار أو عاجز  
الحق في العاملة الأجنبية.

والحقيقة المرة التي تعيشها الإنسانية اليوم هي أن كثيرا من الدول التي تتادى حقوق الإنسان وتخذها شعارا لها وتملك في الوقت نفسه كل الامكانات الضرورية لتحقيق اهدافها تؤول تنتهك بشكل مستمر حقوق الانسان في اطار جمعيتها وفي احاء العالم الاخرى. وبينما ترفع الدول الكبرى شعار حقوق الانسان فانها تبدو من اكثر الدول انتهاكا لهذه الحقوق واستغلالا للانسان والاسوامن ذلك انها تستغل شعارات حقوق انسان كسلاح للضليل الاعلامي ضد خصومها وتحقيق اهداف سياسية وليست انسانية.

ومن حقنا أن نسال: اين تقف الولايات المتحدة وهي ترفع الصوت العاليه بالعدوه لاحترام حقوق الانسان من الاتهاتات التي تتعرض لها ايدى الانسان الفلسطيني على ايدى الصهاينة المتعصين من الامم المتحدة او اي مكان اخر من العالم حيث تقف الصهاينة مساندة ودعمه لا نظير لهم في السياسة الاميركية. بل اين لهم الجرأ ان يرفع شعار حقوق الانسان من الاتهاتات التي يمارسها الصهاينة المتعصري في جنوبي افريقيا ضد الساكنين من اهل تلك البلاد والمتعصري ايضا يقفم ضد النظام المتعصري علاقات سياسية واقتصادية متنامية ومتطورة مع دول هذا العالم. والبل نظرة واحدة تلقى على تقرير منظمة العمل الدولية لعام ١٩٨٧ للاقتران بين الانسان يعني من الاتهاتات الحقن في غالبية ابناء العالم.

يعتبر الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الذي أقرته الجمعية العامة لمنظمة الأمم المتحدة بباريس يوم ١٠ ديسمبر عام ١٩٤٨ من أعظم الإنجازات منذ تحقيقها هذه المبادئ الدولية منذ إنشائها في عام ١٩٤٥.

ومشاركة من لدن الأمم المتحدة في الأفكار الستوية لضرورة هذا الإعلان وكافة الأدلة والمواد والأبحاث في وقت الانحياز الكويبيتي «كوتا» التقرير التالي:

جاءت المبادئ الأساسية لحقوق الإنسان في صورة وثيقة اشتملت على ثلاثين مادة تضمن لكل إنسان على وجه الخصوص الحق في حياة حرة وكرامة عنونهما العدل والسلام.

وتتوالى الإعلان العالمي لحقوق الإنسان كل الحقوق الانسانية ومنه عليها سواء كانت حقوقا مدنية وسياسية أم حقوقا اقتصادية واجتماعية وثقافية يستوي في التمتع بها بدون تفرقة مثلا من حيث الجنس أو اللون أو اللغة أو الدين أو الرأي السياسي أو أي شيء آخر أو الأصل الوطني أو الاجتماعي أو التفرقة أو البلاد أو وضع آخر دون أي تفرقة بين الرجال

وبناءً  
وفي إطار اليثاق العالمي لحقوق  
الإنسان عقدت اثقتايتان دوليتان تهتم  
الاول باحثوق الاقتصادية  
والاجتماعية والثقافية وتكرز  
الاثقتاية الدول والجمعات الدولية  
بالعمل على رفع المستوى الاتصالي  
والصحي والتهنئ للشبر اشراف  
وجماعات وتنظيم العمالة والضممان  
وجماعات لكل ذر فراسة.  
اما الاتقتاية الثانية فتتناول الحقوق  
المدنية والسياسية وتكرز الدول  
والجمعات الدولية بضمان حرية الراي  
والتعبير والعقيدة الدينية وحرية  
الضمير والمساواة امام القانون وضمان

حقوق الاتقياء.

ولعل هاتين الاتقيائتين الى جانب الاتقياء اخري قد جاءت لتكمل ما نض عليه اعلامه الاعلان العالمي لحقوق الانسان ولا تختلف عنه الا في امرين اولهما ان الاتقيائتين نصتا على ان يتناولوا الاعلان العالمي لحقوق الانسان بوجه حق الشعوب في تقرير المصير في ذلك حق الشعوب في التصرف بشؤونها ومواردها الطبيعية.

اما الامر الثاني فيقتلع بمسألة المتابعة التي نصت الاتقيائية على تشكيل لجنة حقوق الانسان التي اُسست في عام ١٩٦٧ لتقوم بالتالي واجتاز الاجراءات الضرورية لتنفيذ احكام الاتقيائية وتقوم هذه اللجنة التي تتألف من خبراء دوليين التقارب على عام عن مساهلات دولهمبالمداي التي نص عليها الاعلان العالمي لحقوق الانسان ومن الجدير بالذكر ان نص الدول ٥٩ الأعضاء في الاتفاقية

الملك فهد يحث  
القمة على العمل  
لوقف حرب الخليج

الرياض - وكالات - حث الملك فهد بن عبدالعزيز الزعيمين الأميركي ورواني ريغن والسوفيتي ميخائيل غورباتشيف على العمل من أجل وقف الحرب العراقية - الإيرانية . جاء ذلك في برقية وجهها اليهما بمناسبة قد واستن .

وقال في بيومته انه على ثقة من  
الزعيمين سيبحثان قضية افغانستان  
اللاهتمام الذي تستحقه .  
واشار الملك فهد الى ما تعانيه  
مملكة البحرين الاضطراب من مشكلات  
ومصاعب عديدة ومنها قضية الاسرى  
العراقيين الفلسطينيين الذين مضى  
سنوات عديدة وهو يقاضي ويبرأني  
حرماته من حقوقي التي كفلتها  
جميع القواعد والقرارات الدولية و  
طليعتها فترات الامم المتحدة .  
ان هذا الشعب يتطلع لما كبير  
حكماكمنا وتقديركمنا لحقوقه وتقصير  
الانسانية العادلة .  
واعبر عن امله في اقامة نظر  
عالي جديد يقوم على مبادئ  
التكافل والتعاون .

انهى مباحثاته مع دي كويلار  
عزیز اجتماع مع  
رئيس مجلس الامن

الامم المتحدة - الوكالات - اجته  
نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية  
العراقي طارق عزيز امس مع رئي  
مجلس الامن الدولي غينادي كي  
فينكو.

١- وأطلع عزيز السيد فينتو على  
العراق الأجنبي من قاع مجلس  
الدول في ٥٩٨٨ في الداعي إلى  
الحرب العراقية الإيرانية  
شاملة.

وكان عزيز قد اختتم اسم  
مع خافيير بيريز دي كويلار  
للامم المتحدة وصفت بأنها  
ووليد.

وقد جدد عزيز خلالها ترحيبه  
الطلي بالقانون رقم ٥٩٨  
تطبيقاً

وقال المتحدث باسم الامم المتحدة فرانسوا جولياني ان دي كويلار قدّم فكرة شاملة ودقيقة عن موقفي العراق وايران من قرار السلام وانه سيدير مجلس الامن الدولي بموقفَي البلدين تطبيق القرار ٥٩٨.

ويقول المراقبون ان موقفَي بغداد وطهران من تطبيق القرار مختلفين.

**الوفيات في الوطن العربي**

● **فلسطين المحتلة :**

الخليل: الحاج محمد رشيد الطياحي - ابوحمدي.

الخليل: الحاج عرفات عبدالحافظ ناصر الدين - ابويعقوب.

نابلس: تيسير احمد البسطامي - ابومامي.

غزة: وداد مصباح حافظ ابوشحبان.

غزة: الحاج عثمان محمد ساق الله - ابو محمد.

رغزة: الحاج محمد عبدالرحمن الحوراني - ابو زكي.

تيسير - طوباس: الحاج عبدالرحيم مقلع ابووهدان.

راس كركر: رام الله - حسنة محمود سحان - ام محمد.

باقية الغورية: محمد نجيب دقة - ابوفوزي.

● **الأردن:**

رمضان مصطفى رمضان الشوا.

الحاج جميل علي ابوزعونة - ابراهيم جميل الحديدي.

عبدالقفاح حيدر محمد الوحدي.

حسين سليمان حسين الحسون.

الحاجة فاطمة حسين العمري.

● **لبنان:**

غلوريا اسطفان حكيم - اظفن الياس حامي.

حميدة شاهين لطوف - ايليا جاد عبود.

الفرنسيون جندوا  
حيوية كاليفورنيا



عطور  
بيقرلي  
باريس

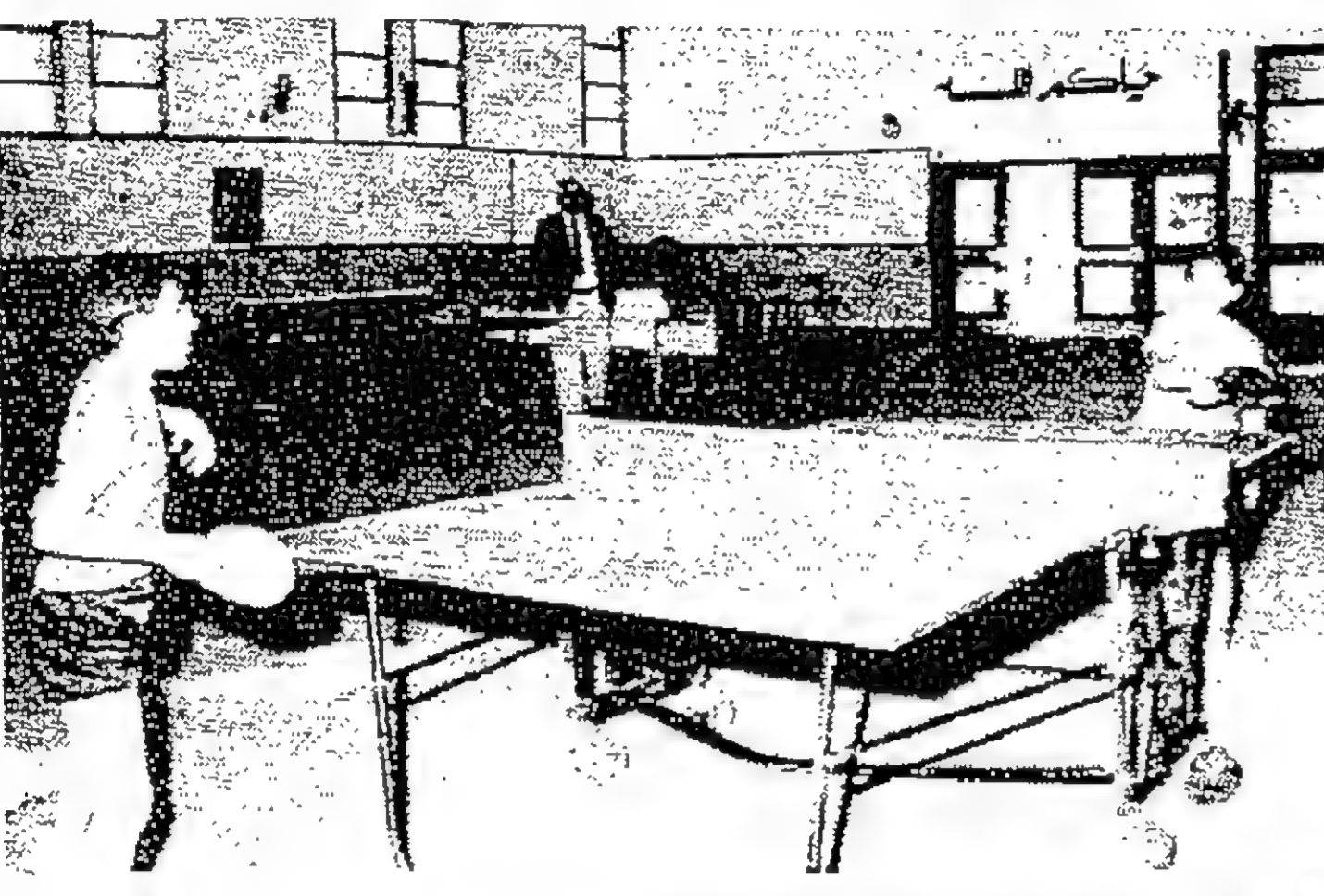


الموزعون الوحيدون: شركة رفاعي وجاشنمال ذ.م.م. ت ٢٤٢٥٣٩ / ٢٤٣٢٤٢٠  
ومتوفر أيضاً لدى بعض المحلات المختارة

تتقدم القيس  
من آل العدواني الكرام  
بأحر التعازي لوفاة فقيدتهم المرحومة  
بِسَبِّكَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَحْمَدُ الْعَدَوَانِي  
سائلة الله للفقيدة الرحمة ولذويها  
الصبر والسلوان  
إنا لله وإنا إليه راجعون



## مباريات بطولة المدارس الابتدائية بمنطقة العاصمة



جانب من مباريات كرة الطاولة بين الطلبة

المستقبل .. وفي ختام البطولة قام مدير إدارة التربية البدنية بالوكالة ونظرة مدرسة ضاحية عبدالله السالم السيدة هند عبد الرحمن العمر والوجه الفني الاول عباس الزيد وزميله الموجه عبد الكريم عبد الرضا بتوزيع الكؤوس والجوائز على الفرق الفائزة بالبطولة لتوزيع جوائز تشجيعية لجميع اللاعبين المشتركين ، وقد اشرف على تنظيم البطولة الموجه سميح الاناؤوطي ومدرسات التربية البدنية في المدارس المشاركة بالبطولة .

اقيمت صباح امس على ملاعب مدرسة ضاحية عبدالله السالم الابتدائية للبنين مباريات بطولة المجموعة الثالثة لمدارس المرحلة الابتدائية بمنطقة العاصمة التعليمية في ألعاب كرة القدم والسلة وتحت اشراف مدير ادارة التربية البدنية في المنطقة التعليمية ومدرسات التربية البدنية في المدارس المشاركة بالبطولة .

## كلية التربية بطل اليد بالتعليم التطبيقي

الكتان مساعد العميد للنشاط الطلابي وعلوم الطائر رئيس مكتب خدمة المجتمع والتعليم المستمر بالهيئة وعلى احمد المعاودة رئيس قسم النشاط الرياضي .

## اليمن يدعو عرفات لبطولة الضاحية العربية على كأس فلسطين

وجه الاتحاد اليمني للالعاب القوى الدعوة الى ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ليقوم بزيارة الشرف في البطولة العربية التاسعة لاختراق الضاحية على كأس فلسطين التي ستقام في الجمهورية العربية اليمنية يوم ٨٨/٢/٢٨ برعاية الرئيس اليمني علي عبدالله صالح. وصرح نبيل مبروك رئيس الاتحاد الفلسطيني لاعاب القوى ان الرياضيين الفلسطينيين يواصلون التدريب للمشاركة بهذه البطولة التي تقام في اليمن الشقيق للمرة الاولى.

من ناحية اخرى، تلقى الاتحاد الفلسطيني موافقة نادي القاسية لاقامة ماراثون القدس على ملاعب النادي يوم ٨٨/١/٢٩.

## اتحاد الكرة يرحب بالاشقاء السعوديين ويدعو الجماهير لمؤازرة الفريقين

رحب رئيس واعضاء مجلس ادارة الاتحاد الكويتي لكرة القدم بالاشقاء الوفدة الرياضية السعودية وتمنى لهم طيب الإقامة بين اهلهم وديارهم في بلادهم الكويت .. وقال اعضاء مجلس ادارة الاتحاد : باسمنا جميعا نتوجه بخالص الشكر والتقدير الى جماهيرنا الرياضية الوفدة .. وكما عودتنا دائما .. ندعوهم لمؤازرة المنتخبين الشقيقين والوقوف من خلفهم وشد أزهم بروح رياضية عالية متفعين بذلك عن الحساسيات .

كما يسرنا ان يقدم المنتخب الشقيقان مباراة شيقة لاشباع رغبات الجماهير الرياضية والله الموفق .

## المنتخب السعودي يتدرب اليوم بصباح السالم

يجري المنتخب السعودي لكرة القدم تدريبيه في الساعة الثالثة والربع بعد ظهر اليوم على استاد صباح السالم استعدادا للقاء الغد مع منتخبنا الوطني .. وقال جانيبي مدرب المنتخب السعودي ان فرقة اجري تدريبيه الاخير قبل السفر للكويت يوم صباح امس الاربعاء بالرياض .

## ١٦ لاعبا بوفد المنتخب السعودي



منصور الخضيرى

يضم وفد المنتخب السعودي لكرة القدم بعثة اعلامية تضم ١٦ فردا برئاسة منصور الخضيرى تمثل جميع الصحف والمجلات السعودية بالإضافة الى مندوبي الاذاعة والتلفزيون وذلك على نفقة الرئاسة العامة لرعاية الشباب .

## ٤٣ مرشحا لانتخابات الصليبخات

اقبل في الثامنة من مساء امس ياب الترشيح لانتخابات مجلس ادارة نادي الصليبخات الجديد للعلمين المقبلين ، وذلك بحضور عبدالعزيز العوضي مندوبا عن وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل . وقد تقدم لهذه الانتخابات التي ستقام مساء يوم ٢٨ ديسمبر الجاري ٤٣ مرشحا يمثلون قاضين وهم :

القائمة الاولى وتتكون من : حبيب سلمان ، عدنان محمد ، مرشود مجيد ، فريد سالم رجمان ، علي صالح البذالي ، حمدان فريد الرومي ، سلطان جاعد المطيري ، عبداللطيف العوضي ، عامر مبارك الرحيلي ، غالب ابشيت الرحيلي ، مطلق الشتيلى ، علي حسين كرم ، محمد عوض السعدي ، ناصر مطر الجمري ، عبدالله سالم المضيان ، حمد خضير

## اعادة انتخاب زويتن رئيسا ونوز مصر على نيجيريا بالكرة الطائرة

توش - ق . ن . ا - اعيد انتخاب السيد الشاذلي زويتن من تونس رئيسا للاتحاد الافريقي لكرة الطائرة وذلك في ختام مؤتمر الاتحاد الذي عقد على هامش البطولة الافريقية السادسة للكرة الطائرة المقامة في تونس حاليا . كما تم انتخاب اربعة نواب للرئيس وهم : مودي سي (من السنغال) واوكسودور (من نيجيريا) وديالاستغو (من الكاميرون) وحمد الحمدي من المغرب . كما تم تعيين ممثلين للمناطق من بينهم ناصف سليم من مصر ممثلا

## تحطم طائرة في بيرو يقتل ٢٧ لاعبا ومسؤولا

ليما - بيرو - ا ب - تحطمت طائرة ذات محركين تابعة لبحرية بيرو في المحيط الهادي بالقرب من العاصمة ليما وعلى متنها فريق لكرة القدم ومجموعة اخرى من المسافرين وأشارت مصادر البحرية انه تم العثور على ناج واحد وجثث خمسة غرقى ولا يعرف بالتحديد عدد ركاب الطائرة

## «تل الفهد» يفوز بكأس رئيس اتحاد الملاكمة

الاول ، وجاء الصريح بالمرکز الثاني ثم صياح بالمرکز الثالث ، وفازت الفرس هلا بالمرکز الاول للشوط الثاني للدرجة الثالثة ، وجاء الجليل بالمرکز الثاني وحبيب بالمرکز الثالث ، وفاز الجواد حذاف بالمرکز الاول لجواد الدرجة الثانية في الشوط الثالث وهتاف بالمرکز الثاني والوزير بالمرکز الثالث .

## النصر يهزم الجهراء ٢/٣ وخيطان يحقق اول فوز بدوري الدمج لكرة القدم



فاز النصر على الجهراء ٢/٣ في اللقاء الذي جرى بينهما امس على استاد الكويت ضمن مباريات دوري الدمج لكرة القدم جاءت نتيجة الشوط الاول ١/١ سجل جزاء اثر عرقلة صالح الشريدة داخل منطقة الجزاء في الدقيقة ١٥ ، وفي الدقيقة ٣٥ يتبادل نواف جديد للجهراء من تسديدة قوية من داخل منطقة الجزاء ، وفي الدقيقة ٥٠ من الشوط الثاني يسجل هاشم غلوم هدف النصر الثاني ، وفي الدقيقة ١٠ يسجل كاسب غافل هدف النصر الثالث ، وفي الدقيقة ٥٥ يسجل نواف جديد هدف الجهراء الثاني .

وقد سيطر النصر على معظم فترات الشوطين وكان الاخطر والاكثر انتشارا في الملعب واجاد خط وسطه بقيادة كاسب غافل التمزيكات الجانبية على الجناحين والتسديد على المرمى كما استطاع خط الدفاع الحد من خطورة نواف جديد وحمد ابراهيم ، وكان خط الهجوم اضعف خطوط النصر فتفادته للنهاية واهداره العديد من الفرص .

فيما اعتمد الجهراء على التمزيكات يحاول خط الوسط اداء التمزيكات على الجناحين ، خاصة وان خط دفاع النصر اجاد رقابة رشيد النصر الى ٦ نقاط بهذا يرتفع رشيد النصر الى ٦ نقاط ويظل الجهراء برصيد نقطة واحدة .

ادار اللقاء حميد غلوم وعاونته على الخطوط عبدالعزیز السلمي وحيدر

## القاسية يهزم الساحل ويواصل صدارة ممتاز الطائفة والتضامن احرج العربي وخسر بشرف ٢/١

واصل القاسية صدارته للدوري الممتاز لكرة الطائرة بفوزهم على الساحل بثلاثة اشواط مقابل لا شيء في اللقاء الذي جرى بينهما امس على صالة فحجان هلال المطيري ، يرتفع رشيد النصر الى ٦ نقاط من ثلاث مباريات ، وجاءت نتائج الشواط ٦/١٥ ، ٦/١٥ ، ٦/١٥ واستقرت ٥٥ نقطة وادارها الحكم خالد مخلف والحكم الدولي عربي سعودي .

## فوز سهل للقاسية

جاءت المباراة متوسطة المستوى فنيا تسديدا القاسية تساهل بفضل خبرة لاعبيه الدوليين ، والفرصات الساحقة القوية من سليمان العناني والفرارة وايد الصايغ ، كما اشرك المدرب عددا من لاعبي الصف الثاني مثل ابراهيم سالم وانور الكوت وتضمن القاسية من الفوز باشواط المباراة بسهولة وبدون مجهود ، بينما عاب الساحل بطء اعداد الهجمات وتنويعها ، وكذلك استقبال الكرة الاولى مما

## كاسية يهزم الكويت

احتل كاسية المركز الثاني بفوزه على الكويت بثلاثة اشواط مقابل لا شيء في اللقاء الذي جرى بينهما على صالة الدعية وكانت نتائج الشواط ٥/١٥ ، ٩/١٥ ، ١٠/١٥ يرتفع رشيد كاسية ٦ نقاط بينما اصبح رشيد الكويت ٥ نقاط وادار اللقاء الحكمان الدوليان جبر علي وحمود الجراح .

## الرياضة ثلاث صفحات

٢٣ و ٢٢ و ٢١

## تعزيز المسؤولية على الجمعية

وتحذير الظاهر التعاونية تاريخ ١٩٨٧/١٢/١٢ ، وكل من لا يتجاوب مع هذا التحذير ويتأخر عن تحويل أو الغاء اقامته قبل هذا التاريخ سيتحمل كافة المسؤولية التي ستترتب على ذلك دون أدنى مسؤولية على الجمعية .

## تحذير

تحذر/ مؤسسة المدائن للتجارة العامة والمقاولات ومؤسسة المدائن للأدوات الصحية ومعرض القلمون للأصباغ جميع من تركوا العمل لديها ولا تزال اقاماتهم على كفالته بضرورة الاسراع الى اتخاذ الاجراءات لنقل اقاماتهم حتى لا يكونوا عرضة للوقوع تحت طائلة قانون الاقامات الجديد والذي سيطبق اعتبارا من ١٩٨٧/١٢/١٢ . وعلى كل من لا يتجاوب مع هذا التحذير في تحويل أو الغاء اقامته سيتحمل كافة المسؤوليات القانونية ، وذلك دون أدنى مسؤولية على المؤسسات .

مؤسسة المدائن للتجارة والمقاولات / مؤسسة المدائن للأدوات الصحية / معرض القلمون للأصباغ ٤٧١٥٥١٨ : ☎

## تحذير هام

انقطع المدعو/ ديزناتيك رلاج فورتننا بتدا - سيلاني الجنسية ، عن عمله ويحصل جواز سفر رقم F ٢٢٧١٤٩ وهو ما زال تحت كفالتنا ، ويحذر على كل يقوم بتشغيله أو التستر عليه للمسائلة القانونية ومن يعرف عنه شيء الاتصال : بهاتف : ٤٧٣٣٠٥

## بسم الله الرحمن

انذار جمعية ضاحية تحذر جميع من تركوا العمل لديها ولا تزال اقاماتهم على كفالته بضرورة الاسراع باتخاذ الاجراءات اللازمة لنقل اقاماتهم حتى لا يكونوا عرضة للوقوع تحت طائلة القانون الجديد والذي سيطبق اعتبارا من

## تحذير

تحذر/ مؤسسة الخفجي والعبدون جميع من تركوا أو انقطعوا عن العمل لديها ولا تزال اقاماتهم على كفالته بضرورة الاسراع الى اتخاذ الاجراءات لنقل اقاماتهم حتى لا يكونوا عرضة للوقوع تحت طائلة قانون الاقامات الجديد والذي سيطبق خلال شهر ديسمبر ١٩٨٧ . وكل من لا يتجاوب مع هذا التحذير ويتأخر في تحويل أو الغاء اقامته سيتحمل كافة المسؤوليات التي ستترتب على ذلك ، دون أدنى مسؤولية على الشركة .

## تحذير شركة الأضواء لمقاولات البناء

(خالد جاسم الشرقاوي) جميع من تركوا العمل لديها ولا تزال اقاماتهم على كفالته بضرورة الاسراع في اتخاذ الاجراءات اللازمة لنقل اقاماتهم حتى لا يكونوا عرضة للوقوع تحت طائلة قانون الاقامات الجديد والذي سيطبق خلال شهر ديسمبر ١٩٨٧ . وكل من لا يتجاوب مع هذا التحذير ويتأخر في تحويل أو الغاء اقامته سيتحمل كافة المسؤوليات التي ستترتب على ذلك ، دون أدنى مسؤولية على الشركة .

## حونري التجارية

الغزولة او العنب او الكر - صناعة ثان ميل - هولندا ٦-دررس فواكه متنوس تملك ثم تدوب في فمك بنكهة النعناع او الفواكه او الليمون او البرتقال او الغزولة صناعة ثان ميل - هولندا ٧- بسكويت وبغ OP مغطى بالشوكولاته وبنكهات مختلفة صناعة OP إنجلترا ٨- علك ايماء المصنوع من حبات الماستيكة الطبيعية - البصري - اليونان ٩- قول سوداني محمص وملح ومغلف باكياس صغيرة - إنجلترا ١٠- مصاص ديكو بالعلكة بطعم الكرز .

## الهدايا الجانية

اي خسة اصناف .. كرتون بك شيرز شد ٥٠ اضافة ثلاثة اصناف من المذكورين على الخسة .. كرتون بك شيرز شد ٥٠ لعبة بوكس كامل التشكيلة المذكورة - كرتون بك شيرز شد ٥٠ لعبة بوكس - كرتون بك شيرز شد ٥٠ فواكه غزوليتا تملك ثم تدوب في فمك بنكهة الليمون او البرتقال او

## النموذج العربي للأثاث

حجم صفقة جيدة عندنا ما يناسب جميع الأذواق من جديد أو مستعمل الاندلس - قطعة ٤ - سوق ٢٢٦ ٤٨٧٨٠٠٩/٤٨٧٨٨١٥ ☎

## شركة السيف وال

تقدم انخروانخ تشكيله جلويات لديها بفروعها الثلاثة - فرع الشويخ : ت : ٤٨١٤٦٨٨ سوق الجملة - طريق الشيرة - مقابل مجمع الصحن - فرع حولي : ت : ٢٦٤٦٨٩١ شارع بيروت - ما بين سترال المواصلات - وطوارى حولي - فرع النجيبيل : ت : ٣٩٢٠٤٤٠ شارع الدبوس ما بين عمارتي سوق منار الخليج وسوق المهرة الشعبي - الكيم هذه التشكيلة الرائعة من .. العلب ١- وبغ دو مغطى بطيخة واحدة من الشوكولاته اللذيذة صناعة جنرال بسكويت - بلجيكا ٢- وبغ برني مغطى بطيخة كاسية من الشوكولاته اللذيذة صناعة جنرال بسكويت - بلجيكا ٣- وبغ شاشا مغطى بطيخة كاسية من الشوكولاته ومحشو بطيخة الكرم صناعة جنرال بسكويت - بلجيكا ٤- وبغ جلوب مغطى بطيخة كاسية من الشوكولاته صناعة جنرال بسكويت - بلجيكا ٥- فواكه غزوليتا تملك ثم تدوب في فمك بنكهة الليمون او البرتقال او

## إلى ...

معارض الألبسة تعلن/ مؤسسة الظرف (للألبسة الجاهزة) عن توفر ألبسة نسائية وبناتية ولادية وب.ب بالجملة للاستفسار : ٥٧٤٨٤٦٣ ☎

## المركز الفني الرياضي

في/ نادي الكويت الرياضي مظلوب فورا مدربات رياضة سويدية وكاراتيه دوام كامل ٤٨٣٦٧٠٢/٤٨٣٦٧٠١ ☎

## أهم قرارات اتحاد كرة القدم

في اجتماعه الأخير اتخذ مجلس إدارة الاتحاد الكويتي لكرة القدم العديد من القرارات أهمها ما يلي:

- بعد توصية لجنة المسابقات بشأن ما حدث في مباراة الكويت وكازمة تحت ٢٠ سنة يوم ١٢/١٢/٨٧ نوفمبر الماضي قرر الاتحاد منع مدرب الكويت جون كارترايت من مراقبة فريقه مباراتين رسميتين وتوقيع غرامة مالية قدرها ٢٠٠٠ دينار، ولن يسمح له بدخول الملعب إلا بعد دفع الغرامة.
- توجيه كتاب شكر لفوز الفضل مشرف فريق كرة القدم بالكويت لروحته الرياضية وتعاوناته مع الحكام.
- بعد مناقشة توصية لجنة المسابقات بشأن مباراة تحت ١٨ سنة بين الشباب والكويت قرر الاتحاد

## المصري فاز على الترسانة وتقدم للمنافسة على الدوري

القاهرة - إكسبريس: حقق فريق المصري البورسعيد فوزاً غالياً على الترسانة في المباراة التي أقيمت بينهما أمس بهدف واحد مقابل لا شيء أجريته «جمال جودة» في الدقيقة ٢٦ من الشوط الثاني.

سيطر المصري على المباراة خاصة في شوطها الأول، وأهدر مهاجموه ثلاثة فرص في الشوط الأول الذي انتهى بالتعادل بدون أهداف.. وفي الشوط الثاني تقاسم الفريقان اللعب، وتبادل الهجمات، وبعد هدف المصري.. حاول لتسنة الترسانة الخروج متعادلاً على الأقل.. لكن محاولاتهم باءت بالفشل.

بهذا الفوز أضاف المصري ثلاث

ليما - أ.ف.ب. - أعلنت سلطات ليما أن طائرة تابعة للقوات البحرية في بيروت كانت تقل فريقاً لكرة القدم مشهوراً في بيرو أختطف مساء أمس الأول (الحدباء) وتحطمت على الأرجح.

وكانت الطائرة وهي من طراز (فوكس اف ٢٧) قد حطقت فوق مطار ليما وهي متعاني من مشكلات تتعلق بمعدات الهبوط وتخفى السلطات أن تكون

رفع الإيقاف عن عادل الغريب

قرر الاتحاد الكويتي للاسكواش رفع الإيقاف عن لاعب المنتخب الوطني عادل الغريب وذلك لحسنه قرب اقامة البطولة الاسبوعية للاسكواش التي ينظمها الاتحاد الكويتي.

١٠٥ يناير المقبل، والسعودية بالدوحة يوم ١٥ يناير المقبل.

## تقسيمه تدريبيه لمنتخبنا الوطني

اجتمع مدرب المنتخب الوطني لكرة القدم انتونيو فيريرا باللاعبين المرشحين للعب امام الاتحاد شطب اللاعب محمد عمر شجاع من فريق الكويت شطباً نهائياً، إيقاف اللاعب زايد خميس سلمان من الكويت حتى نهاية الموسم.

ويقدم للمركز الثاني موقتاً، وذلك تجدد أمل المصري في المنافسة على بطولة الدوري.. بينما جاءت الهزيمة الثانية للترسانة هذا الموسم لتطفيء الأمل على المنافسة خاصة، وأنه سيأتي في الأسابيع المقبلة المحلي، والأهلي، والزمالك على التوالي.. وتوقف رصيدهم للترسانة عند ثمانية نقاط، وربما تراجع إلى ما بعد المركز التاسع الذي يشغله حالياً! رغم أنه بدأ الموسم بانتصارات جعلته يتربع على القمة لأربعة أسابيع (١١) لكنها كرة القدم، ولعبة البطولة العربية التي أصابته بعد خروجه من تصفياتها النهائية!!

## دخول مباراة الكويت والسعودية بالذاكرة فقط

والغاء جميع البطاقات

صرح محمد عثمان أمين سر اتحاد كرة القدم بأن الاتحاد قرر إلغاء جميع البطاقات الصادرة عنه حيث لا يسمح بدخول مباراة في الكويت بين منتخب الكويت ومنتخب السعودية الشقيقين إلا أن يحمل تذكرة المباراة وأضاف بأن هذا القرار جاء في أعقاب ما حدث في مباراة الكويت والسعودية في ١٨/١٢/٨٧ حيث دخل الجماهير وسيكون اليوم الخميس هو آخر يوم ليغيب التذاكر.

وأشار أمين سر اتحاد كرة القدم إلى أنه تقرر تخصيص مكان في مدرجات الدرجة الأولى للعائلات، أما بالنسبة لكويتيات مسافيات من بيوتهم فقرر أن يوم غد الجمعة سيكون آخر موعد لبيع هذه التذاكر.

الكويتيات بينما حدد يوم الاثنين ١٢/١٢ الجاري كآخر موعد لاستلام رزود المسابقة.

١٠٥ يناير المقبل، والسعودية بالدوحة يوم ١٥ يناير المقبل.



رئيس الوفد السعودي يتوسط مستقبليه



إياد من حسن ناصر للذكور صالح بن ناصر

## وصول وفد المنتخب السعودي الشقيق الى البلاد صالح بن ناصر : التصنيفات برؤفة لبطولات اخرى

النعيمية : لقاءات الفريقين يسودها التنافس الشريف

مدرب السعودية : الكويت خصم قوي واتوقع مباراة جيدة

والبحرية، وهذا ما اتفقته في لقاء الغد.. وأرجو أن يحالف التوفيق المنتخبين لتقديم العرض الشيق المتبع الذي تنتظره جماهير الخليج، وأن يحالف حظ الفريق الأفضل.

مدرب السعودية:

● وقال حسن ناصر نائب رئيس الاتحاد أن مباراة الغد بمثابة لقاء حمية وأخوة.. وأضاف: أنه يتوقع مباراة طيبة وإداء متقنا من الفريقين سيرضي جماهير الكرة الكويتية والسعودية والخليج.

النعيمية: لقاءات الفريقين يسودها التنافس الشريف

● صرح صالح النعيمي كابتن المنتخب السعودي قائلاً: أننا نشعر بالسعادة لوجودنا بين أهنا في بلدنا الثاني الكويت، وقال أن لقاءات الفريقين دائماً سلبية على اللاعبين وأدائهم في المباراة

علي داود: لقاء المحبة قبل التقططين

● وقال علي داود مدير المنتخبات السعودية أن لقاء الكويت والسعودية غدا حدث رياضي تنتظره جماهير الخليج وهو لقاء قمة، وأنشأن يقدم الفريقان العرض المنتظر منهما لأن المباراة لقاء محبة قبل أن تكون صراعاً على النقاط.

الرياضة ثلاث صفحات

٢٣ و ٢٢ و ٢١

١٠٥ يناير المقبل، والسعودية بالدوحة يوم ١٥ يناير المقبل.

١٠٥ يناير المقبل، والسعودية بالدوحة يوم ١٥ يناير المقبل.

١٠٥ يناير المقبل، والسعودية بالدوحة يوم ١٥ يناير المقبل.

١٠٥ يناير المقبل، والسعودية بالدوحة يوم ١٥ يناير المقبل.

١٠٥ يناير المقبل، والسعودية بالدوحة يوم ١٥ يناير المقبل.

١٠٥ يناير المقبل، والسعودية بالدوحة يوم ١٥ يناير المقبل.

١٠٥ يناير المقبل، والسعودية بالدوحة يوم ١٥ يناير المقبل.

١٠٥ يناير المقبل، والسعودية بالدوحة يوم ١٥ يناير المقبل.

١٠٥ يناير المقبل، والسعودية بالدوحة يوم ١٥ يناير المقبل.

١٠٥ يناير المقبل، والسعودية بالدوحة يوم ١٥ يناير المقبل.

١٠٥ يناير المقبل، والسعودية بالدوحة يوم ١٥ يناير المقبل.

١٠٥ يناير المقبل، والسعودية بالدوحة يوم ١٥ يناير المقبل.

١٠٥ يناير المقبل، والسعودية بالدوحة يوم ١٥ يناير المقبل.

١٠٥ يناير المقبل، والسعودية بالدوحة يوم ١٥ يناير المقبل.

١٠٥ يناير المقبل، والسعودية بالدوحة يوم ١٥ يناير المقبل.

١٠٥ يناير المقبل، والسعودية بالدوحة يوم ١٥ يناير المقبل.

١٠٥ يناير المقبل، والسعودية بالدوحة يوم ١٥ يناير المقبل.

١٠٥ يناير المقبل، والسعودية بالدوحة يوم ١٥ يناير المقبل.

١٠٥ يناير المقبل، والسعودية بالدوحة يوم ١٥ يناير المقبل.

١٠٥ يناير المقبل، والسعودية بالدوحة يوم ١٥ يناير المقبل.

١٠٥ يناير المقبل، والسعودية بالدوحة يوم ١٥ يناير المقبل.

١٠٥ يناير المقبل، والسعودية بالدوحة يوم ١٥ يناير المقبل.

١٠٥ يناير المقبل، والسعودية بالدوحة يوم ١٥ يناير المقبل.

١٠٥ يناير المقبل، والسعودية بالدوحة يوم ١٥ يناير المقبل.

١٠٥ يناير المقبل، والسعودية بالدوحة يوم ١٥ يناير المقبل.

١٠٥ يناير المقبل، والسعودية بالدوحة يوم ١٥ يناير المقبل.

١٠٥ يناير المقبل، والسعودية بالدوحة يوم ١٥ يناير المقبل.

١٠٥ يناير المقبل، والسعودية بالدوحة يوم ١٥ يناير المقبل.

١٠٥ يناير المقبل، والسعودية بالدوحة يوم ١٥ يناير المقبل.

١٠٥ يناير المقبل، والسعودية بالدوحة يوم ١٥ يناير المقبل.

١٠٥ يناير المقبل، والسعودية بالدوحة يوم ١٥ يناير المقبل.

١٠٥ يناير المقبل، والسعودية بالدوحة يوم ١٥ يناير المقبل.

١٠٥ يناير المقبل، والسعودية بالدوحة يوم ١٥ يناير المقبل.

١٠٥ يناير المقبل، والسعودية بالدوحة يوم ١٥ يناير المقبل.

١٠٥ يناير المقبل، والسعودية بالدوحة يوم ١٥ يناير المقبل.

١٠٥ يناير المقبل، والسعودية بالدوحة يوم ١٥ يناير المقبل.

١٠٥ يناير المقبل، والسعودية بالدوحة يوم ١٥ يناير المقبل.

١٠٥ يناير المقبل، والسعودية بالدوحة يوم ١٥ يناير المقبل.

١٠٥ يناير المقبل، والسعودية بالدوحة يوم ١٥ يناير المقبل.

١٠٥ يناير المقبل، والسعودية بالدوحة يوم ١٥ يناير المقبل.

١٠٥ يناير المقبل، والسعودية بالدوحة يوم ١٥ يناير المقبل.

١٠٥ يناير المقبل، والسعودية بالدوحة يوم ١٥ يناير المقبل.

١٠٥ يناير المقبل، والسعودية بالدوحة يوم ١٥ يناير المقبل.

١٠٥ يناير المقبل، والسعودية بالدوحة يوم ١٥ يناير المقبل.

١٠٥ يناير المقبل، والسعودية بالدوحة يوم ١٥ يناير المقبل.

١٠٥ يناير المقبل، والسعودية بالدوحة يوم ١٥ يناير المقبل.

١٠٥ يناير المقبل، والسعودية بالدوحة يوم ١٥ يناير المقبل.

١٠٥ يناير المقبل، والسعودية بالدوحة يوم ١٥ يناير المقبل.







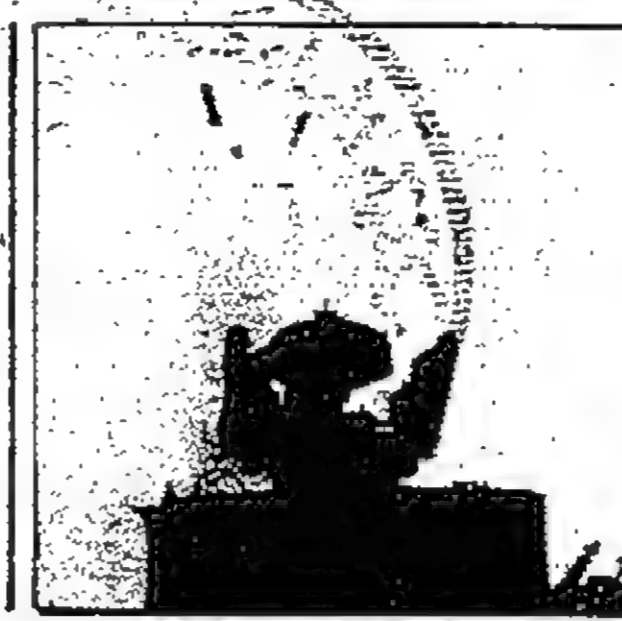
## قضايا عربية

**الرد الفلسطيني  
سيكون مدويا اذا  
انتقم الاسرائيليون**  
ص ٣٥



## قضايا وشخصيات

**ناظم القدري ونجاح واكيم  
مرشحنا اي مرشح  
لا ترشحه اميركا**  
ص ٣٣



## قضايا استراتيجية

**مميزان السقوي  
المصرياتي  
الايمراني**  
ص ٣٠-٣١



## الإقبس خاص

**المعارضة والمحبون  
في الكفاح  
السياسي الداخلي**  
ص ٢٩

## عصر المساومات الاسمعي

بقلم: مطاع صفدي

ليس من السهل أن يتكشف المحلل العربي الصلة بين القسطنطينية العثمانية المتعددة في عمان، والدولية الراهنة بين زعمي الشرق والغرب. لكن سوف تظهر الأيام القريبة عمق التأثير المتبادل بين اسرار القسطنطين، وأولها ولا شك سوف يكون بمثابة مقياس أو محك لدى التفاعل بينهما، ويتجلى في أجهاس الهجوم الإسرائيلي المنتظر جهة مدينة البصرة أو في القطع الأوسط من الجبهة أو أي مكان آخر.

مسألان رئيسيتان يعول العرب عليهما أساسا في القصة الدولية. حرب الخليج، وما يسمى بصيغ مفاوضات السلام مع إسرائيل. ومن المعروف أن قنوات سوفيتية وأميركية كثيرة نقلت إلى المسؤولين العرب عن نوايا جديده لطرح هاتين المسألتين عبر القمة الدولية. وإذا ما كان استئناف القتال في جبهة الخليج أو الإبقاء على الحالة الراهنة من الجانب الواسعة والسلام المؤجل، إذا كان ذلك سوف يشكل كما قلنا دليلا ماديا ملموسا على جدية النقاش القمي حول المصائر العربية، فانه هو كذلك سيكون برهانا على نجاح القمة أو فشلها أو على الأقل محدودية نتائجها من حيث هي قمة دولية تعالج الشؤون الرئيسية المعلقة بين الجبارين.

ومن الواضح حتى الآن أن عقدة المهمة كان يشكل حلها أو استمرارها المخمل أو الحاجز الوحيد لحالة الوفاق الدولي الجديد المشروعة. وهي عقدة الاتفاق حول الحد من السلاح النووي تهديدا لآثاف وسائله من صواريخ متوسطة أو بعيدة المدى، وصولا إلى طي صفحة ما يدعى بحرب النجوم. ولقد تحقق على هذا الطريق الكثير من الخطوات الحاسمة. وذلك فان القمة الحالية تؤرخ لحظة الانتقال في المفاوضات من مرحلة تبادل الآراء والمصالح إلى مرحلة ما يشبه الاتفاق على برنامج عمل يجعل من العدوانيين الالدين أعضاء في فريق عمل مشترك.

لقد استخدم ريفن كمنوان دائم في حقبة تشدده وتطوره ضد الشيوعية والاتحاد السوفيتي، استخدم مشروعه في حرب النجوم كوسيلة تهديد تضع السوفيت دائما بين كفي الكشافة. فمن ناحية يبدو أن المستوى التكنولوجي للنساعة العسكرية ومصادرها العلمية المتطورة لدى السوفيت هي في حال لا تسمح لها بمجازاة الأميركيين، هذا فضلا عما يتطلبه مثل هذا البرنامج من نفقات باهظة ستكون على حساب تطوير قطاعات مدنية وزراعية أخرى يحتاجها الاتحاد السوفيتي إما احتياجا كي ما يخرج من حقيقة الاقتصاد المائلائي، ويدخل عصر التقنية الغربية، والأميركية وخاصة. ويكون معها في قدم وساق في مجال الاختراع والتصنيع المدني الاستهلاكي. ويمكن القول انه إذا كان كل عهد في الاتحاد السوفيتي له ما يميزه فان عهد غورباتشيف ستكون له ميزات نوعية قل مثيلها لدى الحكام السوفيت منذ لينين. إذ بدأ المتكروني المتهنمون بالتحجيرة في الزعمية في العالم الغربي يتوقعون ثورة لينينية كبرى على هذا الزعم الجديد المتهنك في فكره وأهدافه وسلوكه من كل من حكم هذه التجربة الهائلة التي تسمى الدولة الشيوعية الكبرى في القرن العشرين.

شعنا كان لينين المنطف الفاضل بين عهد القيصرية والعهد البلشفي، فان غورباتشيف ترشحه أفكاره ومشاريعه الحالية لأن يكون هو المنطف الثاني من تحول البلشفي إلى ذلك العصر الجديد المقل الميم الذي تستحسمة الحالة العلمية أولا بدلا عن كل إيديولوجيا حتى لو كانت هي الإيديولوجيا البلشفية نفسها.

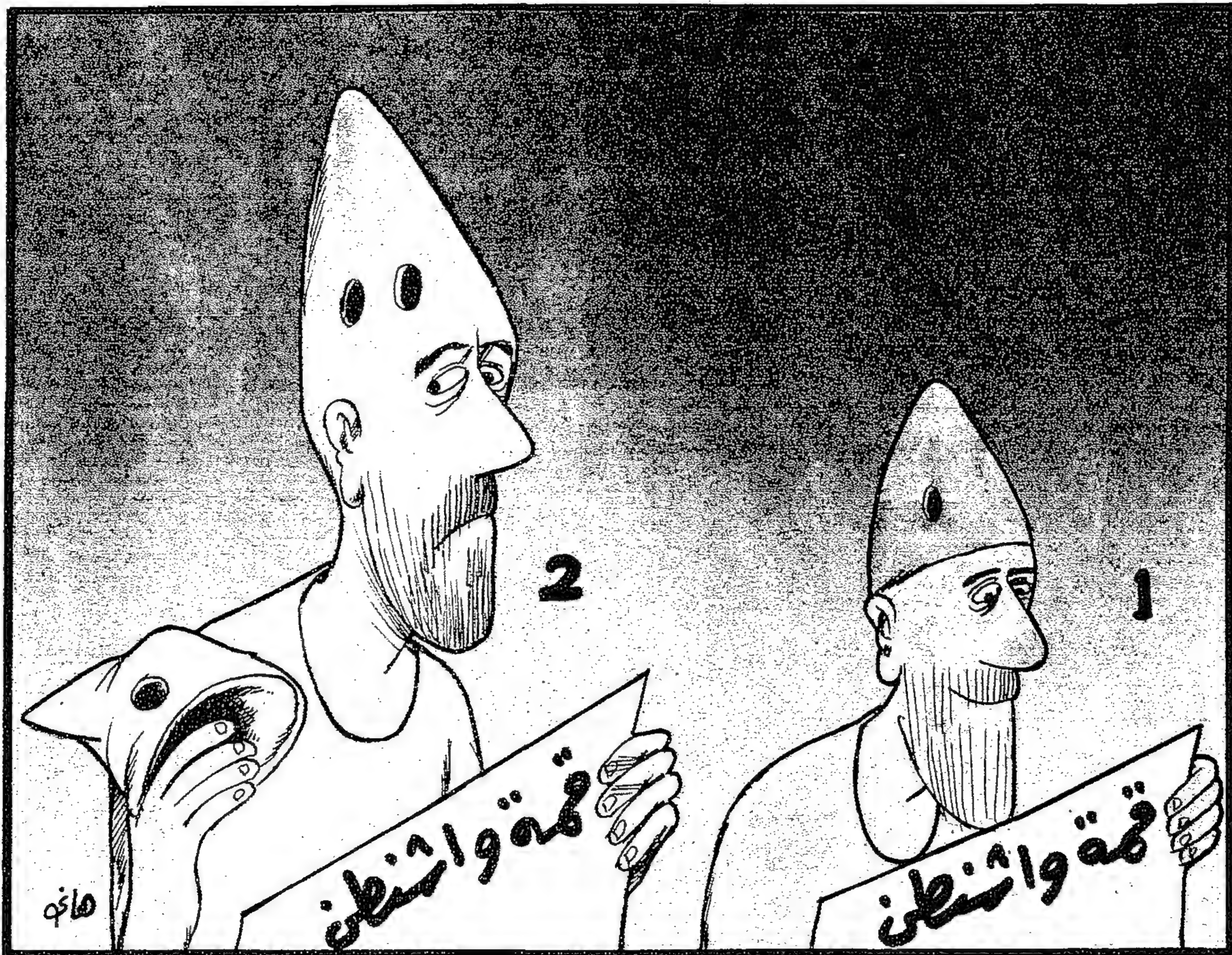
أما التغيير الذي يحدث لدى الجانب الأمريكي في الجهة المقابلة، فهو أن مشروع الاستتار بإيديله السلمي، الذي يتقبل كاهل الاقتصاد الأمريكي حتى وهو لا يزال في مرحلة ميزانيتها الأولية والتشهيرية. وبالتالي فان مثل هذا المشروع أصبح توجه عقبات سياسية واقتصادية كبيرة، فقد حث طابعه التواضعي وتأثيره النقابي كامل تهديد وضغط على السوفيت، وقد وجدت إدارة ريفن وهي في أواخر حكمها، انها عاجزة من أن توتر هذا المشروع للهد الذي سياتي بعدها، سواء باعتباره مشروعا سياسيا واعلاميا والابتزاز السياسي، أو مشروعا عسكريا تقنيا واقتصاديا قابلا للتفتيش والتحقيق.

فإذا كان ريفن لم يفرز حقا بشرف الزيادة في مثل هذا المشروع فهو يريد الاستتار بإيديله السلمي، الذي يتقبل كاهل المادية والاستراتيجية. فما الحاجة إلى مثل هذا المشروع من تكاليف الهائلة، ومشقاته، ومضاعفاته السياسية الداخلية والخارجية إن كان السوفيت يطرحون النقاش ويقتلون به من نهاية المشروع ذاته من أهدافه حرب النجوم تريد إلغاء فاعلية السلاح النووي. ويتصور مهتسبون أن ذلك سوف يفتح الاستسلام على السوفيت دون خوض أية حرب نوعية لكن غورباتشيف هنا يريد تمزيق الاستراتيجية، يبدد حلم الاستسلام، ويقذف إلى متنسف المسألة التي تقصص دائما الشرق من الغرب. ويصرح إلغاء مبدأ كل حرب، وليس الحرب النووية ذاتها. إن كان يمكن للظرفين المتعادين أن يجدا نقطة اللقاء الكثيرة التي تجمع بين مصالحهما مع تطورات العصر. وتقرض عليهما أن يكونا شريكين في حكم العالم أكثر من كونهما فرقة أعدام لبشره ومستقبله.

أما وقد انقضى ومضى ذلك العصر الذي كان يحمل فيه أحد الجبارين يدرمنافسه السيطرة على العالم وحده، وحلت فيه ضرورات التطور الاجتماعي والاقتصادي والاندفاع نحو مستويات استهلاكية ورفاهية. وحشد الجيول والعدادات والافواه لدى مجتمعي الشرق والغرب، وتكثفت من نفوذ الفوارق والخلافات الإيديولوجية بين معسكري الحرب، فإن الحرب ذاتها فقدت أسس مبرراتها الموضوعية، وصارت عينا تقبلا على الجميع بعد أن فتح السباق التكنولوجي مجالات لا حدود لها في الابتكار والتطور المدني والمادي. وصار التفوق في أحد ميادينه بمثابة كسب حرب بدخان المصانع وليس الدخان.

حتى مرحلة الحرب العالمية والاهلية التي كانت تشكل نوعا من البدائل التعويضية والمرحلية عن الصدام النووي الأكبر بين المصالحين، هذه المرحلة والنوعية بالذات تتضاءل من مبرراتها مع العودة إلى عصر الوفاق الدولي من باب إلغاء مبدأ حتمية الصدام النووي هذه المرة، وليس من باب تأجيل هذه الحتمية، كما كان الأمر بالنسبة للوفاق الدولي في حقبة السابقة.

ان تحاشي الصدام الأخير النووي باصطناع اساليب التسوية والتأجيل، واللبس على أشكال النزاعات والتناقضات، لم يعد له أية جدوى. يترك هذا الموضوع السوفيت انتفسهم. ولذلك يأتي زعيم من نعط غورباتشيف، ويسود عهد سياسي وعقائدي من نوع هذا العهد المخفف جدا والذي لم تعرفه موسكو من قبل. فليس المزاج الفردي هو الذي يحكم التاريخ عند هذه الأمم الكبرى. بل هي الضرورات الموضوعية وحتميتها التاريخية التي تفرض التحولات وترسم اتجاهاتها. وتجعل الواقعين من قياتانها



تكريس لبدا الحرب الدائمة، كما قال زينغوب ريجسكي. وعلى الكبر، وجد في الفلسطينيين، وقبل رحيله، اختزالا كاملا للمأزق الوجداني في الغرب: «لقد فعلنا كل هذا». وبالمسالة لا تتفلق بقيلة هيروديس التي حولت كل شيء إلى رماح خلال دقائق. هنا يمشي الرماح عبر الأزمنة. كثيرون يحملون ياسهم على ظهورهم، ولكن ألم تشاهد أيضا أولئك الفلسطينيين الذين يحملون ياسهم بين أسنانهم؟

... ولهذا السبب بالذات تقول غيلولا كوهين أن «حدودنا مع العرب هي... القصور»، وإذا لم تفعل هذا فان أسنانهم ستطحننا ذات يوم». في هذه الحال، يقتصر بالفلسطينيين أن يظلوا على مسافة معقولة منا». ولكن أن يبدو حزب العمل «أكثر» براغماتية، فانه يجد الحل الأفضل: «بأن نجعلهم مواطني الهواء».

الارض تبقى لليهود. هذه هي القناعة المطلقة، ولكن يتزك للعرب البقاء: أن يوسعهم أن يزرعوا الأشجار وأن يقتنحوا الكاكاو، وأن يبيعوا بأولادهم إلى المدارس. غير أن مفهوم الحكم الذاتي يجب أن يقتصر على هذه «الكائنات المتحركة» فقط ولا يشمل المطلق الذي هو المكان.

لكن كيف يستطيع اليهود احتواء «تلك القبائل الفلسطينية»؟ يوري أيتزوري يقول أن الدولة الفلسطينية تنفذ اليهود والفلسطينيين معا، والسوفيت يقولون هذا، ولقد تسكروا بهذا القول كثيرا، أما الآن فيعتقدون بالحل المرحلي: الإسرائيليون يتخلون عن «خوفهم» تدريجيا، والفلسطينيون يحصلون على دولتهم تدريجيا. هل يعني هذا أن على الفلسطينيين أن يذهبوا إلى جنيف في عربة لا تحمل العلم الفلسطيني؟ ولا بد من أن نقف بذهول أمام ذلك الاقتراح الذي خرج به أبراهام تاسير: «يذهب الفلسطينيون إلى عداد الوحد الإسرائيلي». أي فلسطينيين؟ ويعتقد تاسير أن الفلسطينيين يخافون من العرب أكثر من خوفهم من الإسرائيليون، وعليها أن تنهم هذا الكلام بطريقة نفسها التي ينهمها بها الإسرائيليون.

لن تعطى كل إيب شيئا للفلسطينيين في أي مؤتمر دولي يتجاوز الحكم الذاتي، ولكن في... الهواء. لن تكون الأرض للفلسطينيين، ولا أن ذلك الإحتزاز الدراماتيكي للتوراة. وأد يزداد الأميركيون تصلبا، يقول السوفيت «واقعية». انهم مع ذلك التاريخ الذي يتنقل القباب الخشبي ومشي يهوده. لا ضرورة لسرعة، فيما يقول دبلوماسي سوفيتي في إحدى العواصم العربية: «شيء من اليهود من فضلكم وسوف تلاحضون كيف يصبح قيام الدولة الفلسطينية مطلبيا إسرائيليا».

وعندما يبرر ذلك يقول: «إن هناك إسرائيليين كثيرين يداوا بخافون من الفلسطيني الضائع أكثر من خوفهم من الدولة الفلسطينية التي ستكون مثل أي دولة عربية أخرى». ولكن من تراء يفتح الإسرائيليون بأن عرب اليوم، وهم عرب الضعف، هم أنفسهم عبر الأيام الآتية؟ الجواب جاهز، فالدولة يجب أن تكون عبارة عن معسكر اعتقال! ... لا أكثر ولا أقل!

واحد هو موت الفقراء. انتمى إلى شاحشات الطحين التي تقذف في منتصف الطريق، ولا إلى صهايرج التيزين التي تنقيا الذهب، ولا إلى سيارات الرانج روفر التي ترتبط بخيوط معدنية بالقرع السريعة. المهاجرين اعطوا نمك كي نيني لكم الحياة... وعندما يرفع السئار عن الحياة تظهر كتلة الدم. لا داعي للزورن ولا للزراخ، من أجل هذه المقيمة... أيها السقوي...

حين نقولون الكلمة، من تقفلون الكلمة، حذقوا في ايديكم جيذا، أجل انها ايدي الموسو، وهذا يكفي! ثيبه البرجي

بماكانهم أن يكونوا شيئا ما، حتى أن جان جنيتيه، المفكر الفرنسي الكبير، وجد في الفلسطينيين، وقبل رحيله، اختزالا كاملا للمأزق الوجداني في الغرب: «لقد فعلنا كل هذا». وبالمسالة لا تتفلق بقيلة هيروديس التي حولت كل شيء إلى رماح خلال دقائق. هنا يمشي الرماح عبر الأزمنة. كثيرون يحملون ياسهم على ظهورهم، ولكن ألم تشاهد أيضا أولئك الفلسطينيين الذين يحملون ياسهم بين أسنانهم؟

... ولهذا السبب بالذات تقول غيلولا كوهين أن «حدودنا مع العرب هي... القصور»، وإذا لم تفعل هذا فان أسنانهم ستطحننا ذات يوم». في هذه الحال، يقتصر بالفلسطينيين أن يظلوا على مسافة معقولة منا». ولكن أن يبدو حزب العمل «أكثر» براغماتية، فانه يجد الحل الأفضل: «بأن نجعلهم مواطني الهواء».

الارض تبقى لليهود. هذه هي القناعة المطلقة، ولكن يتزك للعرب البقاء: أن يوسعهم أن يزرعوا الأشجار وأن يقتنحوا الكاكاو، وأن يبيعوا بأولادهم إلى المدارس. غير أن مفهوم الحكم الذاتي يجب أن يقتصر على هذه «الكائنات المتحركة» فقط ولا يشمل المطلق الذي هو المكان.

لكن كيف يستطيع اليهود احتواء «تلك القبائل الفلسطينية»؟ يوري أيتزوري يقول أن الدولة الفلسطينية تنفذ اليهود والفلسطينيين معا، والسوفيت يقولون هذا، ولقد تسكروا بهذا القول كثيرا، أما الآن فيعتقدون بالحل المرحلي: الإسرائيليون يتخلون عن «خوفهم» تدريجيا، والفلسطينيون يحصلون على دولتهم تدريجيا. هل يعني هذا أن على الفلسطينيين أن يذهبوا إلى جنيف في عربة لا تحمل العلم الفلسطيني؟ ولا بد من أن نقف بذهول أمام ذلك الاقتراح الذي خرج به أبراهام تاسير: «يذهب الفلسطينيون إلى عداد الوحد الإسرائيلي». أي فلسطينيين؟ ويعتقد تاسير أن الفلسطينيين يخافون من العرب أكثر من خوفهم من الإسرائيليون، وعليها أن تنهم هذا الكلام بطريقة نفسها التي ينهمها بها الإسرائيليون.

لن تعطى كل إيب شيئا للفلسطينيين في أي مؤتمر دولي يتجاوز الحكم الذاتي، ولكن في... الهواء. لن تكون الأرض للفلسطينيين، ولا أن ذلك الإحتزاز الدراماتيكي للتوراة. وأد يزداد الأميركيون تصلبا، يقول السوفيت «واقعية». انهم مع ذلك التاريخ الذي يتنقل القباب الخشبي ومشي يهوده. لا ضرورة لسرعة، فيما يقول دبلوماسي سوفيتي في إحدى العواصم العربية: «شيء من اليهود من فضلكم وسوف تلاحضون كيف يصبح قيام الدولة الفلسطينية مطلبيا إسرائيليا».

وعندما يبرر ذلك يقول: «إن هناك إسرائيليين كثيرين يداوا بخافون من الفلسطيني الضائع أكثر من خوفهم من الدولة الفلسطينية التي ستكون مثل أي دولة عربية أخرى». ولكن من تراء يفتح الإسرائيليون بأن عرب اليوم، وهم عرب الضعف، هم أنفسهم عبر الأيام الآتية؟ الجواب جاهز، فالدولة يجب أن تكون عبارة عن معسكر اعتقال! ... لا أكثر ولا أقل!

واحد هو موت الفقراء. انتمى إلى شاحشات الطحين التي تقذف في منتصف الطريق، ولا إلى صهايرج التيزين التي تنقيا الذهب، ولا إلى سيارات الرانج روفر التي ترتبط بخيوط معدنية بالقرع السريعة. المهاجرين اعطوا نمك كي نيني لكم الحياة... وعندما يرفع السئار عن الحياة تظهر كتلة الدم. لا داعي للزورن ولا للزراخ، من أجل هذه المقيمة... أيها السقوي...

حين نقولون الكلمة، من تقفلون الكلمة، حذقوا في ايديكم جيذا، أجل انها ايدي الموسو، وهذا يكفي! ثيبه البرجي

## بقلم: المراقب العربي

الكوليرا داخل المستعمرات، لكن تلك الأيام التي كان فيها مواطنو الفحم الحجري هم أنفسهم مواطنو الذهب قد انتهت كليا، فالأميركيون لا يستطيعون أن يكونوا حيث يكون السوفيت والعكس بالعكس.

والأفضل ألا تكون هناك دولة فلسطينية حتى لا تكون هناك دولة سوفيتية في الشرق الأوسط. وحتى هذه اللحظة لا يزال المديون داخل المؤسسة الأميركية الذين يعتقدون أن الدولة المتعددة لن تكون أكثر من جيب سوفيتي، فالفلسطينيون يقولون علنا أن دولتهم التي قد تقام نتيجة لصيغة دبلوماسية ما ستكون دولة مرحلية باعتبار أن الدولة الحقيقية هي التي تقوم فوق كل التراب الفلسطيني. وفي هذه الحال، لن يلجا الفلسطينيون إلى الولايات المتحدة لوضع هذا الحلم موضع التنفيذ، فالسوفيت أكثر استعداءا لتلقف هذه الإوهام واستكثارها على الصعيد الاستراتيجي.

لكن أيا بيان يعترف بأن الدبلوماسية الإسرائيلية تعيش في مأزق عميق الآن وإلى الحد الذي جعل البعض في كل إيب يعتقدون أن أفضل حل لمواجهة هذا المأزق هو الحفاظ على الذاتية الراهنة في إسرائيل، فمقدمنا يقول شمعون بيريز «نعم» يجب أن يقول أسحق شامير «لا» وبصورة سوفيتي، حتى لا يوظف أي موقف يهودي في صفة لا يهودية وأد استهكت الاجتازات العسكرية الكبرى كل «المواقف» السكولوجية البراقة التي أحدثتها، فان بماكان أموس كيان أن يقول: «الذباب يأكل كل شيء». هل بإمكاننا الاستنتاج السريع: «الذباب يأكل التوراة»؟

ان قراءة لبعض مقالات أموس كاليبوك حول المأزق اليهودي، تلفت بحددة إلى ذلك السام الانهائي الذي يستولي الآن على الفرد الإسرائيلي، بحيث أن هذا الكاتب البعيد عن التآثيرات الديماغوجية على اختلافها، يتساءل عما إذا كان السام، لا العرب، هو الذي يضيع حدا للدولة اليهودية، فيما تقول جماعة «نواظر القرية» أن اليهود لا بد من أن يقتشفوا، وخلال سنوات قليلة، أن عليهم التخلص من تلك الترجمة الرديئة للتوراة، فالدولة الله لا يمكن أن تقوم على... السلاح الأميركي.

لكن الفلسطينيين لا يستطيعون انتظار ذلك الانقلاب اللاهوتي الذي قد لا يحصل أبدا، فالصهيونية تنهت بعقم إلى الوهن السريع الذي تصاب به الإيديولوجيات عندما توضع موضع التنفيذ. ولهذا السبب قامت بالتركيز على سلسلة من البدائل التي هي في الواقع، الاعتماد الحيوي للإيديولوجيا: القوة العسكرية، مفهوم الكراهية الخلاقة، الاعتراف بالاعمال.

الفلسطينيون يتحركون، ولم يعد بإمكان أحد، وبسبب الانهك الاخلاقي على الأقل القبول بأن يتلشى هؤلاء في العراق، فقد تكلمت مساحة الكثرة الأرضية كثيرا، ولم تعد البواخر تنقل المهاجرين عبر البحار، كما لو انها تنقهم عبر الابد، أي أن الفلسطيني لم يعد قطعة الملح التي تذوب في الأمكنة الساكنة، بل انه يبقى فلسطينيا ويشارك في الأضواء، ولا يشارك قط في الصمت.

بالطبع، انهم لا يشكلون ذلك اللوبي الذي يستطيع إحداث تعديل بنوي في التشكيل الخططي لرجال الكونغرس، ولكن

هؤلاء الالهة في لبنان الذين يقرأون بعيونهم الصغيرة كل ما يكتب في «الحرس»، كما يرفعون قبضاتهم الصغيرة: انكم تقتلوننا بالكلام، وسوف تثبت لكم اننا نملك وسيلة أكثر جدوى للاغتفال.

وإذا كان أحد الالهة ناعما حذب بالاعتقال. باسم من يهدد لصوص المازوت والمخبر، وحتى لصوص الخيال بالاعتقال مع انهم لا يعترفون لا بملوك الشمس ولا بملوك المطر ولا بملوك الغابات، ولكن أوليوسا يمتلكون صلاحيات هؤلاء الملوك؟

زيفهم يتدلى إلى الأرض، إلى الأرض السابعة، تعبيرا عن تلك التورية التي تأتي بصناديق الخشب وتذهب بصناديق الخشب، وليس تعبيرا عن البؤس الذي وضهم في إحدى تقوي التاريخ فاذا بهم يحسبون انهم يمتطون ظهر التاريخ. والحقيقة انهم يمتطون ظهور آبائهم وأمهاتهم وأطفالهم الذين يضيئون في «زوارب» كان وأخواتها، وليت وأخواتها، وأن وأخواتها. كنا ضامون في قواعد الصرف والنحو، في قواعد الخبز والكتاب، في محلات الوقود والتأبيب المياه، فيما ترتفع اليلون كالجبال، ويتسلق السجراج الهافاني الانواء التي أخذت شكل

## مساذا يعطى الاسرائيليون

## في المؤتمر الدولي

## دولة

## فلسطينية

## يسكنها

## اليهود

انهم «مواطنو الهواء». هذا ما نستنتجه، على الأقل، من مشروع ييغال ألون الذي لا يزال شمعون بيريز يتمسك به كحل قد يشكل للمشكلة الفلسطينية: دولة في الهواء، أما الأرض فهي قطعة من الوعد الالهي، كما لو أن التوراة هي انقلاب «عقاري» على كل الكتب المقدسة، انها الوحيدة التي تربط الكائن البشري اديا بيهذه الأرض، حتى أن موبيس شافلت، الاختصاصي في التوراة، وهو يهودي علماني، يحدث هزة في اوساط اللاهوتيين اليهود عندما يقول أن التوراة تحت على الانفصال عن... الله. الحق الإيديولوجي للتوراة هو مشكلة الفلسطينيين - لقد كانت بالمكان المطلق، ولا ضرورة للقول بالزمان المطلق ما دام هو امتدادا جديلا للمكان. وفي هذه الحال، لن يكون أمام الفلسطينيين سوى أن يفتكروا، ويجديده تامة، بإقامة دولتهم في السماء.

والثير أن تدخل هذه النقطة في إطار الجدل اللاهوتي الذي أثير خلال انعقاد حلقة «مسيحيو ما بعد القرن» في سان فرانسيسكو، فالحق الباحثين، وهو رجل دين بروتستانتي يدعى جون لوفاتر، فاجا المشاركين في الحلقة بالقول أن التوراة أحدثت المشكلة اليهودية، فيما وضع القرآن حدا للمشكلة الفلسطينية، وتبعيا لما يراه هو فان النصوص المقدسة عند المسلمين تحت، في الأساس، على عدم الارتباط بالزمان، فاللزامي هو المجال الذي يقتصر بالاسلم التحرك داخله، وحال المسيحي الفلسطيني لا تختلف، في حال، عن حال السلم الفلسطيني، الاثنان يتمتان، فلسطينيا، إلى ما بعد، هذه الأرض. وعندما يوضع بين الفلسطينيين من يقول بـ«الحق المطلق» في الأرض، يبدو كمن يلقي نفسه فلسفيا، فلا مطلق في الرضي تيملا للعقيدة الاسلامية. أما في الديانة اليهودية، فالامر مختلف تماما. ولهذا السبب بالذات، يستغرب روجيه غارودي موقف بعض رجال الدين الكاثوليك الذين يعتبرون أن المسيحية هي مجرد امتداد لليهودية، ملاحظا انه عندما قال السيد المسيح «جئت لأكمل لا لأنتصف» فقد كان المقصود الانتقال بالكانن البشري من «حالة الأرض» إلى «حالة السماء»، لكن اليهود استمروا كل شيء لصالحهم، وربما قام هؤلاء بتسليم الخصل إلى يدايهم البطني حتى لا يحدث ذلك الوضع الذي يلقي الإيديولوجيا اليهودية من أساسها.

هذا الجدل اللاهوتي لا يدخل في ملف المؤتمر الدولي، وطبيعية الحال، فان ريتشارد موني الذي قد يترأس الوفد الأميركي إلى المؤتمر، في حال انعاده، لا يستطيع أن يعطي نفسه فلسفيا، فلا اختصاصيين في الكتب المقدسة فنحن في العصر الذي لا تعطى فيه صفة القداسة إلا للمصالح على اختلافها. انه البحث إذا عن تسوية ما بين المواطن اليهودي، ومعه المستوطن اليهودي، وبين المواطن الفلسطيني، لكن ييغال ألون يقول بصراحة بإمكانية استيطان الفلسطينيين في الهواء.

وهكذا نستطيع أن نصل إلى ذلك السؤال الذي طرح في السوق العربية، ويشكل خجول للغاية: ماذا يجب أن يعطى الإسرائيليون إذا عقد المؤتمر الدولي؟

□□□

ذات يوم، أراد جان سوفيافان أن يؤكد الظاهرة الديكارتية في الدبلوماسية الفرنسية فطالب بدولة فلسطينية تفصلها عن الدولة اليهودية قوات أميركية وسوفيتية، وكان أن ولیم ساغر كتب بحددة هائلة في «الهيرالد تريبيون» معتبرا أن الفرنسيين لم يتطوروا أبداً فهم ما زالوا يتحدثون بلغة القرن السادس عشر عندما بدأت تتشكل تلك الفلسفات الصغيرة لتجريب «امبراطوريات

## جامع

## للأختيال

# المفكر المصري فري هو

## تميز لا فضل بين الدين والدولة



فهمي هويدي

والإنشأ  
سارت محمدا  
بالشياء  
مكتسبة

طبيعة النصوص ومقاصدها في الوقت ذاته. إن النصوص التي تدعو إلى احترام كرامة الإنسان وصيانتها وتحميها، هذه النصوص ذاتها لا تحتل دعوى إلى التعصب أو الاستعلاء أو الخط من الشان بما ليس كرامة أي طرف آخر مسلم أو غير مسلم.

الخلاصة أنني أدعو إلى استخدام منهج في قراءة النصوص الشرعية لا يلزمنا فقط بحرفية النصوص، ولكن يلزمنا بقدر أكبر بمقاصد الشارع، بالقيم العليا التي تستهدفها واستهدفها الشريعة منذ تزلت إلى الآن.

أريد أن تفصل في نقطة جوهرية: أية دولة تدعو إلى البها: هل هي الدولة الدينية؟ الإسلامية؟ العلمانية؟ - أنا هنا أعود إلى النقطة التي بدأنا بها، وفي نقطة المصطلح وضرورة التدقيق فيه، دينية بأي معنى؟ والسياسي، أو اللافتات، باتت محملة بمعان كثيرة، الذي أعرفه أن هناك بمقتضى الشريعة، أن الأحكام الشرعية التي نزل بها الله سبحانه وتعالى تنظم علاقة الفرد بنفسه وسريه وبإسارته وبواقعه الاجتماعي والسياسي، وأن هناك مجموعة من التكاليات الشرعية التي لا يستقيم فكر إسلامي دون الالتزام بها. والذي أعرفه أيضا أنه ليس من مقتضى ذلك من أن يتولى الفقهاء السلطة كما هو حادث في إيران، وأنه ليس من مقتضى هذا أن يتولى القيادة السياسية نازر السيفان من مقتضى هذا. هناك فرق بين الدولة الدينية وبين الشرعية. هذا تفهم. هناك فرق بين الدولة الدينية وبين ما حفل به هذا التعبير في الصيغ الغربية وفي الفكر الغربي، وأنا في كتابتي سابقة في هذا الموضوع، في كتابي «القرآن والسلطان» وقد كتبت فصلا بعنوان: دولة دينية لا دولة إسلامية. نعم، بمعنى أن هناك في الشياخات تستطيع أن تقول أن هناك فصل بين الدين والسياسة وتستطيع أن تقول أن هناك تمييز بين الدولة والسياسة. أنا لست مع الفصل، لا أستطيع، لكن أنا مع تمييز تسمي هذا فهما له خصوصية النصوص الإسلامية، أو تسمية فهما لا تستطيع أن تقول أنه قبول بالفكر العلمانية والفكر العلمانية التي تعتمد صيغة الفصل أو عزل الدين عن الواقع، فكرة تدعو الإسلام إلى التنازل عن خمسين بالمائة من الأحكام الشرعية لمجرد القبول بفترة لها يبرق في العالم الغربي. ومن الصعب جدا، وأن كثيرا ما أردت: لا تتألبونا بأن تتنازل عن نسبة من الأحكام الشرعية، لا تضعونا في موقف مخاصمة مع الله سبحانه وتعالى لكي ترضي اقتسا وبعضنا من هؤلاء المشككين والذين يتخوفون من الأحكام بشكل أو بآخر والمدخل الصحيح لهذا هو أن نطرح أسئلة موضوعية تتجاوز فيها فكرة العناوين: «دينية»، «إسلامية»، «علمانية»، كذا، كذا... ولكن نتفق أساسا على أن الإسلام ينظم حياة المرء في مجملها. ونتفق أيضا أن هذه النظم لا تفرض علينا بالضروة حكما لرجال الدين، بل نقتضي هذا على أن هناك أسئلة تستحق المناقشة من جانب الذين يدعون إلى العلمانية أو الذين يتخوفون من المشروع أن يسال كل طرف من العدل الاجتماعي، عن الحرية السياسية، عن وضع الأقليات.

هذا تصور أن الوضع الصحيح ينبغي أن يتجاوز نقطة العناوين. لا نريد أن نتخلف على عناوين: إسلامية، دينية، علمانية... لأن العناوين كما قلت سارت محملة بأشياء كثيرة، ولكن تدخل في موضوعات لا في عناوين. إذا دخلنا في موضوعات سيكون حديثنا أقرب إلى الواقع، وبخاصة إذا انطلقنا من دعوت إليه: قراءة للنصوص، وفي المقاصد، قراءة للواقع، إذا وفقتنا هذه العناصر لصالح بناء واقع سياسي واجتماعي يستهدف تحقيق هذه الأهداف الكلية، اعتقد أنه لن يكون هناك بيتنا مجال كبير للخلاف.

المقاصد، اعتزازا بقيمة الحرية، ثم نجد في لغة القرآن حديثا دائما لا يخاطب الناس بصيغة المبرر، ولكنه يفرض صيغة الجماعة باستمرار، القرآن لا يتحدث إطلاقا عن «لي» الأمر، لكنه يتحدث عن «أول الأمر». المجموع، ثم نجد خلافا آخر حول الشورى. بعض الفقهاء يقول أن الشورى ملزمة، وآخرون يقولون أن الشورى معلمة أو غير ملزمة. إذا وضعنا النص، بالإضافة إلى روح الشريعة، وحاولنا أن ننتار بين الاجتهاديين، فسجد في نهاية الأمر أننا ندفع دفعا لا نقتض مع الالتزام في الشورى. سجد نقطة أخرى في قضية معاملة غير المسلمين في الإسلام. سند نصوا كثيرة بعضها يمكن أن يحمل بدعوة إلى المطاطة أو بدعوة إلى الاستعلاء، قد نجد، وخصوصا عندما يفسر البعض أن الصغار الذين ينص عليه القرآن في موضوع الجزية وما إلى ذلك. إذا قرأنا هذا النص في ضوء المقاصد الكلية للشريعة، فشفوف تبيين أولا أن الإسلام يقر حماية وحماية وقداسة الإنسان بصرف النظر عن دينه أو لونه. سند أيضا أن الإسلام يدعو في نصوصه إلى البر والتواصل والتراحم. سند مؤشرات كثيرة تدفعنا دفعا إلى أن نحمل النصوص بمفهوم يدفعنا إلى التواصل، إلى البر، إلى المعايير، إلى الأخاء... سند أن القراءة الصحيحة لهذه النصوص تتجاوز تلقائيا، وبالضروة، كافة التفسيرات أو الاجتهادات التي صدرت سواء لظروف خاصة، أو لخططات أو لحساسيات خاصة مارستها هذه الفقيه أو ذلك، مما يدعون إلى أن نستعيد اجتهادات وردت في تراثنا تحط من قدر غير المسلمين ونحن ندينها بفهمنا، أو بما تتصوره فهمنا ضحيحا

أنا أقول أننا في ساحة الفكر الإسلامي نتعامل في الدرجة الأولى مع النصوص، في القرآن والسنة مثلا. هذا أولا، نتعامل أيضا مع شريعة لها مقاصد. الذين تحدثوا في الاجتهاد واليحت والنظر اشتروا في من يمارس هذه المهمة ليس فقط معرفة القرآن والسنة، وليس فقط الحاطة باللغة العربية، وليس فقط معرفة أسباب النزول، ولكن معرفة أمرين: معرفة مقاصد الشارع، الأهداف الكلية للشريعة، ومعرفة الناس وأحوالهم. نحن إذا قرأنا النصوص بوعي كاف بمقاصد الشريعة، نحن نقول أن مقاصد الشريعة، إذا كان هناك محور كلي للشريعة نص عليه القرآن الكريم، أن هناك أية محور كلي معناه أن الله سبحانه وتعالى أنزل الكتب ليقيم الناس بالقسط. فهذا محور كلي: القسط والعدل، الفقهاء الأصوليون حددوا مقاصد الشريعة، وقد صاغها الإمام الشافعي أفضل صياغة. وقد حدد خمسة مقاصد أصلية للشريعة: الحفاظ على الدين والنسل والعرض والنفس والمال. هناك من أضاف إلى هذه المقاصد الحفاظ على العدل نسا، وهنا من أضاف الحفاظ على الحرية. إذا قلنا أن هناك مجموعة من القيم الأساسية تصدها الشارع، نضيف إلى هذا أن البعض قالوا أن من يتصدى لقراءة النصوص والاجتهاد فيها، ينبغي أن يكون عارفا بهذه المقاصد، وعارفا بأحوال الناس وعوائدهم. إذا وضعنا هذه العناصر: النصوص، المقاصد، معرفة الناس، وحاولنا أن نقيم معادلة جمع بين هذا كله، نستطيع أن نخلص من هذا إلى مجموعة من المؤشرات التي تصب في صانع هذا الحاضر الأفضل الذي نرجوه.

أنا لا أقول بالانفصال مع الماضي، هذا الانفصال غير ممكن حتى ولو قرأنا الانفصال، أننا الخوف هو من أن نفتكنا هذا الماضي بصورة من الصور، وأن يفتونا قطار صانع التقدم...

جها فاضل

قلت للمفكر المصري المعروف فهمي هويدي، كيف تنظر إلى حاضر الفكر العربي والإسلامي؟ لا شك أنك تلاحظ وجود بلبلية في صفوف المثقفين وفي صفوف المفكرين حول أسئلة من نوع: ما العمل؟ أين الطريق؟ هناك من يلود بالماضي فيعتقله الماضي أو يعتقل نفسه فيه، وهناك من يلود بهذه الأيديولوجيا أو تلك، وهناك أصناف لا تحصى من الأيديولوجيات والأيديولوجيين...

قال فهمي هويدي لـ«القبس»:

هذا ليس سؤالاً واحداً، بل جملة أسئلة، ومن الممكن أن يكون موضوعاً لكتاب، ولكن إذا جردنا الموقف من التفاصيل، فسوف نجد أن المشكلة ليست في الفكر العربي، بل في الفكر الإسلامي، وفي الفكر الإسلامي كله. ولكنها حيرة المرحلة كلها. الواقع العربي كله متأرجح، يعيش ماضياً، يعيش هذه الحيرة. وما تقوله على صعيد الفكر من الممكن أن يطرح بالدرجة الأولى على صعيد السياسة، مع من وض من؟ ثم أشياء تقدر كثيرا. والحيرة هي سمة من سمات المرحلة كلها وبصايتها على صعيد الفكر، ولا نستطيع أن نتوقع من الكتاب أو الأدباء أو المثقفين وضوحا فكريا في مرحلة مليئة بالانفاز وعلامات الاستفهام.

أنا من يعتقد المشكلة بصورة حادة، أن هناك هزات سياسية، أو متغيرات كلية تحتاج إلى اجابات تتجاوز الصياغات والعناوين، مثلا أصبحنا نجد أن عناوين السنوات العشرين الماضية: تقدمية ورجعية، عناوين اختلقت، الديمقراطية، الاشتراكية، مثلا، اختلقت، حتى الملكية والجمهورية، لم يعد لها كله شرا مطلقا، أو حيزا مطلقا. هناك متغيرات، القضية الفلسطينية مثلا لم تعد محملة بالإحباط والمعانى والقيم والالتزامات نفسها التي كانت مستقرة ومعدة من الأمور اليقينية في الفكر العربي خلال ١٥ أو ٢٠ سنة مضت. القضية القومية التي كانت تشمل حساسة الناس وتؤجج انفعالهم، وتشتت الكثير من الهمم، هذه أصبحت محل جدل كثير.

كل شيء، في الواقع العربي، على الصعيد السياسي والفكري والاجتماعي أصبح محل جدل، واعتراه الكثير من التغير، الأمر الذي بات يدعو إلى أن نشاق الكثير من المسلمين. فالمشكلة ليست مشكلة فكر، ولكنها مشكلة مرحلة وبالتالي ربما هذا يفتح الباب نحو أسئلة في هذا الاتجاه أو تصحيح مسار المناقشة.

أستاذ فهمي أنت مفكر إسلامي معروف بالاخلاص في البحث عن طريق ولكن فيما يبدو لي، قلق في الآن نفسه، إذ تحاول تلمس هذا الطريق موقفا بين ما كان وما ينبغي أن يكون. أي فكر تدعو إليه؟

من جملة المسائل التي لم تعد تؤخذ كمسألة، أن يوصف شخص بأنه مفكر إسلامي، أو يوصف شخص بأنه مستنير، أنا أتمنى أن تتجاوز عن الإجابة عن السؤال: ماذا، إلى الإجابة عن السؤال: كيف، إسلامي كيف؟ مفكر كيف؟ مستنير كيف؟ الآن هذه المسائل اختلطت فيها الأشياء من جملة ما يختلط من أمور في الساحة.

النقطة الثانية هي التي في حدود رؤيتي، وقد أبادر أنا إلى الإجابة عن السؤال، كيف، فانا لا أتصور الصيغة الإسلامية لا صيغة تتيج الفرصة للانسان المسلم أن يتعاضد مع نفسه ومع خالقه ومع الآخرين، ولا الآخرين هنا لا أعني بهم فقط أخوان مسلمين، بل أيضا أخوان غير مسلمين. يتعاضد مع كل هذا، ومع واقعه، ومع عصره. صيغة تتعاضد مع هذه العناصر أو المعطيات بشكل من الوفاق والوئام يفتح الباب باستمرار إلى استنهاض الهمم واستثمار ما هو إيجابي في النفس وعند الآخرين لصناعة أو اقتحام أفضل والحاق ببرك التقدم، أعني قد أفضل أيضا.

هذا عنوان أحيانا أن العمل في ظله، أو اهتدي به في محاولة إقامة هذه الصيغة، أو البحث عنها، وهنا تتوقف المسألة على الزاوية التي يتعامل فيها المرء مع إسلامه. إذا، عند التعبير، هل هو يتعامل بالمثل، بالشمل، وللتقدم،

## في سير المحرشة التليكية

الفنان عادت للبحث عن الجديد، وبند التقليد، وتظهر طبقات جديدة، بدأ الفنانون يكتشفون أهم عناصر الفن التشكيلي عامين، لا تعلق لها بعض دون آخر، (تقنية) دون أخرى. عنصر التصميم، وعنصر التعبير، فالصورة عادة تحتوي موضوعا معينا، ولتفرض موضوعا يصور عدة أشخاص، إلا أن هذا ليس هو أهم ما في الصورة، إذ تعتمد الصورة على بناء تخطيطي من الخطوط والمساحات ومن الظل والوضوء. أي أن الشخص في الصورة في أوضاعهم من وجهة نظر تصميمية مجرد مساحات وأحجام في فضاء الصورة منقطعة، بحيث تتضمن نوعا من الحركة، وحيث تتجول العين من نقطة إلى نقطة، أو من مساحة إلى مساحة وتكتشف حركة ما، تضم الأجزاء تسمى هذه الحركة بالتصميم.

ويميز التصميم كل الأعمال العظيمة، المرونة للفنانين، وهي أحد العناصر المهمة، بل الأكثر أهمية التي تعطي للصورة قيمتها بغض النظر عن موضوعها وتكوينها.

صحيح أن الفنان الحديث الذي يواجهنا بلوحات مجردة أحيانا (تجرد الشكل من خصائصه المرونة) أو لوحات مجردة (تخلق أشكال الامثال لها) لا يرسم كما رسم أنجلو مثلا، ولكن ثمة قرابة بين أعمال هذا ذلك، وهي أن أعمالها تحمل طابع البناء التصميمي، ويستطيع الناقد الفني المدرب اكتشاف التصميم الفني المحكم في صور المصورين النهضويين، وصور سامي الكهوف، مثلما يستطيع اكتشافه في أعمال المعاصرين من أمثال براك وكلي وبياكسو.



جمهورية

للفن، فقد جاء من اتجاه آخر، هو اتجاه الانتصارات العلمية في القرن التاسع عشر، وسبب من تأثير هذه الانتصارات بدأ عدد من الفنانين يجرى دراسة أكثر مبالغة لنسوة الشمس في الهواء الطلق، وكانت النتيجة المباشرة لهذه التجربة في ضوء الشمس تطوير (تقنية) جديدة عرفت فيما بعد باسم (التأثيرية). وكانت هذه (التقنية) من مميزات الحركة الحديثة. فوفق هذه التقنيكيات بالذات، وبدأ يدرس الآثار الفنية في ضوء جديد، وخاصة آثار فن عصر النهضة، مثل رسوم (روينز) وتوتورتو وأنجلو ودافنشي وإمبرانت، وكانت النظرة هذه تلمس شيئا أكثر أصالة في الفن من مجرد نقل مناظر عن الطبيعة.

بفضل هذه العوامل، اجازات علمية، وثقافية، ونوازع

والكثانية، بالإضافة إلى فنون إفريقيا وشرق اسيا. وأثبتت المكتشفات الأثرية أن (أوروبا) نفسها مرت بعصور من الفن غير الواقعي، مثل فنون (الأتروسك) (والكتلين) (والبيزنطيين)، وفتحت هذه الحقائق أذهان الفنانين على عناصر وقيم في الفن غير عناصر وقيم الفن الأكاديمي في الصالون الرسمي بباريس.

هذا بدأ بعضهم بإعادة نظر جادة في مفهوم الفن التشكيلي بالذات، وبدأ يدرس الآثار الفنية في ضوء جديد، وخاصة آثار فن عصر النهضة، مثل رسوم (روينز) وتوتورتو وأنجلو ودافنشي وإمبرانت، وكانت النظرة هذه تلمس شيئا أكثر أصالة في الفن من مجرد نقل مناظر عن الطبيعة.

أما ثاني هذه العوامل الدافعة إلى تطوير مفهوم جديد

للفن، فقد جاء من اتجاه آخر، هو اتجاه الانتصارات العلمية في القرن التاسع عشر، وسبب من تأثير هذه الانتصارات بدأ عدد من الفنانين يجرى دراسة أكثر مبالغة لنسوة الشمس في الهواء الطلق، وكانت النتيجة المباشرة لهذه التجربة في ضوء الشمس تطوير (تقنية) جديدة عرفت فيما بعد باسم (التأثيرية). وكانت هذه (التقنية) من مميزات الحركة الحديثة. فوفق هذه التقنيكيات بالذات، وبدأ يدرس الآثار الفنية في ضوء جديد، وخاصة آثار فن عصر النهضة، مثل رسوم (روينز) وتوتورتو وأنجلو ودافنشي وإمبرانت، وكانت النظرة هذه تلمس شيئا أكثر أصالة في الفن من مجرد نقل مناظر عن الطبيعة.

بفضل هذه العوامل، اجازات علمية، وثقافية، ونوازع

## المساومات

الدبلوماسية الدولية سينالها التعبير والالغاء والتحويل. وكما أمور أخرى كانت مستعبدة وخيالية وبعيدة التحقيق تصبح بمثابة منطق العصر المقل.

يبقى أن الشعوب الأخرى الموجودة فقط بأجسامها في مناخ هذا العالم وأرضه، هي التي كالعادة تراقب المتغيرات الكبرى أن احست بها، ولا تتدخل فيها، بل لا تكاد تجد ذاتها في أي دور تاريخي، ثمة مكانا أو حيزا لدون مها صفر. لكن العرب، ولهم مسانر هائلة تتقاذفها عواصف هذا العصر، هم المضطرون لأن يدركوا عمق التحولات المقبلة ومجبرون على رصد كل الآثار القريبة والبعيدة التي ستجهم عن القمة الراهنة. أنهم يعلمون مدى ما تشكل أرواحهم الخاصة بمزاي وأهمهم وترواتهم وأفضليتهم الاستراتيجية والثقافية، ما تشكل أرواقا على المواثيق الدولية؛ كيف هي أن على أكبر مائدة لاكر قوتين في لحظة توافق عالمي نادرة، أي لحظة المساومة الشمولية المطلقة.

إذا الفت القمة الدولية مبدأ الحرب النووية من اساسه،

والكثانية، بالإضافة إلى فنون إفريقيا وشرق اسيا. وأثبتت المكتشفات الأثرية أن (أوروبا) نفسها مرت بعصور من الفن غير الواقعي، مثل فنون (الأتروسك) (والكتلين) (والبيزنطيين)، وفتحت هذه الحقائق أذهان الفنانين على عناصر وقيم في الفن غير عناصر وقيم الفن الأكاديمي في الصالون الرسمي بباريس.

هذا بدأ بعضهم بإعادة نظر جادة في مفهوم الفن التشكيلي بالذات، وبدأ يدرس الآثار الفنية في ضوء جديد، وخاصة آثار فن عصر النهضة، مثل رسوم (روينز) وتوتورتو وأنجلو ودافنشي وإمبرانت، وكانت النظرة هذه تلمس شيئا أكثر أصالة في الفن من مجرد نقل مناظر عن الطبيعة.

أما ثاني هذه العوامل الدافعة إلى تطوير مفهوم جديد

## الفن

## يكشف

## نفسه

(الفوتوغرافي). وأحدث هذا الاختراع الجديد في جزء من الثانية وفي مقابل قروش قليلة ما قد يؤده الفنان بعد عمل مجهود يستغرق منه الساعات الطويلة والأيام.

هذه عوامل قد اجتمعت وجعلت ميلاد الحركة الحديثة أمرا طبيعيا في العام ١٨٧٠، على يد طلائعها من أمثال (سيران) (و(فان جوغ) (و(غوغان): إضافة إلى اكتشاف الفن الفوتوغرافي.

وأول هذه العوامل يرجع إلى جوهر الفن نفسه، فقد شهد تاريخ الفن عددا من العصور غير الواقعية، كما استعبدت عدة حضارات الأسلوب الواقعي، وهي حضارات لم تكن معروفة سابقا بالنسبة للغربيين، من ذلك الحضارة العربية - الإسلامية، والحضارة الصينية، والحضارات العربية القديمة، مثل الفرعونية والآشورية والهرطقة.

ألا أن هذه الهرطقة ما لبثت أن ظهرت نتيجة للماسي التي خلقتها الثورة الصناعية بالذات على يد بعض الفنانين، ففي مطلع القرن التاسع عشر بدأ «دي لاكروا» و«غويا» بناتج من مختلف، مظهره الحركة والاندفاع والتكوينات الملونة واللوان المتكسرة، والموضوعات الغريبة. وانتقل (غويا) من مشهد العائلة الامبراطورية إلى مشهد ضحايا محاكم التفتيش الإسبانية.

لقد أطلق على هذا التيار اسم التيار (الرومانسي). ومعنى هذا أن الفنان بدأ ينتصر لنفسه ويضيق بالحدود والقواعد، إلا أن هذه الحركة سرعان ما اختفت، وظلت الأكاديمية طاغية. ففي الرسوم الرومانسية نوع من الخلاص من الأجواء السائدة، ولكن هذه الحركة لم تستك مصدر قوة أخفيا يؤهلها للبقاء، لقد انقلبت فيما بعد الموضوعات، ولم تغير في (التقنية) إلا القليل. ومع ذلك فقد رست الطريق باتجاه تقليد ستصبح فيما بعد مصدر الهم للفنانين آخرين بدأوا الحركة الحديثة في العام ١٨٧٠.

كان الفن قد بلغ ذروة زخفه نحو ما يسمى (الواقعية) واضح من الفن تصوير صورة مثقفة في واقعيتها اتقانا شبه فوتوغرافي. إلا أنه لم يبق وقت طويل حتى وقع في تاريخ الفن حادث عظيم الخطر، وذلك هو اكتشاف الفن

## إنشاعارة.. كنفأبسة من أخطب السبارد

امبراطورية الفقراء.. ولن تكون بحاجة الى الصواريخ العابرة للقارات.. تكفي هذه التاوهات العابرة للقارات.. هل تقولون ان كمية الأمل أصبحت ضئيلة جدا بحيث لا تصلح لأي شيء؟  
دائما يجب ان تكون كمية اليأس اكبر كي يرتفع الأمل ويرتفع معه...  
هذه لغتنا الوحيدة التي يمكن ان نستعملها: رغيف كامل لكل من يوجد لديه بعض من الأمل...  
... وموت كامل لكل من يوجد لديه بعض من اليأس، انها الصفة التي تتراقص منذ الأزل. □□□

## انطوني بورغيس (بريطانيا)

هذا التافو فوق سطح العالم.. رجل ورجل، فلا تنتظروا اي قصة حب.. ان الكراهية تمشي في الانابيب.. لا أحب التفاصيل، ليس لأن الشيطان يجلس القرفصاء بيته، ولكن لأننا لا نزال امام مشروع امبراطوري.. وهذا العالم الضائع لم يعد بالامكان اقتسامه بواسطة السكن.. ومع ذلك، فان نقطة دم لا تزال عالقة بذلك القفز الحريري، كل الأشياء تعيش مرحلة التحول.. في روسيا نسبح، والى هنا.. كيف يتشقق الحديد، في اميركا يستخدم رجال البورصة المطرقة كي يحطمو رؤوسهم.. ولا ادري الى اي مدى ستكون سعادة عندما يتم نزع تلك الدبابيس النووية من أوروبا.  
لا أحد يتوقع، على كل حال، ان تثار جدبا مسألة تلك الدبابيس التي تزغ عشوائيا في ظهر التاريخ.  
كل الاضواء هناك، ثمة فرصة للمستعقبات كي تنتفض الصعداء! □□□

## فارغلس ماريو لوزا (البيرو)

من الأفضل ان اعطي رأيي للكلاب، فحن متفقون تماما: الآخرون من أجل توازن العظمة، ونحن من أجل توازن البقايا.  
لا يمشي التاريخ حافي القدمين.. ولهذا يشعر الكثيرون انهم ذلك الغبار الذي يتركه التاريخ وراءه.. كيف يدلي الغبار برياه في هذه الضوضاء؟  
لم أخف مرة واحدة من القنبلة الذرية، لماذا يقتلوننا؟ ان السجلات الرسمية تقول بوضوح تام اننا قتلى منذ سنوات بعيدة.. وما نفعله الآن هو الانتقال بجثثنا من مكان الى آخر حتى يظل العفن بعيدا عن الأشياء الجيدة.  
الكروني ان لا تقول بصوت عال: انا مع القنبلة الذرية وضد الحرب.. لانني مع الموت المرتفع.. ولانما يطلب منا ان نستخدم الخبز كي نأكل انفسنا.. لم يبق مني شيء حتى اشعر باي احترام لذلك الخبز الذي يعطينا صلاحية التواطؤ، كما يعطينا صلاحية الحياة.  
لا مكان لي الى جانب برياه الخبز لكن الكلام الذي يتساقط في الآفواه المصححة لا يصنع أكثر من الانفجارات الصغيرة.. لا اتوقع سوى الفجأة الآخر، وفي جيب الكثير من المتأدبين انشراحها فوق هذا الحائط.  
لن اتسأ ابدا ان يكون هذا المنديل ميلا بالرماد!  
تنبية البرجي



## أدباء

## القلمنة

## .. والقلمنة

## بورغيس: هذا التافو على سطح العالم.. فلا تنتظر واقصة حب

اللاشيء كان معكم.. استخدم كلماته كي لا يقول شيئا... حتى هذه اللحظة لا تزال القنبلة تطارد الذبابة، وستطاردها الى الأبد.. لقد اعطيني هذه الفرصة كي اترجم التاريخ على طريقي الخاصة.. لم يقل أحد حتى الآن ان الذبابة ابتلعت القنبلة قبل ان تموت!

## وول سوينكا (نيجيريا)

الزئج يطلون اجسادهم بالثلج، لكن مهندسي هذه الغاية يقولون انه يحق لنا ان نشترى النار فقط... ثم تندلع النار في تيابنا.. حتى الثلج لا يتدخل لصالحنا...

لماذا تريدون ان تضيعوا وقت الهواء، فكلامي مقبم هنا كالحجارة، وعندما ينتقل الى ذلك المكان المرتفع سيتحطم زجاج النوافذ، وقد تتحطم وجوه الحراس، لكن البرقيات التي تتناقلها وكالات الأنباء تقول ان الامور اعطيت الى رجال الأمن الذين اتزعت منهم حواسهم الخمس مؤقتا لتفتت الهواء.. هه ان الهواء ينف في العراء رافعا يديه الى الأعلى.

لم تصل كلماتي الى رونسلد ريغن وميخائيل غورباتشيف، هذا ليس مهما، فانا اكتب للذين يحملون الحاسة السادسة.. وعندما تتكلم الحاسة السادسة تقول ان المكسة الكبيرة جاهزة للاستعمال... لا استعمل؟

هل لوض الفقراء في صناديق القمامة، ام لتنظيف

استانها دون ان يتدخل الاتباء.

□□□

## لويين يونيسكو (فرنسا)

حسنا.. منذ اربعين عاما ولا تزال هذه القنبلة تطارد

الاذبابة! ان غورباتشيف يضحك.. تريدون ترجمة مسرحية لهذا المشهد؟ ان الصاروخ العابر للقارات يطل عليكم من النافذة وقد فتح شفه.. ان يتحكم.. انه يضحك، لماذا تستخدمون خوفكم بكل هذه الحماقة؟ لقد تركونا نفهم الآن ان رونسلد ريغن لن يبيع حفاري القصور الى الفضاء الخارجي.. سوف يبقون بيثنا، ويتناولون الطعام مثلنا، ويجلسون على المقاعد الحجرية مثلنا، ويقتلون عشيقاتهم مثلنا.. وذات يوم، سألني أحد النقاد عما اذا كان الفلاسفة يختلفون عن حفاري القصور.. الا يضطلع هؤلاء جميعا بمهمة واحدة: تحويل المرايا الى توايبت من الزجاج؟

الرجاء ان تعيدوا النظر بجثثكم، فالمرأيا صنعت من اجلكم، والقبور صنعت من اجلكم.. داخل المرأة تكون انت وداخل القبر تكون انت.. لا داعي للفلسفة كي يضعوا شظاياهم، وامتعهم في اذاننا.

لا نعمل مثلما يفعل رسامو الكاريكاتير: فوق هذه الخشبية لا يوجد اي شيء.. لماذا تستعملون الحمض ضد

اللاشيء؟

ريغن وغورباتشيف يلتقيان.. رجل ورجل... وهذا التافو فوق سطح العالم دون قصة حب... ادباء القمة.. يدلون برأيهم.. غبار يعطي رأيه.. بهذه الضوضاء.

## غلتر غراس (ألمانيا الغربية)

انه وقت التفجعات، والمرأة التي احب اقول: لا استطع ان اعطيك سوى... الموت.  
في هيروشما حدث خطأ تقني كبير.. الاميريكيون قتلوا الناس، وكان المفروض ان يقتلوا الرماح ايضا حتى تغدو المجرة كاملة الرماح بقي على قيد الحياة، هاجر الى كل الامكنة.. يا صديقتي هذه المادة اللزجة التي تلتصق بشفتيك لم يأت بها القماش الساخن.. انه الرماح يجعل المتعة على مسافة ستيمترات قليلة من الموت.  
اعطيتك لغتي واعطيتك الانهار، انتي افهم العالم هكذا، امرأة وضعت ثيابها ووجولها القديمة بين يدي الشيطان...  
لا يهمني اذا كان الشيطان يتكلم الانكليزية او الروسية او الالمانية.. انهم في المقاعد العليا يعطوننا فقط الصلاحيات التي تعطي للقرود.  
في هذا الزمن الجنائزي، لا تصلح الايدي للتصفيق.. قد تصلح للقتل، لوضع الغيوم في الصناديق الخشبية، لغلغلق النهار في وقت مبكر، وعندما يقال ان المبالغة وضعتوا استانهم على الطاولة، اشعر بان الحبر قد انتهى، الورد قد انتهى: هذا المستنقع الرخامي وضع تحت تصرفنا.  
... اننا غرة كفاية من الحطب البارد واللدناهي!

□□□

## فيجيليو موبالساد نيبولي (ألمند)

هدهدي: سلة فارغة الى هؤلاء السادة! لا ادعي ان جثثنا تمك اقداما من الفولاذ كي تصل الى تلك القاعة.. ولكن قد يكون بالامكان اقناع الهواء بالعمل لحساب الفقراء.. ما قولكم اذا استخدمنا الذباب لرفع جثثنا الى الصديقين العزيزين رونسلد ريغن وميخائيل غورباتشيف.

الذباب يصل الى الفقراء، انه يصل ايضا الى ما بعد الفقراء، الى ما فوق الفقراء، لكن رجال الأمن قاصوا بتحقيق كل الامكنة.. حيث لا يستطيع الذباب ان يصل، لا يستطيع ان يصل: ايها الذباب الصديقة تعالي لتلق هذا الطبق الفارع معا.

لا امك رايا، لا امك صوتا، واني لاتساعل: كيف يمكن للآب ان يقدم شيئا ما لاصحاب العيون الصغيرة اذا كانت الاصابع ضائعة الى هذا الحد، محطمة الى هذا الحد.

الثقافة في خدمة الاحذية الكبيرة.. هذا ما يقوله اصحاب الاصوات العالية، لكن كلماتي ليست من النوع الذي يتطابق في الهواء.. لانا نلتصق بالأكواخ وبالفضائح المخيبة للامال، وبالكتب التي تشبه الحرائق الهرمة.  
لست الثالث، الشخص الثالث، داخل هذا الثاني، انني انشي الشخص المضاد.. ولو كنت حارس تلك القاعة لكانت اطفأت الانوار، انها الخطوة المنطقية، لصناعة القبور لا تحتاج الى الضوء، هذه القمة تكفي كي تستخدم الاناعي

## ليست حالة ظرفية.. بل حالة مفتوحة على التاريخ

جدة (اتونيشم) للحصول على سر الخلود.. اذ ها هو (علوان الحويري) يخوض (الهور) الواسع.. فمادام يرى؟  
«صار وجه الحياة غيبة من دم لها يقتني لها جثثا تقتني جثث»

ثم يدخل الشاعر في الاسطورة وابطالها:  
«كن سبع ليال شداد كان علوان مغتبطا باهازيجه كان ماء الحوزة مملكة من رما»  
ويتهيئ الشاعر القصيدة بضربات سريعة متلاحقة.. على صورة الزفاف - الشهادة:  
«كان هو: جرحه زهرة من رصاص وكان عند نهاية مسحوقة زهرة من دم وكانت هي (المرأة المرتجاة): عند نهاية مشفوعة امرأة من دم وكاء»

وعرس الشهيد ليس جديدا في الشعر المعاصر، انه نبضات الشعر القلبياني ايضا.. اما عندما يتحدث د. علوان عن اللقمة.. فانه يتسبط في السياق بدرجة كبيرة.. يحاور الافعال.. ان الشاعر قد استخدم الافعال ذوات الزمن دون الفعل.. اي انه استعمل الافعال الناقصة.. على مستوى البناء - النسق.. تتخذ القصيدة عادة تنسق البناء الثلاثي، ذلك الذي يكون عادة من مجموعة حركات، تبلغ التسع.. اما قصيدة (علي جعفر العلق) هذه.. فالبناء - كما يقول الباحث - لم يكن مكتملا من حيث النسق.. لان العلاقات التي بين حركات القصيدة تنشأ من جملة مركزية هي (كان علوان مغتبطا).. الا ان هذه النقطة - من ناحية اخرى - اكتسبت القصيدة فاعلية في التكرار.. ذلك الذي يحدث اقناعا خاصة، يعود بقارئها الى البؤرة التي اختارها الشاعر مركزا لهذا النسق، والذي بدوره يقود الى التنوع في كل حركة من حركات القصيدة.

على مستوى الصورة: يلاحظ الباحث: التحول في مكونات الطبيعة وتفاعل رموزها وتخصيصها واستنها، وحركتها غير العادية.. لذلك فهي «تأتي مخاطبة الجواس، معطية احساسات مركبة.. وبشكل عفوي.. كما ان نص القصيدة يمنح القارئ انفعالا مفاجئا غير متوقع، وهما اللتان تمهتان امامه الطريق لكشف علات علاقات جديدة في النص المفاعلة الاولى:

«كان علوان مغتبطا بفقوته ومتاعبه وهواه»  
المفاعلة الثانية:  
«أه»  
هل كان علوان مغتبطا بفقوته ام بدماه؟

ثمة خيط سري يربط بين المفاعلتين: وقد جاءت المفاعلة الثانية لتوحي للقارئ، في ان المفاعلة الاولى قد تغيرت صورتها الاخيرة بتطور الحدث، ووصله الى المفاعلة الحقيقية.. وهو تعديل جميل اخاذ.. اذ غير فيه الشاعر كلمة واحدة في المفاعلتين.. وهذا التغير خطير في حياة (علوان الحويري) - لقد قدم (بمه) مقابل (هواه).. وبذلك فان انجح ثمن قدمه (علوان) لهذه الأرض هو: حبه لتلك المرأة التي كانت تنتظره ليلة الزفاف - الشهادة.

□□□  
ان اقامة حلقات دراسية تدور حول محور قصيدة الحرب.. جديرة بالمناحة.. ولكنها ستتوقف هنا لتتابع فيما بعد.. سياق البحوث.. وتقييمها الخاص.

ليلى السايح  
هوامش  
١ - ديوان (ملكة عبدالله) للشاعر حميد سعيد/ دار الشؤون الثقافية العامة/ بغداد/ ١٩٨٧ من قصيدة اشراقات الشهيد عباس بن شلب.

## قصيدة الحرب:

## رواية.. وبناء.. وايقناع

ان الشاعر يعمد الى احداث مجموعة من الجدلديات والمتناقضات.. اذ تبدأ القصيدة بالشكل التالي:  
«أفم ان اغاني مباركة»  
لكنها تنتهي بأفم مكسوس.. متلئ بالدم والبكاء والعويل:  
«فوق جمر وماء حيث تنتظر امرأة من دم وثناء»  
ويصوت الرواية المحايد، يمهذ الشاعر لصورة حياة (علوان الحويري) اليومية مع شيء من التضاد:  
«تعب هائج في شقوق الدين وسك هادئ»  
ومشايح ملووعة قصبا وحنينا وساء وعصافير من مطر وغذاء»  
.....  
ويحدث الشاعر قطعا فنيا بما يشبه الارتجاج الفني.. قبل ان يدخل مركزية الحدث.. اي حالة استشهاد (البيطل علوان) وهو يقاوم الفزاة:  
«ظلمة تتراكم ما بين منزله والقصب صارت الريح اشرس والافق مثل غراب ينوح واصبح لون المياه مظلم»  
في اعتقاد د. علوان ان الشاعر هنا يذكر القارئ (بتكاشف) حين خاض عياب البحر الأعظم في طريقه الى

وخنادق الحرب.. ولكن فجأة ينقطع هذا التواصل حين يظل الشاعر بصوته:  
«ثم يجلس فوق سريري يحدثني عن هواء»  
الا ان الشاعر يتأرق هفوته الفنية.. ويسارع الى ابعاد ضمير المتكلم تماما.. مسقطا هذه النهاية المفتوحة، على أفق قصصي.. يعمد اليها القصاص عادة:  
«فيل كان صباح العريف اذا اطلق الموت فكيه غنى وقيل صباح المشاكس في الحب والحرب طلقته لا تخيب»  
يشم النخيل فيعبر ان الحبيبة مرت - قبيل الغروب - بفستانها البرتقالي يعرف ماذا يخبى - خلف الستار - (تشجرها الذكريات).  
ثم تدخل المرددات الشعبية، يطلقها الجنود، لتزيد واقعية الموقف:  
«اللي مضيع ذهب بسوك الذهب يلكاه واللي مضيع ولف يمكن سنه ويساه»  
تقاطعهم رشقات المدافع «بس المضيع وطن وين الوطن يلكاه»  
ها.. كما يقول الباحث: قد تسامي الشق الحاكبي وبغ ذروة في الفن والحادثة، لا سيما ان الشاعر قد احسن اختيار هذا الجوال الشعبي.. ليزيد من مشاعر التواصل، بين القارئ

(في وميض الرصاصة، كانت عيون الجنود، وراء السواتر تقب جنيح النساء المخيم، تزداد وهجا كجمر السجائر في هبة الريح)  
يقول د. علوان: الشاعر لا يكفي بذلك، بل يعمد الى ادخال اصوات اخرى، تنبع من المكان ذاته لتزيد في رسم تفاصيل الواقع، ويبعد القارئ عن صوت الشاعر مرة اخرى:  
من أوقد النار؟  
ان الاوامر تمنع في حلك الليل اي وميض سوى جمره القلب، تلك التي تنويع مثل الموائد (تشجرها الذكريات).  
ثم تدخل المرددات الشعبية، يطلقها الجنود، لتزيد واقعية الموقف:  
«اللي مضيع ذهب بسوك الذهب يلكاه واللي مضيع ولف يمكن سنه ويساه»  
تقاطعهم رشقات المدافع «بس المضيع وطن وين الوطن يلكاه»  
ها.. كما يقول الباحث: قد تسامي الشق الحاكبي وبغ ذروة في الفن والحادثة، لا سيما ان الشاعر قد احسن اختيار هذا الجوال الشعبي.. ليزيد من مشاعر التواصل، بين القارئ



● من مهرجان المريد الشعري

## النبي موسى في سفر التثنية

حامل ونيقه لسفر فلسطيني

شميق الخليل

# المعارضة والمجلسيون

## في الكفاح

### السياسي الداخلي



من عمليات النصف والتخريب التي نفذتها الحمايات الصهيونية عام ١٩٣٦

بـقلم: مناديل حاساسيمان

على فلسطين، وإن الانتداب كان «الترابا دوليا لا سبيل الى التراجع عنه». عداوة على ذلك، أفتت وزارة المستعمرات باللائمة على العرب لاشغالهم المحاولات لادخال مؤسسات الحكم الذاتي: «ان اعداء اي قدر من الحكم الذاتي في فلسطين، ناجم مباشرة عن فشل الزعماء العرب الملتزمين في الاستفادة من الفرص التي اتاحت لهم في الماضي للتعاون مع الإدارة في حكومة البلاد».

على أية حال فإن جهود الوفد في التفاوض، لم تكن ناجحة تماما، أما حول إمكانية عقد لقاء بين الوفد العربي والزعماء الصهاينة، فقد كان هناك إجماع في الرأي بأن اجتماعا كهذا لا ينبغي له أن يتم.

بعد عودة الوفد العربي الى فلسطين، أصبح واضحا ان البلاد قد دخلت مرحلة جديدة من تطورها وتوجهاتها السياسي... وكان هذا هو الراديكالية العربية التي كانت ستلجأ في نهاية الامر الى العنف باعتباره الأسلوب الوحيد المتوفر للعرب لوقف ما اعتبروه تهديدا صهيونيا لمصالحهم وحقوقهم القومية.

حدا تراجع الحكومة البريطانية عن سياستها، كما جاءت في الكتاب الأبيض، لصالح امين الى مناشدة العالم الاسلامي، لتقديم العون لعرب فلسطين في مواجهةهم للبريطانيين والصهاينة، وكانت بداية الثورة هوى كبيرا في نفوس الزعماء العرب. كان هناك مندوبان عاملان مهمان في جعل زعامة الفلسطينيين تتبنى استراتيجية جديدة، تقتضي بالتنازل الاوتق مع العالمين العربي والاسلامي لتحقيق «استقلال الفلسطينيين ضمن إطار وحدة عربية»، وساعدت هذه الاستراتيجية الحزب العربي، والحزب الراديكالي، في الحركة الوطنية على اتخاذ أهمية أكبر لا في شؤون فلسطين فحسب، بل وفي سياسة المنطقة ككل. لكن التأييد لفكرة المؤتمر الاسلامي، زادت قوة ارضا، نتيجة لحدوث عامي ١٩٢٨ و ١٩٢٩ التي كان لها مدلولات دينية. وكان الاله من ذلك ايضا تشكيل لجنة صهيونية دولية لحائط المكي في حزيران (١٩٣١)، وهذا امر رأى فيه العرب مزيدا من التهديد لحقوقهم الدينية.

كانت الجهود الأولى لكسب التأييد السياسي والدبلوماسي من حسن، وفيصل، وكامل النجاشي، في اواخر العشرينات ناجحة، لكن على الرغم من نجاحها، أثبتت انها غير كافية لتغيير مجرى الأحداث في فلسطين. وفي غضون ذلك، اكتمت الجهود المستمرة لتأييد الدعم الاسلامي من خارج العالم العربي أهمية القدس للمسلمين كمكان مقدس، بذكرهم بمسؤوليتهم في المحافظة على الحرم الشريف الذي يضم المسجد الأقصى، وقبة الصخرة. ويعد تاريخ الروابط الأولى مع العالم الاسلامي في عام ١٩٢١ بين الوفد العربي والحزب الاسلامي، في ذلك الوقت، كانت السلطات العثمانية قد اهتمت منطقة الحجاز التي أصبحت بحاجة ماسة الى اصلاحات. فاخذ الحزب امين على عاتقه، بوصفه الرئيس المين للمجلس الاسلامي الأعلى، مسؤولية جمع الأموال من العالم العربي المسلم ومن غير العرب لاصلاح جزء من منطقة الحرم... واستخدم الحزب امين حملة جمع أموال لزيادة اهتمام المسلمين بفلسطين، وتعزيز مركزه كحام للحرم. وسافر على رأس بعثات الى كل من مصر، والكويت، والعراق، والبحرين، وحتى ايران في اوائل العشرينات، والتسمي العون من جميع الطوائف الاسلامية، الشعبية منها والسنية. فجمع مبالغ من المال، وصل الى ٩٥ ألف جنيه فلسطيني بحلول صيف عام ١٩٢٨.

وكان الملحق يكتفي بسد نفقات المرحلة الأولى من اصلاحات. كان لهذه الوفود الفضل في دفع مشكلة فلسطين الى مقدمة اهتمامات المسلمين. وبذا ضمت لعرب فلسطين التأييد الفعالي من العالم الاسلامي. وعندما وقعت اضطرابات عام ١٩٢٩ في فلسطين، هب علماء المسلمين واعيانهم لنجدة مسلمي فلسطين، في عرض قضيتهم على اللجنة الدولية التي حضرت الى فلسطين في ايار عام ١٩٣١ للتحقيق في ملكية ارضها. وكان محور حديثهم ان مسلمي فلسطين سيجدون عائلتهم في فلسطين، فلا تتركهم في يد يديهم. وقال العاليي أثناء زيارته الى تدويل مشكلة فلسطين سيضفي عليها صبغة اسلامية. فلا تتركهم في يد يديهم. وقال العاليي أثناء زيارته الى تدويل مشكلة فلسطين سيضفي عليها صبغة اسلامية. فلا تتركهم في يد يديهم.

لدى كثير من اعيان المسلمين، فشلت، نتيجة لذلك لجنة تحضيرية برئاسة الحاج امين، وعصوية كل من عبدالعزيز الشاذلي، امين التميمي، عزت دروزة، احمد حلمي عبدالباقي، الشيخ محمد الداوي، الشيخ حسن ابو السعود وعجاج توبيش. وقد تعززت الجهود لرغب مكانة فلسطين في العالم الاسلامي في شهر يناير ١٩٣١، عندما احضر حجتان محمد علي، الرئيس السابق للجنة الخلافة الاسلامية الهدية الى القدس، ودفنته في الحرم الشريف. فرغ هذا

لم تكن المعارضة العربية للاماني الصهيونية، في عهد الانتداب البريطاني، ظاهرة عابرة ابد. بل انها زادت قوة مع نمو القومية العربية، وكان من الطبيعي ان تزداد ايضا الرغبة في حق تقرير المصير. والاستقلال بين عرب فلسطين. ومن مقارفات القدرة ان تصبح الاماني القومية للعرب اليهود، بعد عشرات السنوات من حكم الانتداب، متكبورة كقوى متناقضة، نجاح احدها يعني فشل الآخر. لقد فشلت الحركة الوطنية الفلسطينية، في جميع مراحلها الحاسمة، في احرار نجاحات دبلوماسية تعوض بها الحيف الذي لحق بها. لذا فان النفور المتطرف جعلها تلجأ الى العنف كوسيلة وحيدة يمكنها بواسطتها التعبير عن احباطها وغضبها. ومما لا شك فيه، ان العنف، كان يتعلق ايضا بالمعضلة الاجتماعية والاقتصادية داخل المجتمع العربي الفلسطيني. وقد اسهم هذا الاختلال الاجتماعي في الفشل النهائي للحركة الوطنية.

ويمكن ان يكون العنف الذي وقع في العواصم ١٩٢٠ و ١٩٢٩ و ١٩٣٢ و ١٩٣٦، هو خير ما يوضح الاحباطات العربية في تحقيق هدف الاستقلال. ومع ان كل انتفاضة، كانت تختلف عن الاخرى من حيث شدتها ومدة بقائها، الا ان العامل الثابت ظل الحساس العربي الفلسطيني السياسي الذي نجم عن خوف متزايد من السيطرة الصهيونية. والوهي بان المطامح والنشاطات الصهيونية كانت تشكل العقبات الوحيدة في سبيل تحقيق الاستقلال العربي. فكان من الطبيعي ان ان تصبح القومية العربية في فلسطين شديدة العداء للصهيونيين والبريطانيين في الشكل والجوهر. وقد كانت هناك متناقضات ومعارضات شديدة بين الانجازات الصهيونية والافعال السياسي للعرب وانعدام النجاح على أية حال، فإن الرغبة في السيطرة على المسرح السياسي، كما تجلت في الكفاح بين الحسينيين والنشاشيين، تميزت باستقلال الحسينيين للمواطف الدينية لدى الشعب. وفي نهاية العشرينات أصبح مركز الحاج امين دقيقا نتيجة لتجدي النجاح الذي ابدته المعارضة في الانتخابات البلدية عام ١٩٢٧، وانتخابات اللجنة التنفيذية عام ١٩٢٨. غير ان الصراع بين العرب واليهود على الحائط المكي في الفترة من ١٩٢٨ - ١٩٢٩ اتاح فرصة ذهبية للحاج امين لاستعادة النفوذ السياسي له للمجلس الاسلامي الأعلى الذي كان يرأسه ويديره... وقد كان المسجون والمسلمون حينئذ متراطين معا في الكفاح ضد الصهيونية. والحقبة ان حادثة حائط المكي حدثت جميع الفلسطينيين ومنهم المعارضة للرد على المطالب اليهودية في المكان المقدس.

ففي يوم ١٦ آب ١٩٢٩، وهو يوم مقدس عند اليهود، اثار الاحتفالات عند الحائط سلسلة متصلة من ردود الفعل اغضبت العرب المسلمين كثيرا... فقد قامت مجموعة من المتطرفين اليهود برفع العلم الصهيوني عند الحائط واشدت التحريض القومي الصهيوني (هكتفا) واعلنت الحائط ملكا يهوديا. وبدا على ذلك سار (٢٠٠٠) مسلم الى الحائط في اليوم التالي، ومزقوا إحدى لافتات التوراة واحرقوها وقاموا بدمية يهودية. حرض شيخ الاقصى على المسير، بينما كان الحاج امين يتفاوض مع السكرتير الرئيسي، والقي الشيخ حسن ابو السعود، أحد انصار الحاج امين، خطايا تاريخا على الحائط. وزالت هذه المقاهرة العربية المضادة التوتري.

وفي خلال الاسابيع التالي، وقعت صدامات بين فرق «الذراع» التابعة لجابوتنسكي، وبين القرويين العرب اخمد البريطانيون آخر الامر اعمال الشعب، لكن ليس قبل ان تخلف وراءها ١٣٣ قتيلا يهوديا و ١١٦ قتيلا عربيا. كان الرد البريطاني المعتاد على اعمال العنف، هو ان ترسل حكومة لندن لجنة تحقيق لتوصي باتخاذ اجراءات تهدئة. وفي يوم ٤ ايلول ١٩٢٩، اعلنت الحكومة البريطانية، ان لجنة خاصة برئاسة القاضي الاستعماري السير وولتر شوستونج الى فلسطين «لتقصي اسباب المباشرة التي ادت الى الانتفاضة الأخيرة في فلسطين، وتقديم توصيات بشأن الخطوات اللازمة لتجنب تكرار مثل هذه الاعمال». وظل تقرير هذه اللجنة اوى دراسة واكثرها اثرا في المفاوضات.

قبل اصدار تقرير لجنة شو، قررت اللجنة التنفيذية العربية ارسال وفد الى لندن لمحاولة التفاوض على تسوية لمشكلة فلسطين. وكان الوفد يتألف من شخصيات رئيسية من عرب فلسطين تمثل جميع الآراء السياسية. وكان يرأس الوفد أحد الحسينيين، وهو موسى كاطم، ومعه كاعضاء كل من الحاج امين، وراغب، بالإضافة الى ثلاثة اعضاء من اللجنة التنفيذية للعربية، وهم عوني عبدالهادي، وجمال الحسيني، والفرزدوك. لكن كان هناك اقلية صغيرة من عرب فلسطين، تعارض فكرة ارسال وفد الى لندن، اعتقادا منهم ان مصر الفلسطينية لن يتبنوا ان تحدد لندن، بل يحدده عرب فلسطين أنفسهم.

يوم ٣٠ اذار ١٩٣٠، التقى موسى كاطم خطاب الافتتاح في مجلس العموم بحضور رمزي كمندوبان، رئيس الوزراء والورد باسبيد، وزير المستعمرات. وقال في خطابه: «ان اللجنة التنفيذية العربية الفلسطينية املية لجميع عرب فلسطين - مسلمين ومسيحيين - اوفدنا وزملائنا لتقديم حكومة جلالته ما يلي: ان شعب فلسطين انضأ الى الحلفاء أثناء الحرب، واشترك اعداء منهم فعلا وبشاش مع البريطانيين في القتال ضد اعداء الحلفاء». وقد فعلوا ذلك لانه في عام ١٩١٥، وعدت الحكومة البريطانية عن طريق ممثلها، الحاخ حنين بالاسقلال وقد وعدتهم بوضوح باستقلال البلاد العربية ومنها فلسطين. لذا فانهما يطالبون بتنفيذ الوعد، ان تنفيذ وعد بلور بقصد جعل فلسطين وطنا قوميا للشعب اليهودي، وضع البلاد تحت ظروف اقتصادية وإدارية وسياسية معينة ثم ان السياسة التي تتبناها جرت في اعقابها امين والاضطرابات التي وقعت في فلسطين خلال الاثني عشرة سنة الماضية». أما بخصوص خصال الوعد بلور، فقد قال موسى كاطم: «نظرا للاخطار التي تتلوي على السياسة الراهنة في فلسطين فانهما نتقدم بالمطالب التالية:

١- مطالب بتطبيق القوانين لوقف الهجرة اليهودية الى البلاد فوراً ويجب تطبيق القوانين التي تمنع اليهود من ان تصاعدا من الحصول على الارض لصالح يهوديه، وتجنب المالكين العرب اراضي الدولة التي استولت عليها الحكومة البريطانية. ان اراضي الاخرى التي وضع الحزب منها العرب نتيجة لشراء اليهود لها فيجب ان تعاد. ان السياسة الراهنة القائمة على وعد بلور يجب ان تتغير. ان السياسة الراهنة تقهر بالمصالح العربية وبالمصالح البريطانية كذلك. وقد دلت تجربتنا خلال الاثني عشرة سنة الماضية على ذلك».

واكد موسى كاطم على ضرورة تأسيس حكومة ديمقراطية وطنية، وعلى جميع شعب فلسطين، مسلمين ومسيحيين ويهود دون تمييز بين عقيدة وحش.

يوم ٥ نيسان ١٩٣٠، بعث الوفد العربي الفلسطيني برسالة الى اللورد باسبيد، وزير المستعمرات، اكد فيها على ثلاثة اهداف رئيسية:

١- الوفاء بالوعد الذي اعطيت للعرب من قبل حكومة صاحب الجلالة عام ١٩١٥.

٢- تأسيس حكومة ديمقراطية وطنية يمثل فيها جميع سكان فلسطين بالتساوي مع عددهم بدون التمييز بين عقيدة او جنس.

٣- تحقيق مساواة للصهيونية الفلسطينية على وعد بلور... وزيادة على ذلك طرح الوفد المطالب التالية:

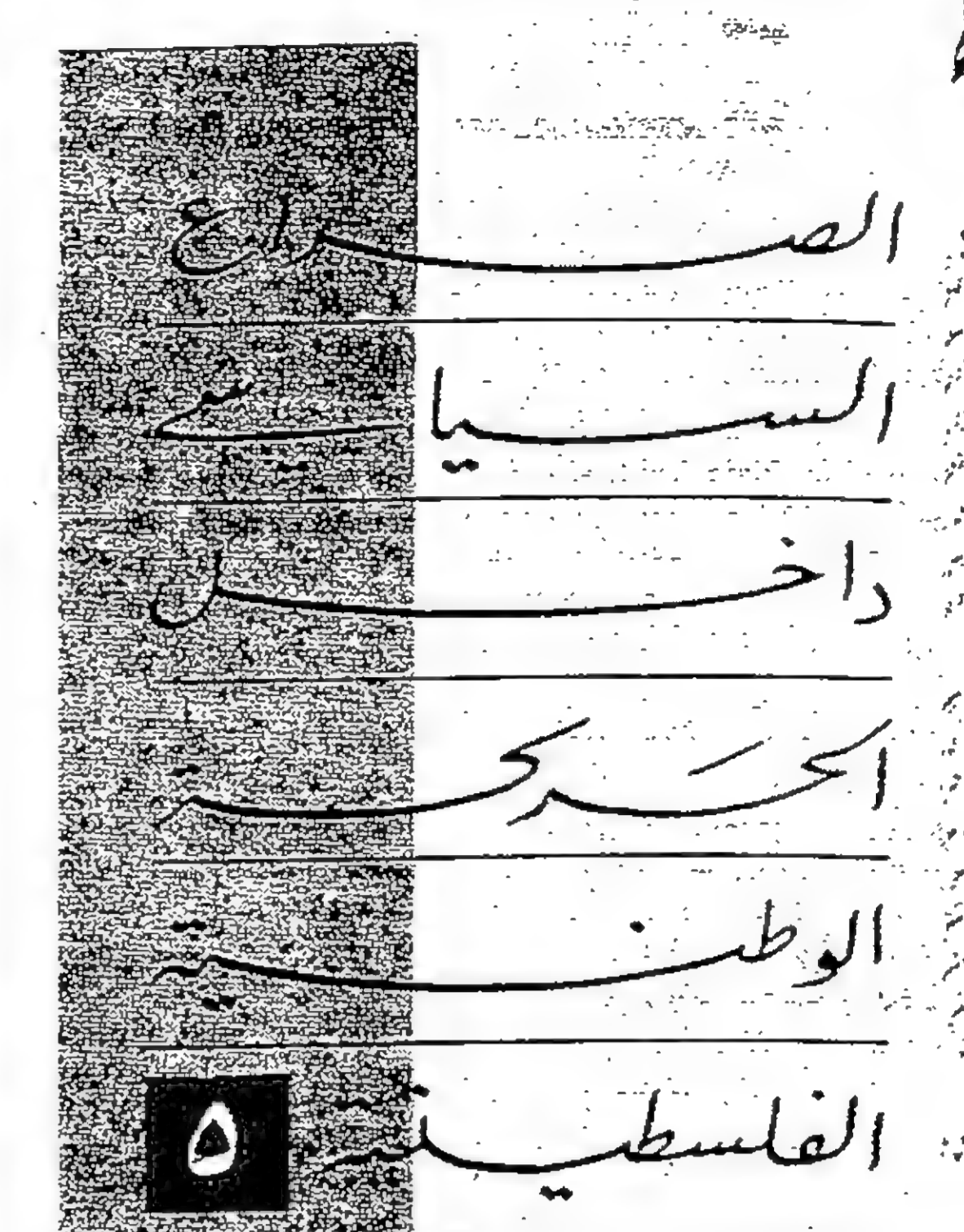
١- وجوب وقف الهجرة الى فلسطين انتظارا لاقامة هذه الحكومة وعندها سيتم النظر في هذه المسألة الحيوية من جميع وجهات النظر.

٢- وجوب حظر بيع الارض لليهود... وتجدر ملاحظة ان هذه القضية، كانت مثقلة في شخص راغب النشاشيبي الذي كان خطابه امام مجموعة اعضاء كلاً مجلسي البرلمان البريطاني، هو خير ما يصف موقف المعارضة. ونحن نورد الخطاب هنا لانه يجسد موقفاً يتناقض تماما مع الصورة التي كانت سائدة من المعارضة بين الفلسطينيين الذين اتهموا المعارضة باللين حول الصهيونية والامبريالية البريطانية.

«راجعوا صفحات تاريخكم الجيد، وستجدون فيه بقعة سوداء. فهل يرغب الشعب البريطاني العظيم في بقاء البقعة السوداء حيث هي؟ ان الجواب بكل تأكيد «لا». ان فان في مقدوركم ايها الممثلون للشعب البريطاني العظيم، ان تستاصلوا هذه البقعة السوداء، وتستبدلوا بقعة ذهبية تثير الصدمات المشعة الجديدة لتاريخ العدالة البريطانية. فهل مكم من سيقف على منبر برلمانكم العظيم وينادي بانصافنا كما ناربتم بانصاف شعبكم العظيم؟»

ان موقف المعارضة هذا لم يكن يختلف عن موقف الحسينيين، ويمكن التبدل على هذا من سجلات مجلس العموم التي تدرج دون ادنى شك، حقيقة ان الوفد العربي كان يتكلم بل سياسة واحدة بصرف النظر عن الانتماءات والفتات في داخله.

ولسوء الحظ ما لبثت الجبهة المتحدة للحزب العربية في الوفد، فشلت في اقناع الحكومة البريطانية بتبني سياسة اكثر مرونة نحو العرب وفلسطين. ففي يوم ٢١ نيسان عام ١٩٣٠، ابلغت وزارة المستعمرات الوفد العربي بان بريطانيا «ستواصل ادارة شؤون فلسطين وفقا لنموذج صك الانتداب



عشرون عاما من الصراع داخل الحركة الوطنية الفلسطينية ادت في النهاية الى

انفصال ثورة عام ١٩٣٦ وتبنيته من قبل الحركة الوطنية لانصباها اهتماما كبيرا. صراعات على الزعامة بين عشرينات و ثلاثينيات وعائلة النشاشيبي... هذا ما كان عليه الحال في الدكتور ماتويل حاساسيان وهو من جامعة بيت لحم باضفة (فلسطين المحتلة) في الرسالة التي قدمها الى احدى الجامعات الاميركية لنيل شهادة الدكتوراه في تاريخ فلسطين في كتاب في نهاية اغسطس ١٩٣٠ «الصراع السياسي داخل الحركة الوطنية الفلسطينية ما بين ١٩١٩ - ١٩٣٦» الفترة التي شهدت البداية الفعلية للصهيونية والبدائية العملية للصهيونية وطنية موازية ومناقضة لوجبة للصهيونية الاستيطاني. لكن الصراع على الزعامة في تلك الفترة كان نجا للمشروع الصهيوني لتحويل الحركة الوطنية الفلسطينية.

ويتخذ الكتاب «الدراسة» الشكل المحاولة جادة لتجميع المعلومات حول الصراع داخل الحركة الفلسطينية التي كانت قد قدرتها على الانجاز والاستمرار في جميع «جميع معلومات» لان المؤرخين لم يفسدوا على مصادر عربية وعربية واجنبية ولم يفسدوا على جهود خاص كاستقاء المعلومات من مصادر حية، خاصة وان بعض الشخصيات المذكورة في الكتاب ما زالت حية ترزق... يتبع

الكاتب ايضا من اعتباره دراسة لوجبة للصهيونية للصراع على الزعامة في الحركة الوطنية الفلسطينية حيث صال الحفاظ على الزعامة من جهة «الحسينيين» والحصول على الزعامة من جهة «النشاشيبيين» الهدف الأول للصراع الحسني وراغب النشاشيبي... يتبع

الصراع على الزعامة داخل الحركة الفلسطينية خلال السنوات الأخيرة... لذلك الصراع القديم وان اختلصا فبلا من العائلات نجد التعميم المثلثي قراءة مثالية للدراسة نخالها الحقيقة التي لا تختلف كثيرا المظلمة السابقة.

ويلاحظ القارئ ان المؤلف كثيرا في تلك الحقبة ١٩ محاولة الاشارة اليها بمقتضى خدمة موضوعه وهو الصراع الوطني الفلسطيني.

كما ان استخدام تعابير «الصراع» كالاشارة الى الاعمال الفدائية... غف زما لانه اعد رسالته لخدمة... ذلك فانه عمد الى التعميم المثلثي الى العائلات. بين مؤيدة ومعارضة... انه لا تكاد تخلو عائلة من... للحزب امين الحسيني... النشاشيبي تقفها كان من... الحاج امين.

ومهما يكن تبقى هذه الدرا على الاقل تذكرنا بالقول المثلثي اللية بالدراسة... وبقسم ان تنشر قصص... الدراسة تترك مسبقا انها... وعليه فانه تنقل اي... يتعلق بعضهم الدراسة وضو... خصوصا وان هذه الحقبة من... الفلسطيني لا تزال عامضة.

المصرية الى الكتابة ضد المؤتمر». واثناء اقامته في القاهرة، اجتمع فخري مع محمد علي علوية باشا، والدكتور عبدالحميد السيد لتوضيح موقف المعارضة حول مسألة المؤتمر الاسلامي. وبناء على ذلك، اوفدت الحكومة المصرية محمد علي علوية باشا الى فلسطين لتطبيق شق الخلاف بين المجلسين والمعارضة. وتوجه الى القدس ايضا، الدكتور عبدالحميد السيد، رئيس اتحادات الشباب المسلم في مصر، قبل انعقاد المؤتمر لنفس الهدف.

لكن، جل الجهد لتمام المصالحة قام به الزعيم الهندي شوكت علي، الذي اجتمع مع كبار شخصيات المعارضة، وبعد نقاش كثير وجلسات مطولة، اقترح حل للمشكلة يسمح بموجبه لعشرين عضوا من المعارضة بالاشتراك في المؤتمر. فقبلت المعارضة الاقتراح وابتى الحاج امين قبوله... وقدم شوكت والوسطاء المصريون حولا بديلة وقاموا بجهود اخرى، لكن دون طائل... حيث ابدى الحاج امين والمجلسيون عنادا في وقت كانت فيه المعارضة بتاعة ومتناوئة. وبرز المجلسيون موقفهم باقتراض، بانهم كانوا المعتنقين للشعب بينما لم تكن المعارضة كذلك. وعلى الرغم من هذا الجدل، عقد المؤتمر يوم ٧ كانون اول ١٩٣١، دون اشتراك المعارضة فيه. ومن السخيرة، ان المجلسين لم يكافؤوا شوكت علي على محاولاته السلمية، ولم ينتخب للاس عضوا في مجلس المؤتمر.

حققت جهود الحاج امين المضنية، لاعلاء مكانة القدس في العالم الاسلامي، اكبر انجازاتها اثناء المؤتمر المنعقد في كانون اول عام ١٩٣١. وقد انعقد المؤتمر برئاسة الحاج امين، وتلقى معظم تمويله من «لجنة الخلافة» لكنه «كان يتقرر بسبب المطامح المنافسة لحكام مصر، والسعودية، لكي يصبحوا هم الخلفاء، كذلك خشيتهم من ان الحاج امين، كان يسمى لتولي منصب الخلافة». لكن عندما التقى المؤتمر هذا البند من جدول اعماله، ارسل ابن سعود وفدا رسميا الى المؤتمر.

بدأ المؤتمر جلساته يوم ٧ كانون اول ١٩٣١، ودامت تلك الجلسات حتى ١٧ كانون ١٩٣١. وفي غضون تلك الفترة عقد المؤتمر سبع عشرة جلسة، في مدرسة روضة المعارف من القدس، وحضره ١٥٠ مندوبا يمثلون اثنيت وعشرين دولة عربية واسلامية. وفي اليوم الاول لانعقاد المؤتمر نظم المشاركون فيه مظاهرة سلمية للتعبير عن الوحدة الاسلامية، ومركزية القدس في العالم الاسلامي. سار اعضاء الوفود الى المسجد الأقصى حيث انعقدت جلسة الافتتاح، والتي شارك فيها الحاج امين خطابا افتتاحيا. اوضح الحاج امين في خطابه بان المؤتمر لن يستخدم كمناسبة للتحرير على المشكلات، او منبرا للمشائين الذين يريدون نشر الفرقة بين المسلمين. وقد التقت خطب في الجلسة الاولى، ولم يبدأ المؤتمر اعماله الا في الجلسة الثانية حيث تم انتخاب المجلس الاداري للمؤتمر.

بعد اسبوعين من المداولات، قرر المشاركون في المؤتمر انتخاب لجنة تنفيذية، تضم خمسة وعشرين عضوا برئاسة الحاج امين، ومؤلفة من عشرة اعضاء عرب، وثلاثة من المصريين واربعه هنود، واربعه من شمال افريقيا (في المغرب) وفارسي واحد، وعضو من جاوه، وعضو تركي (في المشرق) وعضو البشاني.

كانت قرارات المجلس متعددة وعالجت المواضيع التالية:

- ١- تنمية التعاون بين جميع المسلمين في العالم الاسلامي ونشر ثقافة السلام وقضائه.
- ٢- حماية المصالح الاسلامية وصيانة الايمان الاسلامية من السيطرة الاجنبية والاعتداء عليها.
- ٣- الحد من الجهود المسيحية التبشيرية بين المسلمين.
- ٤- اقامة مؤسسات لتوحيد الثقافة الاسلامي، وتأسيس جامعة الاقصى.
- ٥- اعلاء الاعتبار الكامل للشؤون الاسلامية المتعلقة بالعالم الاسلامي عامة.

وكانت هناك قرارات تندد بالصهيونية، ونظام الانتداب، والاستعمار والسياسة الفرنسية في مراكش، وسياسات الحكومة السوفيتية المعادية للدين، وبالاجراءات الإيطالية في ليبيا.

دفع رفض الحاج امين ضد المعارضة الى المؤتمر الاسلامي الذي دعا اليه، دفع المعارضة الى الدعوة لعقد مؤتمر اسلامي منفصل، عرف باسم مؤتمر الشعب الفلسطيني المسلم... وكان يعرض افراد عائلة الخالدي (ويالتحديد خليل واحمد سامح)، وعائلة النشاشيبي، قد اجتمعا بعدد من اعضاء المؤتمر الاسلامي، للاحتجاج على افعال الحاج امين وسياسته، ولما احسوا بان محاولاتهم كانت عقيمة، طاف راغب، وفخري، والشيخ اسعد الشقيري، في جميع احاء فلسطين لتشجيع معارضة الحاج امين، والترويج لتأييد فكرة عقد مؤتمر بديل، ترعاه المعارضة.

تعد هذا المؤتمر الأعلى والاطمناني في عدم تصحيح الموقف المسلم، يوم ١١ كانون اول ١٩٣١ في فندق الملك داود، وحضره ١٥٠٠ شخص، وكان من بين الحضور رؤساء بلديات، وزعماء حزب، وعدد قليل من اعضاء المجلس الاسلامي الأعلى، وشخصيات فلسطينية بارزة، واختار عدد من الافراد الذين حضروا مؤتمر الحاج امين حضور مؤتمر المعارضة ايضا.

انتخب المؤتمر مجلسا اداريا، يتألف من ثمانية وثلاثين عضوا، واختار المجلس بدوره لجنة تنفيذية من ثمانية عشر عضوا لتنفيذ قراراته. وانتخب راغب الذي ترأس المؤتمر بأكمله رئيسا للجنة التنفيذية. وفصل عن ذلك شكلت لجان خاصة لمعالجة امور مختلفة تهتم المعارضة، ورأسها هذه اللجان، لجنة مراقبة نشاطات حيث ترصد نشاطات المجلس الاسلامي الأعلى والاطمناني في عدم تصحيح اموال الوقت، او الاساءة لمؤسسات الشريعة. زيادة على ذلك خولت هذه اللجنة صاحبة اعداد، اذا دعت الحاجة حجج قانونية ضد المغني، والمجلس الاسلامي الأعلى. كان المغني موضع شك بالنسبة ومن بين الممارسات غير المشروعة التي اتهمته بها المعارضة، عقد اجور المؤندين، وهو امر تحظره انظمة المجلس الاسلامي الأعلى، واستياء رسوم من الزوار غير المسلمين للحرم الشريف دون تفويض محدد من المجلس الاسلامي الأعلى، واساءة التصرف باموال (مبلغ ٢٥٠٠) تلقاها من مدارس اوقاف يافا، وفي وقت لاحق، يوم ٢٥ يناير ١٩٣٢ بعث المجلس الاداري بمذكرة الى اللجنة الخاصة بخصوص الفساد، واصرر توصياتها للجنة بالبدء في اتخاذ اجراءات قانونية ضد المغني والمجلس الاسلامي الأعلى، لتصرفهم غير القانوني، واتهم الحاج امين بخرقه القانون لقبوله راتبين، احدهما من الحكومة والاخر من اموال الاوقاف. وكان هدف هذه الاجراء، على ما يبدو، اجبار المغني عن التخلي عن منصبه في المجلس الاسلامي الأعلى.

حددت الاعتراضات الرئيسية للمعارضة ضد المغني، والمجلس الاسلامي الأعلى في رسالة، بعث بها راغب النشاشيبي الى المندوب السامي يوم ١٢ كانون اول ١٩٣١. عرضت الرسالة مطالب معينة، كانت في رأي المعارضة ضرورة لتصحيح بعض الاخطاء في تنظيمات واجراءات المؤسسات الاسلامية، ومن بين هذه المطالب إلغاء القوانين والانظمة التي تخضع المحاكم الشرعية ضمن صلاحية المحاكم الشرعية اعل... فقد اذات المعارضة ان تكون هذه المحاكم منفصلة ومستقلة... واعربت الرسالة عن معارضتها للاجراء الذي يتم بموجبه تعيين رؤساء محاكم الاستئناف الشرعية من قبل المندوب السامي. وارات المعارضة ان ينتخب العلماء هؤلاء القضاة الشرعيين... وعبرت الرسالة ايضا عن رغبة المعارضة في ان يكون نظام المحاكم الاسلامية خاضعا لسيطرة النظام الداخلي نفسه، بحيث تستطيع محكمة الاستئناف العليا تعيين القضاة وتزايهم، وصياغة الاحكام والانظمة لجميع المحاكم الدينية والسيطرة على صندوق الزكاة، وسيتلقى المجلس السامي تقارير دورية عن النظام القضائي من رئيس محكمة

الواضح ان المعارضة، قد خرجت عن اطار سلمية الرفض الى اقتراح ادخل للوضع القائم. لكنها اعترفت المجلس الاسلامي اذاعل مؤسسة سياسية بلا من كونه مؤسسة دينية، واتهمته بأنه ينتهك المادة ٩ من اتفاق الانتداب، بما عارضت في الرضوخ الى شائطة المير للجلل. وللتحديد، لم توافق المعارضة على اسلوب الحاج امين في التصرف باموال المجلس الاسلامي الأعلى، وكان شعب عبدالهادي، يمثل المعارضة عندما وجه رسالة الى الحاج امين يطالبها فيها بتقديم تقرير كامل عن اموال المجلس الاسلامي الأعلى، قائلا بان تقديم بيان كهذا كان يجب ان يتم قبل فترة طويلة، ان المجلس لم يقدم التقرير منذ عام ١٩٣٢.

كانت أهمية المعارضة تنحصر في انه وفر منبرا عاما تستطيع من التعبير عن آرائها واهتماماتها السياسية، وبالطبع بررت المعارضة عقدها لهذا المؤتمر على اساس حرمانها من المشاركة في المؤتمر الاخر الذي ترعاه الحاج امين... لكن كان واضحا ان الحركة الوطنية العربية الفلسطينية، كان منقسمة بشكل لا مراء معه. وواضح المؤتمر ان انقسامها المؤسف بشكل جي. ولم يستند من حصيل ذلك المجلسيون او المعارضة.

تقول مصادر صهيونية بان فخري النشاشيبي، احد زعماء المعارضة وقارب راغب، ارسل الى مصر «ليث شائعات حول هدف ومبررات المؤتمر، شفع بلك بعض الصحف

الذين وجدوا ان القدس بعد ذلك بعداد كبيرة لزيارة ضريح زعيمهم. قبل ان يوجه الحاج امين الدعوة لعقد المؤتمر الا بعد ان وافق المجلس الاسلامي الأعلى على الفكرة في ٢٧ تموز عام ١٩٣١... وصدرت الدعوات فعلا يوم ٢٠ اكتوبر ١٩٣١ كان كثير من المدعوبين علماء بارزين جاءوا من اثنيت وعشرين دولة. وبالإضافة الى ذلك كان هناك ممثلون لحركات الوطنية في المشرق العربي، فمن العراق مثلا وجهت الدعوة الى عدد من اعضاء البرلمان، والعلماء، والادباء، امثال الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء، وسعيد تابت، والشيخ بهجت الاتري، وابراهيم الواعظ، وماجد الكارغوي، وحسن رضا. وقد وجهت الدعوات كذلك الى الملوك والقادة السياسيين والاعيان. فاستجاب لها ملك واحد هو امام

القدس في بحث حماية الاماكن المقدسة في القدس، وبحث شؤون المسلمين الاخرى. وتقرر ان يعقد المؤتمر يوم ١٧ كانون اول ١٩٣١ وهو ليلة الاحتفال بذكرى ليلة الاسراء.

قبل ان نخوض في الحديث عن قرارات وتوصيات المؤتمر، يجدر بنا ان نلقي بعض الضوء على الاحداث التي حدثت لجعل مشروع عقد مؤتمر اسلامي عالمي في القدس امرا ممكنا. لكن منذ بداية تصور الفكرة كان هناك، معارضون لفكرة لاسباب مختلفة:

أ) معارضة السلطات البريطانية، والحركة الصهيونية للمؤتمر.

ب) الزعماء السياسيين والدينيين في العالم الاسلامي الذين يخشون ان يعالج المؤتمر مسألة الخلافة.

ج) المعارضة في فلسطين التي خشيت ان يستغل الحاج امين المؤتمر لتعزيز زعامته بلا مرازع في فلسطين والعالم الاسلامي. وخلفت هذه المعارضات عكبات في طريق انجاح

ومع ان كثيرين من الشخصيات الفلسطينية البارزة ايدت عقد مؤتمر اسلامي عالمي في القدس، الا ان كثيرين عارضوا ذلك ايضا. وكما ذكرنا انفا رأى المغني في المؤتمر وسيلة لتقوية الحركة العربية في كفاحها ضد الصهيونية والانتداب. ومن الطبيعي ان يكون احتمال عقد مؤتمر اسلامي في القدس غير جذاب بالنسبة للصهاينة، فقد عارضوا المؤتمر لانهم خشوا من ايجاد الجدل حول حائط المكي، وعلاوة على ذلك كانوا يؤمنون... بل مركز المغني سوقي، في حين سيضعف مركز القوى اخصارفة له... لم ان حقيقة ان باستطاعة الحاج امين الحصول على مزيد من السلطة والهيبة من جراء عقد مؤتمر كهذا، لم تكن جذابة ايضا للمعارضة.

طبعات المعارضة، بزعامة النشاشيبيين، سلسلة من المقالات الماثلة للمؤتمر في مجلة المشرق، وانتقدوا فيها برنامج المؤتمر بسبب غرضه. وهاجمت الصحيفة بوجه خاص الفكرة التي سادت بين اعضاء المؤتمر والتي ترى ان تأسيس جامعة اسلامية في القدس على غرار جامعة الانهر في القاهرة، على اعتبار ان هذه الجامعة المقترحة، ستكون اهدار للموارد بسبب ازواجيتها مع الجامعة العتيقة القائمة في القاهرة. وانتقدت المعارضة كذلك الطريقة الرتجائية التي تمت بها اختيار المعارضة للتشريعية... اي دون ابلاغ اللجنة التنفيذية العربية.

ونشرت المعارضة ايضا بيانا طرحته فيه واحدا وعشرين سؤالاً وجهتها للمغني والمجلسين تتعلق بعدم ملائمة عقد المؤتمر. وبالإضافة الى ذلك وقع زعماء المعارضة عرائض ونشروها، انتقدوا فيها بشدة الحاج امين والمجلسين، واستغلاليهم مسافة المؤتمر لتعزيز مصالحهم الخاصة. ومضى بعض هؤلاء الزعماء الى حد الاتصال بعدد من اعضاء المؤتمر لحثهم على الوقوف في وجه الحاج امين ومؤيديه. يوم ١٩ نوفمبر ١٩٣١، وجهت المعارضة بياناً الى العالم الاسلامي، عبرت فيه عن عدم رضاها عن فكرة مؤتمر اسلامي لا يمثل بشكل صحيح جميع المسلمين في فلسطين. ووقع على هذا البيان خمسون شخصية بارزة، منهم ثمانية رؤساء بلديات، وسبعة من اعضاء اللجنة التنفيذية العربية، واثنان من اعضاء المجلس الاسلامي الأعلى، بالإضافة الى رئيس محكمة الاستئناف الشرعية، وعدد من الزعماء البارزين للمعارضة. وبمظهر بيان قدمت الاقتراحات والمقترحات التي اصبحت لواجب اتباعها لضمان مؤتمر منفصل واكثر تميزا. لكن، الهدف الرئيسي للمعارضة، هو الحد من سلطة الحاج امين ونفوذه في المؤتمر واعطاء المعارضة فرصة في ندوة عامة لنشر موقفها وسياساتها، واتاحة فرصة عادلة للمشاركة الفعالة في المؤتمر المقبل. وكان من الطبيعي ان يرد الحاج امين على اتهامات المعارضة باصدار بيان مضاد نشرته مجلة «الجامعة العربية». كر البيان الحجج السابقة بشأن فكرة عقد

تقول مصادر صهيونية بان فخري النشاشيبي، احد زعماء المعارضة وقارب راغب، ارسل الى مصر «ليث شائعات حول هدف ومبررات المؤتمر، شفع بلك بعض الصحف

الذين وجدوا ان القدس بعد ذلك بعداد كبيرة لزيارة ضريح زعيمهم. قبل ان يوجه الحاج امين الدعوة لعقد المؤتمر الا بعد ان وافق المجلس الاسلامي الأعلى على الفكرة في ٢٧ تموز عام ١٩٣١... وصدرت الدعوات فعلا يوم ٢٠ اكتوبر ١٩٣١ كان كثير من المدعوبين علماء بارزين جاءوا من اثنيت وعشرين دولة. وبالإضافة الى ذلك كان هناك ممثلون لحركات الوطنية في المشرق العربي، فمن العراق مثلا وجهت الدعوة الى عدد من اعضاء البرلمان، والعلماء، والادباء، امثال الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء، وسعيد تابت، والشيخ بهجت الاتري، وابراهيم الواعظ، وماجد الكارغوي، وحسن رضا. وقد وجهت الدعوات كذلك الى الملوك والقادة السياسيين والاعيان. فاستجاب لها ملك واحد هو امام

القدس في بحث حماية الاماكن المقدسة في القدس، وبحث شؤون المسلمين الاخرى. وتقرر ان يعقد المؤتمر يوم ١٧ كانون اول ١٩٣١ وهو ليلة الاحتفال بذكرى ليلة الاسراء.

قبل ان نخوض في الحديث عن قرارات وتوصيات المؤتمر، يجدر بنا ان نلقي بعض الضوء على الاحداث التي حدثت لجعل مشروع عقد مؤتمر اسلامي عالمي في القدس امرا ممكنا. لكن منذ بداية تصور الفكرة كان هناك، معارضون لفكرة لاسباب مختلفة:

أ) معارضة السلطات البريطانية، والحركة الصهيونية للمؤتمر.

ب) الزعماء السياسيين والدينيين في العالم الاسلامي الذين يخشون ان يعالج المؤتمر مسألة الخلافة.

ج) المعارضة في فلسطين التي خشيت ان يستغل الحاج امين المؤتمر لتعزيز زعامته بلا مرازع في فلسطين والعالم الاسلامي. وخلفت هذه المعارضات عكبات في طريق انجاح

ومع ان كثيرين من الشخصيات الفلسطينية البارزة ايدت عقد مؤتمر اسلامي عالمي في القدس، الا ان كثيرين عارضوا ذلك ايضا. وكما ذكرنا انفا رأى المغني في المؤتمر وسيلة لتقوية الحركة العربية في كفاحها ضد الصهيونية والانتداب. ومن الطبيعي ان يكون احتمال عقد مؤتمر اسلامي في القدس غير جذاب بالنسبة للصهاينة، فقد عارضوا المؤتمر لانهم خشوا من ايجاد الجدل حول حائط المكي، وعلاوة على ذلك كانوا يؤمنون... بل مركز المغني سوقي، في حين سيضعف مركز القوى اخصارفة له... لم ان حقيقة ان باستطاعة الحاج امين الحصول على مزيد من السلطة والهيبة من جراء عقد مؤتمر كهذا، لم تكن جذابة ايضا للمعارضة.

طبعات المعارضة، بزعامة النشاشيبيين، سلسلة من المقالات الماثلة للمؤتمر في مجلة المشرق، وانتقدوا فيها برنامج المؤتمر بسبب غرضه. وهاجمت الصحيفة بوجه خاص الفكرة التي سادت بين اعضاء المؤتمر والتي ترى ان تأسيس جامعة اسلامية في القدس على غرار جامعة الانهر في القاهرة، على اعتبار ان هذه الجامعة المقترحة، ستكون اهدار للموارد بسبب ازواجيتها مع الجامعة العتيقة القائمة في القاهرة. وانتقدت المعارضة كذلك الطريقة الرتجائية التي تمت بها اختيار المعارضة للتشريعية... اي دون ابلاغ اللجنة التنفيذية العربية.

ونشرت المعارضة ايضا بيانا طرحته فيه واحدا وعشرين سؤالاً وجهتها للمغني والمجلسين تتعلق بعدم ملائمة عقد المؤتمر. وبالإضافة الى ذلك وقع زعماء المعارضة عرائض ونشروها، انتقدوا فيها بشدة الحاج امين والمجلسين، واستغلاليهم مسافة المؤتمر لتعزيز مصالحهم الخاصة. ومضى بعض هؤلاء الزعماء الى حد الاتصال بعدد من اعضاء المؤتمر لحثهم على الوقوف في وجه الحاج امين ومؤيديه. يوم ١٩ نوفمبر ١٩٣١، وجهت المعارضة بياناً الى العالم الاسلامي، عبرت فيه عن عدم رضاها عن فكرة مؤتمر اسلامي لا يمثل بشكل صحيح جميع المسلمين في فلسطين. ووقع على هذا البيان خمسون شخصية بارزة، منهم ثمانية رؤساء بلديات، وسبعة من اعضاء اللجنة التنفيذية العربية، واثنان من اعضاء المجلس الاسلامي الأعلى، بالإضافة الى رئيس محكمة الاستئناف الشرعية، وعدد من الزعماء البارزين للمعارضة. وبمظهر بيان قدمت الاقتراحات والمقترحات التي اصبحت لواجب اتباعها لضمان مؤتمر منفصل واكثر تميزا. لكن، الهدف الرئيسي للمعارضة، هو الحد من سلطة الحاج امين ونفوذه في المؤتمر واعطاء المعارضة فرصة في ندوة عامة لنشر موقفها وسياساتها، واتاحة فرصة عادلة للمشاركة الفعالة في المؤتمر المقبل. وكان من الطبيعي ان يرد الحاج امين على اتهامات المعارضة باصدار بيان مضاد نشرته مجلة «الجامعة العربية». كر البيان الحجج السابقة بشأن فكرة عقد

تقول مصادر صهيونية بان فخري النشاشيبي، احد زعماء المعارضة وقارب راغب، ارسل الى مصر «ليث شائعات حول هدف ومبررات المؤتمر، شفع بلك بعض الصحف

الذين وجدوا ان القدس بعد ذلك بعداد كبيرة لزيارة ضريح زعيمهم. قبل ان يوجه الحاج امين الدعوة لعقد المؤتمر الا بعد ان وافق المجلس الاسلامي الأعلى على الفكرة في ٢٧ تموز عام ١٩٣١... وصدرت الدعوات فعلا يوم ٢٠ اكتوبر ١٩٣١ كان كثير من المدعوبين علماء بارزين جاءوا من اثنيت وعشرين دولة. وبالإضافة الى ذلك كان هناك ممثلون لحركات الوطنية في المشرق العربي، فمن العراق مثلا وجهت الدعوة الى عدد من اعضاء البرلمان، والعلماء، والادباء، امثال الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء، وسعيد تابت، والشيخ بهجت الاتري، وابراهيم الواعظ، وماجد الكارغوي، وحسن رضا. وقد وجهت الدعوات كذلك الى الملوك والقادة السياسيين والاعيان. فاستجاب لها ملك واحد هو امام

القدس في بحث حماية الاماكن المقدسة في القدس، وبحث شؤون المسلمين الاخرى. وتقرر ان يعقد المؤتمر يوم ١٧ كانون اول ١٩٣١ وهو ليلة الاحتفال بذكرى ليلة الاسراء.

قبل ان نخوض في الحديث عن قرارات وتوصيات المؤتمر، يجدر بنا ان نلقي بعض الضوء على الاحداث التي حدثت لجعل مشروع عقد مؤتمر اسلامي عالمي في القدس امرا ممكنا. لكن منذ بداية تصور الفكرة كان هناك، معارضون لفكرة لاسباب مختلفة:

أ) معارضة السلطات البريطانية، والحركة الصهيونية للمؤتمر.

ب) الزعماء السياسيين والدينيين في العالم الاسلامي الذين يخشون ان يعالج المؤتمر مسألة الخلافة.

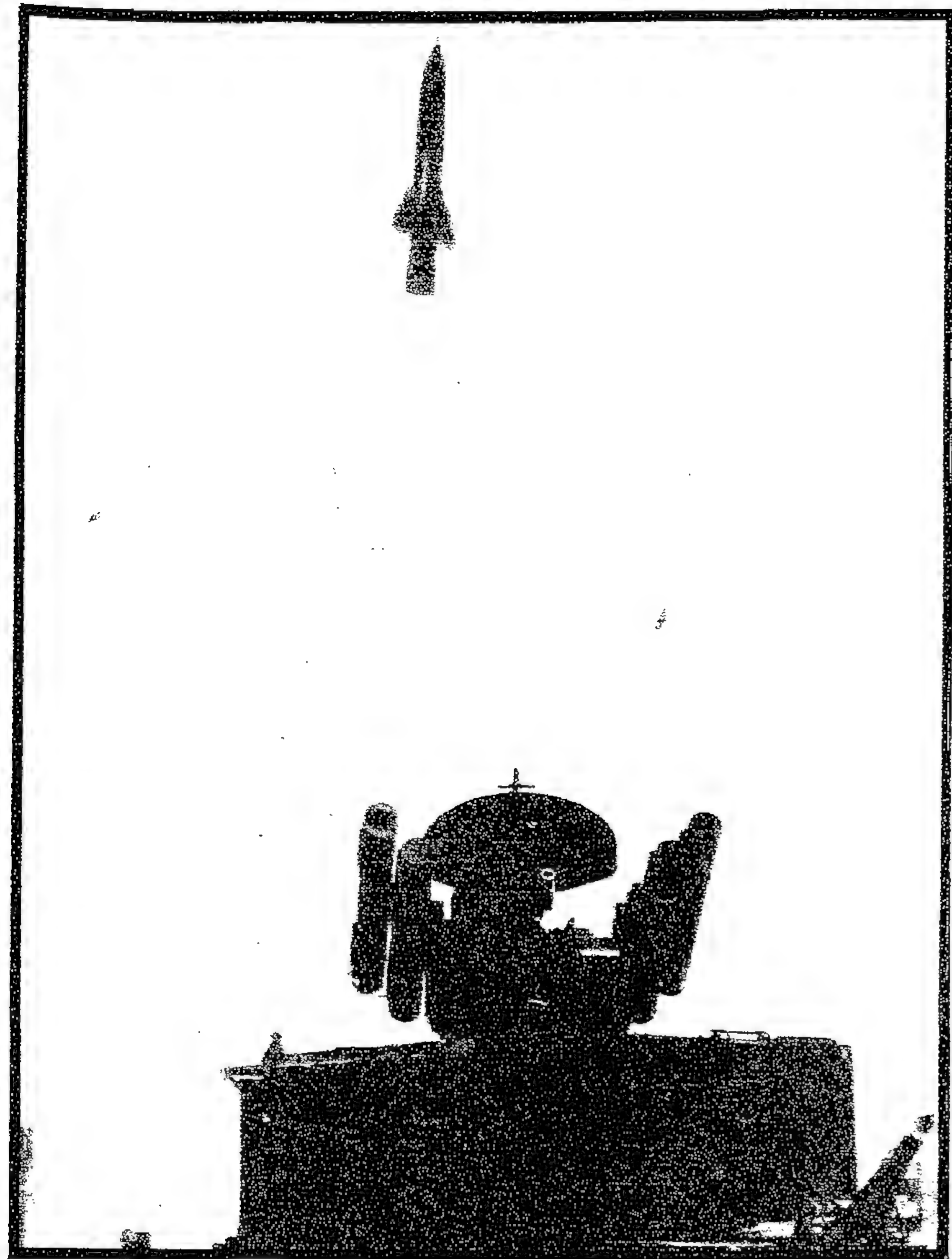
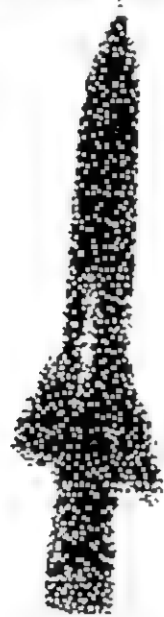
ج) المعارضة في فلسطين التي خشيت ان يستغل الحاج امين المؤتمر لتعزيز زعامته بلا مرازع في فلسطين والعالم الاسلامي. وخلفت هذه المعارضات عكبات في طريق انجاح

ومع ان كثيرين من الشخصيات الفلسطينية البارزة ايدت عقد مؤتمر اسلامي عالمي في القدس، الا ان كثيرين عارضوا ذلك ايضا. وكما ذكرنا انفا رأى المغني في المؤتمر وسيلة لتقوية الحركة العربية في كفاحها ضد الصهيونية والانتداب. ومن الطبيعي ان يكون احتمال عقد مؤتمر اسلامي في القدس غير جذاب بالنسبة للصهاينة، فقد عارضوا المؤتمر لانهم خشوا من ايجاد الجدل حول حائط المكي، وعلاوة على ذلك كانوا يؤمنون... بل مركز المغني سوقي، في حين سيضعف مركز القوى اخصارفة له... لم ان حقيقة ان باستطاعة الحاج امين الحصول على مزيد من السلطة والهيبة من جراء عقد مؤتمر كهذا، لم تكن جذابة ايضا للمعارضة.

طبعات المعارضة، بزعامة النشاشيبيين، سلسلة من المقالات الماثلة للمؤتمر في مجلة المشرق، وانتقدوا فيها برنامج المؤتمر بسبب غرضه. وهاجمت الصحيفة بوجه خاص الفكرة التي سادت بين اعضاء المؤتمر والتي ترى ان تأسيس جامعة اسلامية في القدس على غرار جامعة الانهر في القاهرة، على اعتبار ان هذه الجامعة المقترحة، ستكون اهدار للموارد بسبب ازواجيتها مع الجامعة العتيقة القائمة في القاهرة. وانتقدت المعارضة كذلك الطريقة الرتجائية التي تمت بها اختيار المعارضة للتشريعية... اي دون ابلاغ اللجنة التنفيذية العربية.

ونشرت المعارضة ايضا بيانا طرحته فيه واحدا وعشرين سؤالاً وجهتها للمغني والمجلسين تتعلق بعدم ملائمة عقد المؤتمر. وبالإضافة الى ذلك وقع زعماء المعارضة عرائض ونشروها، انتقدوا فيها بشدة الحاج امين والمجلسين، واستغلاليهم مسافة المؤتمر لتعزيز مصالحهم الخاصة. ومضى بعض هؤلاء الزعماء الى حد الاتصال بعدد من اعضاء المؤتمر لحثهم على الوقوف في وجه الحاج امين ومؤيديه. يوم ١٩ نوفمبر ١٩٣١، وجهت المعارضة بياناً الى العالم الاسلامي، عبرت فيه عن عدم رضاها عن فكرة مؤتمر اسلامي لا يمثل بشكل صحيح جميع المسلمين في فلسطين. ووقع على هذا البيان خمسون شخصية بارزة، منهم ثمانية رؤساء بلديات، وسبعة من اعضاء اللجنة التنفيذية العربية، واثنان من اعضاء المجلس الاسلامي الأعلى، بالإضافة الى رئيس محكمة الاستئناف الشرعية، وعدد من الزعماء البارزين للمعارضة. وبمظهر بيان قدمت الاقتراحات والمقترحات التي اصبحت لواجب اتباعها لضمان مؤتمر منفصل واكثر تميزا. لكن، الهدف





● يمتلك العراق اعدادا من منصات «رولاند» أرض - جو

ملم - ٥٧ ملم - ١٠٦ ملم.  
صواريخ مضادة للدبابات: انتاك، اس.  
اس - ١١ - ١٢، دراغون، تاو.  
مدافع مضادة للطائرات: ١٥٠٠ مدفع عيارات ٢٣  
ملم مقطورة، ٢٣ ملم.  
٣٣ ملم، ٣٧ ملم، ٥٧ ملم ذاتية الحركة.

صواريخ أرض - جو: هوك المحسن، سام ٧  
طيران الجيش: ٥٦ سيسا، ٢ كوماندر، ٢ فالكون.  
طائرات قتال عمودية: كوبرا  
طائرات نقل عمودية: شونك

الحرس الثوري: ٣٠٠ ألف فرد موزعين على ١١  
قيادة اقليمية

القوة البحرية: ٤٠ زورق سريع سويدي، وصواريخ  
إيطالية بحر - بحر، صواريخ سيلكوروم  
مارينز: ٣ كاتبا

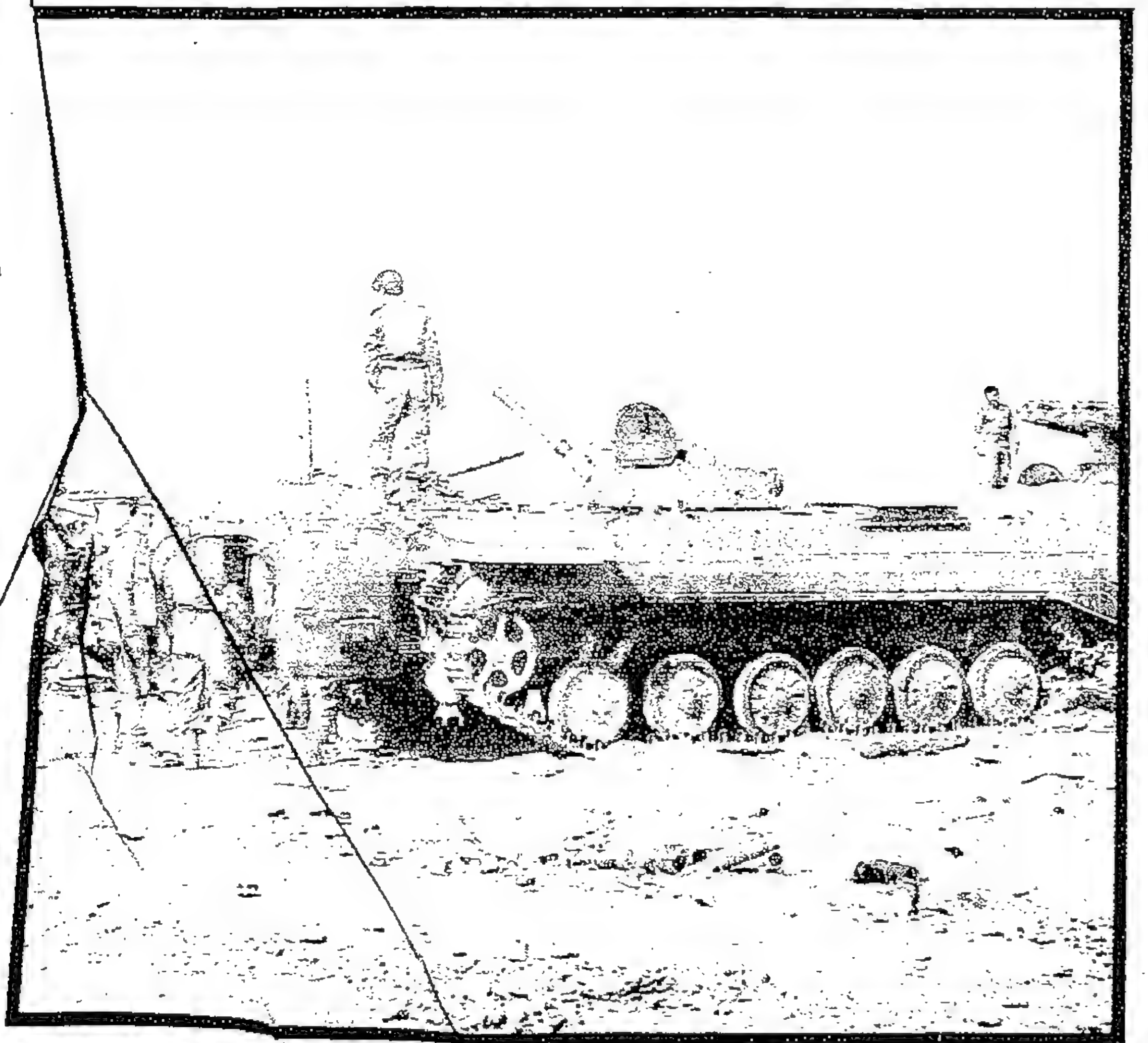
القوة الجوية: ٢٢ طائرة ميغ ١٩ صينية  
البحرية: ١٤,٥٠٠ رجل، ٣ مدمرات غير عامة ٤  
فرقاطات واحدة تعمل فقط، حراقاتها كلها غير  
عاملة.

زوارق صواريخ: فرنسية من طراز كومبنتت «لم  
تعد تحمل صواريخ»

سلاح الجو: ٣٥ ألف فرد مع حوالي ٦٠ طائرة  
قتال موزعين على ٨ اسراب، ٤ من طراز فانتوم و٤  
من طراز اف ٥ مع حوالي ١٠ طائرات اعتراضية من  
طراز اف - ١٤ و ٥٥ استطلاع.

سرب طائرات بوينغ ٧٠٧ - ٧٤٧ للنقل الجوي  
والتزويد بالوقود، ٣٧ طائرة هليكوبتر للنقل، ٧٩  
طائرة تدريب من طراز بونانزا، وبيلاتوس، تي - ٣٣.

صواريخ أرض - جو: ٥ اسراب رايب، ٢٥ تايجر كات،  
سام ٢  
صواريخ جو - جو: فينيكس، سايد ويندر، سبارو.  
صواريخ جو - أرض: اس اس ١٢، ماغريك.



● من الحرب العراقية - الإيرانية

هكذا افاد الراسل

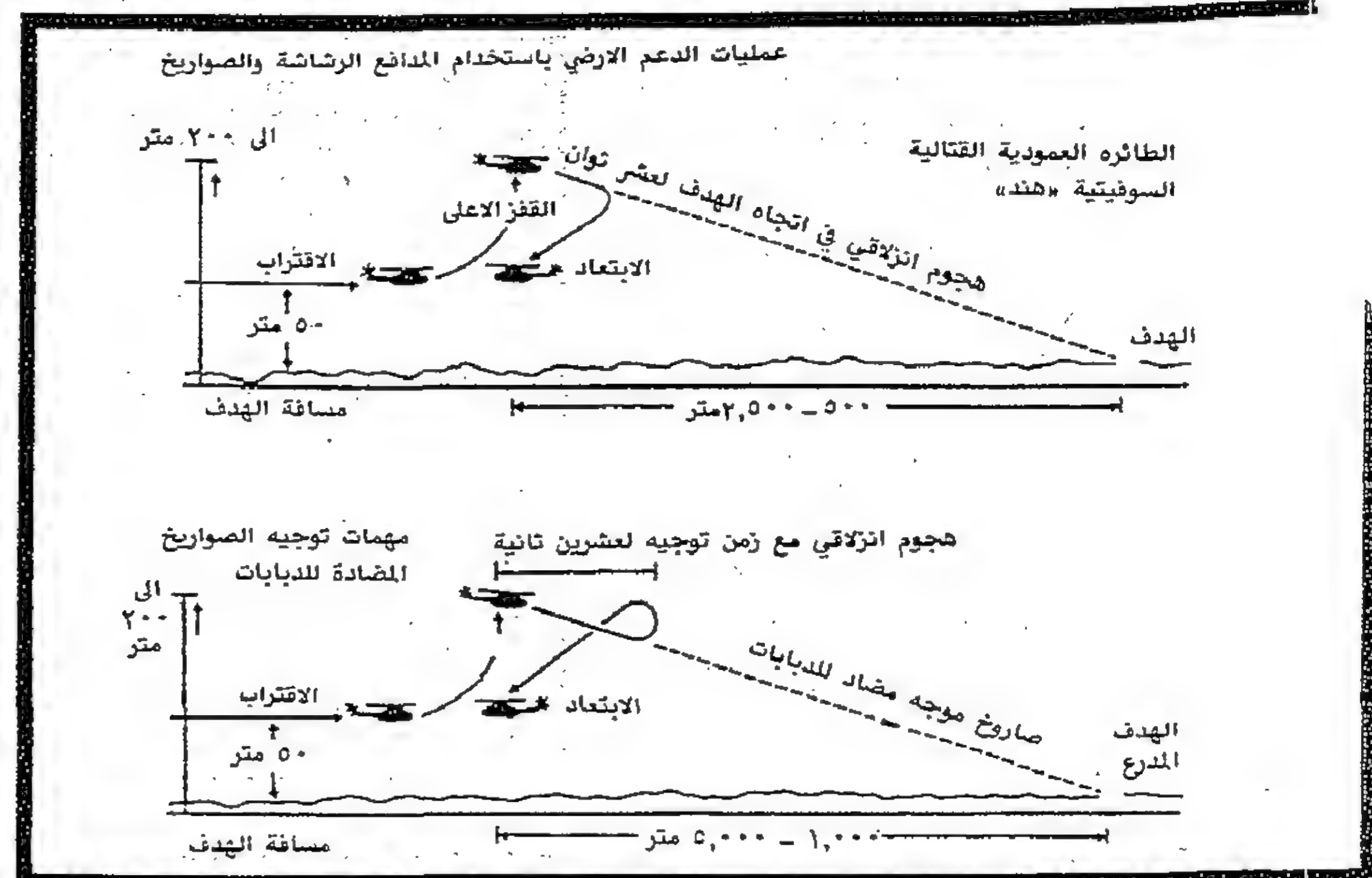
## عشيرة الاسلحة والجيش الابناني الحديث

# ميزان القتوى العراقي الايبراني

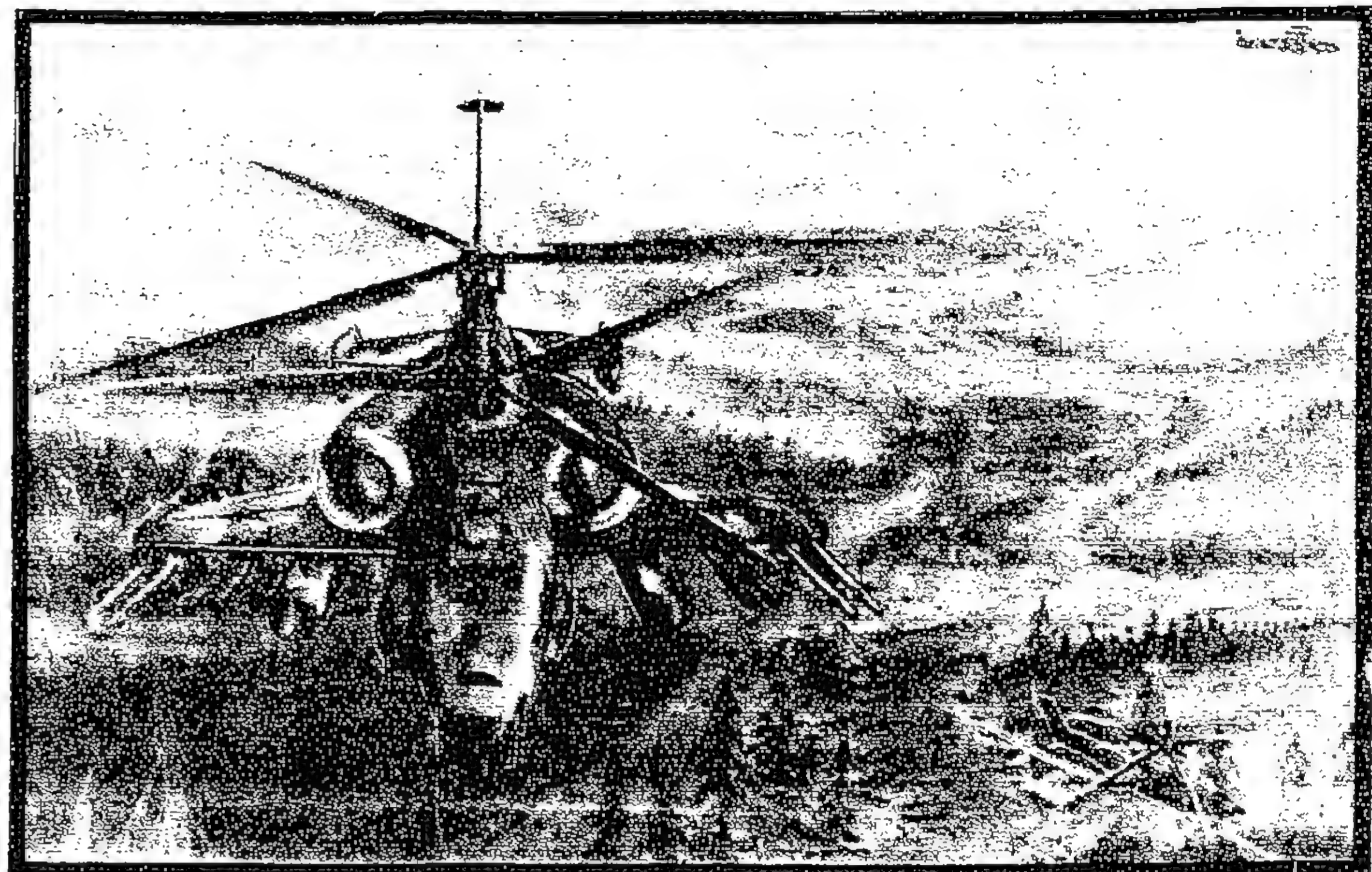
نشر معهد الدراسات الاستراتيجية البريطانية تقريره السنوي والذي يتضمن القوة العسكرية بمختلف بلاد العالم واسلحتها ومن بينها العراق وإيران ويجب أن لا تؤخذ البيانات الواردة لهذا المعهد على اساس انها من المسلمات لأن المعهد يعتمد بصورة اساسية على تقارير صحفية وعلى معلومات رسمية، وفي حالة الحرب العراقية الايرانية بالذات فان المعلومات الرسمية ربما تكون مقلوبة وبالتالي فان اعتماده الكامل في الاحصاءات على تقارير من خارج منطقة الصراع يجعل تقريره يفتقد الى المصداقية.

### العراق:

مجموع القوات العاملة مليون جندي  
الجيش الشعبي ٦٥٠ ألف رجل  
القوات المسلحة: ٩٥٥ ألف جندي منهم ٤٨٠ ألفا من الاحتياط العامل  
٧ قيادات ميدانية  
٥ فرق مدرعة  
٣ فرق مشاة ميكانيكية  
٣٠ لواء مشاة  
فرقة: حرس جمهوري  
٦ ألوية قوات خاصة  
المعدات: دبابات: ٤٥٠ دبابة تسي - ١٥٠، ٧٢,٦٢,٥٥,٥٤ دبابة تي - ٦٩/٥٩، ١٥٠ تشيفيتين، ام - ٤٧، ٦٠ دبابة ام ٧٧.  
دبابات خفيفة: ١٠٠ ب.تي - ٧٦.  
مدرعات: حوالي ٤٠٠٠ بي آر دي ام - ٢ وف يو جي - ٧٠، اي آر - ٩٠، رولاند، كازافيل، جارا راکا.  
ناقلات جنود مدرعة: ١٠٠٠ بي.ام.ب.  
ناقلات جنود: بي.تي.ار - ٥٠ - ٦٠ - ١٥٢، اوتو ٦٢ - ٧٤، في.سي، ام - ١١٣، بانهارد واوروتو.  
المدفعية: ٣٠٠٠ مدفع، مدافع ١٢٢ ملم، ١٣٠، ١٥٥ ميدان وهاوزن مقطورة وذاتية الحركة.  
راجمات صواريخ: ٢٠٠ راجمة - ١٢٢ ملم و ١٢٧ ملم و ٦٠ استرويس ١٢٢ ملم.  
صواريخ أرض - أرض: ٣٠ منصة - ٧، ٢٠ منصة اسكود بي.  
هاونات: ٨١ ملم، ١٢٠ ملم، و ١٦٠ ملم.  
مدافع مادية للدبابات ذاتية الحركة ٨٢ ملم و ١١٧ ملم و ١٠٥ ملم متساوية ومدافع مقطورة.  
صواريخ مضادة للدبابات: ساجر، واسيجوت، اس.اس - ١١ وميلان هوتج  
طيران الجيش: ١٥٠ طائرة قتال عمودية.  
٤٠ ميل - ٢٤ هند و ٥٠ غزال، و ١٠ سوبر فيرون، و ٣٠ لويت، ٥٦ بو، ١٠٥ - ٨٦ هبون.  
طائرات عمودية للنقل: ١٠ ميل - ١٠٠ ميل - ٨ و ٢٠ ميل - ٤، ١٠ بوما.  
مدافع مضادة للطائرات: ٤٠٠ ذاتية الحركة ومقطورة عيار ٢٣ ملم، ٣٧ ملم، ٥٧ ملم - ٨٥ ملم، ١٠٠ ملم، ١٣٠ ملم.  
صواريخ - أرض - جو: ١٢٠ منصة سام - ٢، و ١٥٠ منصة، وسام - ٣، ٧ - ٩، ٦٠ منصة رولاند.  
البحرية: ٥,٥٠٠، و ٥ فرقاطات منها ٤ من طراز لوبو وواحدة يوغسلافية، ٦ حراقات من طراز اسد، ٨ زوارق صواريخ اوسا، ٤ زوارق طوربيد، ٨ زوارق دورية، و ٥ كاسحات ألغام، ٢ سفن انزال، وسفينة دعم.  
سلاح الجو: ٤٠,٠٠٠ رجل مع ٥٠٠ طائرة قتال. قاذفات قتال ثقيلة: سرب تي - يو - ٢٢، وسرب تي - يو - ١٦.  
طائرات هجوم أرضي: ٤ اسراب ميغ - ٢٣، و ٤ اسراب ميراج اف - ١.  
٣ اسراب سوخوي ٧ - ٢٠، واعداد من سوخوي ٢٥.  
طائرات اعتراضية: ٥ اسراب من ميغ - ٢٥ ومنغ ١٩ ومنغ ٢١، وميراج اف - ١ ومنغ ٢٩.  
طائرات استطلاع: سرب من طائرات ميغ - ٢٥.  
طائرات نقل عسكرية: سريان من طائرات اتينوف ٢ - ١٢ - ٢٤ - ٢٦.  
البوشن ٧٦ - ١٤ وهيون.  
طائرات تدريب: ميغ ١٥ - ٢١، و ٢٣، وسوخوي ٧، وهانتز وميراج، دولفين لباتروس وتيريو ترايتز وتوكانو.



● مناورات القتال لدعم الطائرة العمودية «مي - ٢٤ هوك».



● طائرة القتال العمودية السوفيتية الجديدة «هوك»

### اعداد: طاهر عبد الحميد

ومن ضمن هذه التعديلات تغيير مدفعها الرئيسي بمدفع ثنائي الفوهات من عيار ٢٣ ملم وتزويدها بقدرات توجيه الاسلحة ليزريا وتزويدها مخارج ومداخل محركاتها النفاثة باجزاء لتبريد العادم مما يمنحها القدرة على التخفي من الصواريخ المضادة للطائرات والتي تستهدف على الاشعة تحت الحمراء، كما وضع عند ذيلها اجهزة لالقاء شعلات حرارية بصورة تلقائية.

وتعتبر «هند» التي يبلغ نصف قطرها القتالي ١٨٠ كيلومترا واحدة من اكثر الطائرات العمودية تدريعا في مواجهة الاسلحة الفردية الصغيرة ويعتبر كبر نصف قطر مشاورة الدوران لها مقارنة مع الطائرات الغربية هو العيب الرئيسي في تصميمها.

□□□

وببدأ الاتحاد السوفيتي ابتداء من العام المقبل في ادخال طائرتين عموديتين جديدتين الى الخدمة العملية مع قواته البرية احدهما هي الطائرة العمودية «مي - ٢٨ هافوك» والآخرى «هوك» وتمثل هاتين الطائرتين بداية مرحلة جديدة في فلسفة استخدام الطائرات العمودية لدى القوات البرية السوفيتية، ولاول مرة سوف تدخل الخدمة في القوات السوفيتية طائرات عمودية مخصصة اصلا لعمليات القتال والنعم الأرضي وخاصة فيما يتعلق بالقتال المضاد للدبابات او التصدي للطائرات المروحية المعادية، وبدون قدرة على حمل الجنود. ويعتبر هذا الانحراف في الفلسفة السوفيتية اقرارا من القيادات السوفيتية بمدى الخطورة التي توفرها الدروع والطائرات العمودية الغربية في اية مواجهة تنبئة على الساحة الأوروبية. والطائرة العمودية الجديدة «مي - ٢٨ هافوك» الهجومية، وهي من فئة الطائرات العمودية المائلة للطائرات الغربية «اياتني» و«اجوستا» ومخصصة اصلا لعملية مقاومة الدبابات والتصدي للطائرات المعادية ذات

## أخبار من إسرائيل

سوف يقوم سلاح الجو الأمريكي بتجارب لاختبار قدرة المصارع الاسرائيلي «بوب آي» الموجه بواسطة الكفزيون وهو صاروخ - جو - أرض تنتجه مؤسسة «رغال» لتطوير الاسلحة الاسرائيلية.

وسوف تجري الاختبارات على هذا المصارع من قبل سلاح الجو الأمريكي من خلال اطلاقه من القاذفات العملاقة ب ٥٢، وفي حالة تنبي استخدام هذا المصارع من قبل سلاح الجو الأمريكي فإنه سوف يجري تصميته في الولايات المتحدة الأمريكية بواسطة شركة «سارو ساريات» وتقدر المصارح الاسرائيلية تكاليف المصارع الواحد في حدود نصف مليون دولار.

□□□

جزء من عملية تخفيض تكاليف وزارة الدفاع الاسرائيلية قسّر اركان حرب الجيش الاسرائيلي الجنرال «دان شيمون» تخفيض عدد جبرلات بقيادة العامة الاسرائيلية بمقدار ٢٥٪ وسوف يترتب على هذا الأمر تخفيض مبالغ لجميع كوادر السرب القتالي في الجيش الاسرائيلي، كما سيتم تخفيض بعض ألوية الأخرى ولن يبقى في الجيش الاسرائيلي بعد عملية التخفيض سوى ما يتراوح بين ٨٠ - ١٠٠ برتبة برينغير.

□□□

تعيد الادارة الاسرائيلية النظر حاليا في مشروع الاجبات المشتركة الذي كانت ستجره مع اسرائيل بشأن انتاج صاروخ مضاد للصواريخ مضيق على يد صوف باسم «أرو» في نطاق الصواريخ المضاع الاستراتيجية الأمريكية. وكان من المقرر أن تحمل

فقد اثبتت الطائرات الاسرائيلية فشلها بسبب صعوبة اطلاقها من السفن الأمريكية ذات السطح المنخفض ويسبب كبر حجمها وايضا بسبب ما يكتنف اعتمادها على سطح السفن من صدار، وكما ان الطائرة الاسرائيلية اثبتت عدم قدرتها على الطيران على ارتفاعات بالغة الانخفاض لا تتعدى المترين عن سطح الماء وهو ما تتطلبه الحرب الالكترونية المضادة للغواصات.

□□□

يبدو ان البحرية الأمريكية سوف تتجه الى استخدام طائرات بدون طيار من صنع اوروبي وذلك

بذليل عن الطائرات الاسرائيلية المقترحة من طراز «بيابوير» والتي يجري عليها سلاح البحرية الأمريكية حاليا التجارب لاستخدامها مستقبلا في مجال الحرب الالكترونية المضادة للغواصات.

## هيبة الدولة

## .. أم سلامة

## المواطن ٢



● الطيار شومان



● رضا عباسي

في نوفمبر ١٩٧٧ تعرضت ألمانيا ومنطقة الشرق الأوسط وحتى الصومال، لهزة اعلامية لم يسبق لها مثيل، بدأت الهزة عندما أقدمت جماعة الجيش الأحمر الألماني، المعروفة باسم جماعة (إداس ماينهوف) اليسارية، على خطف الصناعي الكبير، ورئيس جمعية أرباب العمل الألماني مارتن شلاير.. وعملية الخطف لم تتم بسهولة.. أي أنه لم يتم اعتراض السيارة التي تنقله وإجباره بقوة السلاح على الانتقال إلى سيارة المخطوفين.. المخطوفون.. صمو.. وتديروا.. وخططوا بدقة متناهية لم تعرفها السلطات الألمانية عنهم من قبل ونفذوا خططهم بتصميم وعنف لم تعرفه ألمانيا في تاريخها الحديث بعد الحرب العلمية الثانية، وقد سقط أربعة من رجال الشرطة الذين كانوا يرافقون شلاير برصاص الجيش الأحمر، في ظرف دقيقتين.. وخطف الصناعي الألماني وظل محتجزاً مدة تزيد عن الشهر، دون أن تتمكن السلطات الألمانية من معرفة مكان احتجازه، رغم أنها جندت كل أجهزة مخابراتها لذلك.

وبمبنا ألمانيا تحولت إلى تكتة عسكرية، ازدادت فيها المظاهرات والمظاهرات للشيوعيين والشيوعيين الذي لم يستكن احدا.. أعلنت مجموعة فدائية فلسطينية خطفها الطائرة الركاب الألمانية لوفتهانزا رقم ١٨١.. وطارت بها متقلبة بين المطارات الأوروبية والعربية حتى الصومال في رحلة استمرت خمسة أيام بين روما ولارنكا والبحرين وذيبي، ولندن وأخيراً مقاديشيو في الصومال.. وقد نفذ الفدائيون عملية الخطف تضامناً مع رفاقهم في ألمانيا وطلبوا الحكومة الألمانية بإطلاق سراحهم. ورفض المستشار الألماني هيلموت شميت التصريح لمطالب الخاطفين، كما رفضت الدول العربية التي هيبت الطائرة في مطاراتها طلباً ألمانيا بالسماح لفرقة 6569 المختصة بمكافحة الإرهاب باقتحام الطائرة، رغم الوعود الألمانية بتقديم مساعدات كبيرة. وفجأة قامت الفرقة الألمانية باقتحام الطائرة في مقاديشيو ولكن بثمان باهظ.

وحتى الآن - بعد مرور عشر سنوات على العملية ما زال النقاش يدور في ألمانيا فيما إذا كان يحق للدولة ومؤسساتها التصرف في مصر وحياة رعاياها من أجل انقاذ سمعة وهيبة الدولة. وهل الدولة فوق حياة المواطن أم أنها ومؤسساتها في خدمة المواطن وتأمين حياته ومصيره؟

## قصص ان عليهم صورة جيفارا.. وجه كازاراديو.. واربعة يحملون جوازات سفر إيرانية حولوا الطائرة إلى نعرش طائر

### اعداد: عادل الياس

مراسل القبس في بون

ويضرب الميكروفون على كرسي الطائرة وزجاجها ويهدد بالمسدس وينظر من النافذة إلى الخارج.. الميكروفون يضيء سلماً ويندوب المظلمة تحل عن مهمته بالتأقش.. ضوضف الخاطفين كان لا يفسح المجال للاقتناع والتفاوض وحضرت الصهايرج لتتلا حزان الطائرة تماماً.. وبناء على أوامر «الكابتن» محمود البليغ الطيار شومان برج المراقبة بأنه سيقلع إلى مطار بيروت.

وكان رد برج المراقبة «مطار بيروت مقل.. ومدايرجه مقلقة» واصر الطيار شومان على الاقلاع إلى بيروت وجاء الجواب مرة أخرى من برج المراقبة: «لا تستطيع المطار هناك مقلق».. واصر «الكابتن» محمود وامره: «أنت ستنظر إلى دمشق» وفي الساعة العاشرة و٥٠ دقيقة أطلعت الطائرة من قمرص واتجاه الطائرة كان لبيروت، وعلى الموجة الاساسية للطيار كان يسمع شومان الصوت يتردد اوتوماتيكياً «مطار بيروت مقلق».. وترك بيروت باتجاه دمشق، وكان جواب دمشق: «مطار دمشق مقلق ولا يسمح بالهبوط فيه».. ورد «الكابتن» محمود: «التي ستنظر إلى بغداد».. ونفس الجواب جاء من بغداد.. «وقف بغداد اتجه إلى الكويت ورد برج المراقبة في مطار الكويت: «المطار مقلق.. لا يمكن الهبوط».. وادار الطيار شومان، قمرصاً إلى جهة خاص في الطائرة وهو جهاز، جهزت به مخزراً كل طائرات الركاب المدنية وهو جهاز على موجة لاسلكي رقم ٧٥ يسمى ترانسبوندر، وهذه الموجة عندما تشتعل تعطي اشارات معينة إلى إدارات المطارات في الأرض، وهي اشارات متفق عليها دولياً على أنها اذا صرحت من طائرة مدنية فإن معناها ان الطائرة مخطوفة، والقلقت إدارات مطارات الشرق الأوسط هذه الاشارات من طائرة اللفتهانزا الألمانية عرف ان القصة «خطف».. ولذلك اقلوا مطاراتهم به وجه الطائرة الألمانية المخطوفة.. ولأخط الطيار شومان ان القود بدأ يفسح في الطائرة.. عندئذ استخدم جهاز الاقلاع في الطائرة أي الاتصال اللاسلكي مع بقية الطائرة القريبة في كل الاتجاهات.. وقرأ التفتت الطائرة الاسترالية كواتناس اشارات الاقلاع من الطيار الألماني.. وسالت ماذا تستطيع تقديمه للمساعدة، فرد شومان: «الوقت بدأ ينقذ في طارنتنا.. هل تستطيع الحصول لنا على اذن في الهبوط في مطار الكويت».. وبعد فترة ريت طائرة كواتناس الاسترالية «متساقين أنهم يرفضون».. لماذا لا تحاولون الهبوط في البحرين أو طهران؟»

وقدر «الكابتن» محمود الهبوط في البحرين.. وحاول الطيار شومان الاتصال بالبحرين ولكنه لم يحصل على جواب.. وعاد يسأل الطائرة الاسترالية بان تساعد في مطار البحرين.. وبعد فترة ردت الطائرة الاسترالية «مطار البحرين مقلق»..

وعاد شومان يحاول الاتصال بالبحرين مباشرة.. وبعد مدة طويلة رد عليه رجل من برج المراقبة في مطار البحرين في كاتينية واضحة عرف منها شومان فوراً ان المتكلم بريطاني.. واعاد البريطاني في صوت الطيار في صوت حرجن: «أسف بالفعل المطار مقلق» ورد شومان «الوقت نفذ ولا تستطيع متابعة الطيران».. واثارت عصيبة «الكابتن» محمود.. حيث اصدر اوامره لشومان: «أهبط فوراً سيان عندي المكان أهبط.. ولا تحاول وتجاهل كثيراً».. وعاد شومان لبليغ البحرين انه مضطر للهبوط ورد البريطاني: «المطار مقلق.. أسفين لذلك، المسؤولون هنا لا يعطون اذن بالهبوط».. ولكن هذا البريطاني عاد لينتمل الطائرة المخطوفة على موجة الهبوط الخاصة ليقول لهم حرجياً «أسفين».. المطار مقلق»..

وبالطبع بعد ان استلم شومان ومساعدته فيكتور هذه الرسالة على موجة الهبوط «أسفين المطار مقلق».. عرف الاثنان ان الهبوط في البحرين ممكن.. والا لم يرسل البريطاني اشارات رسالته على موجة الهبوط للطائرات.. وفيهم الاثنان مغزى الرسالة فكما يبدو ان البريطاني اراد اتمام الطيران اللاتيني ان الطيار مقلق، ولكن المداير مفتوحة وممكن الهبوط وعليهم فوراً الهبوط قبل ان يغفل المسؤولون في البحرين مداير المطار في وجه الطائرة يرضع سيارات الشحن على المداير.

وبعد مرور الطائرة فوق مدينة المنامة.. لتتهيأ في مطار البحرين في تمام الساعة الثالثة و٥٧ صباحاً في ترقيبت البحرين.. الطيار شومان أعلن «الطائرة مقلق» محمود عن هوية الخاطفين.. ولكن البريطاني لم يفهموا شيئاً حيث عاد شومان وفيكتور يشرحان للبريطانيين في برج المراقبة في البحرين «قصة الطائرة» المخطوفة..

وما كانت الطائرة تتهيأ حتى احاط بها الجنود المدججون بالسلاح.. كما يبدو فان «الكابتن» محمود تمكنه الخوف والرجوع، وحسب يبدو مسدس الى مسدس الطيار فيكتور والقلقت في الجو، الاخرى الميكروفون ووجد تهديده إلى برج المراقبة: «اعليكم بعض دقائق لصح الجنود والا أطلقت النار على الطيار» ونزع ساعة يد: وضوها على المسند الخلفي لمقدم الطيار وبدأ يـ «الدقائق».. واعاد تهديده للطيار المسدس.. «بعد خمس دقائق اما ينسحب الجنود أو تنتهي حياتك»..

وبعد مرور دقيقة الطيار شومان قال «لقد».. وفي هذه الدقائق الطيار شومان بدأ بالتحدث إليه بهدوء وهدوء في محاولة لتهدئته: «لا... لا تستطيع ان تقتله فانت بحاجة له.. فهو الطيار المساعد الذي ساعدنا ونحن كلنا بحاجة له.. انه جنون اذا قتله».. لعل برج المراقبة لم يسمع كلامه وطليارك وكيف يمكن سحب الجنود بخمس دقائق» ولكن محمود اجاب: «بقي ثلاث دقائق» وبدأ الطيار المساعد في البناء والاستعداد لحياته واستعطف من «الكابتن» محمود ان يسمح له بأن يتكلم مع برج المراقبة مباشرة.. واعطاه محمود الميكروفون.. وبدأ فيقول بينهم بالميكروفون بصرخ: «سيفتقتي فوراً.. ارجوكم اسحبوا الجنود اتوسل اليكم اتوسل اليكم».. وبدأ فيقول بأصوات رأسه إلى الامام خلف فوهة مسدس «الكابتن» محمود كانت تلاحق صرخ رأسه وقال: «بقي دقيقة».. وبعد ذلك «٣٠».. وفي هذه اللحظة صرخ الكابتن شومان قائل: «لقد بدأ الجنود بالتحرك والانسحاب».. ونظر كابتن محمود فوجد أنهم يتسحبون» وعاد الطيار المساعد يصرخ ويستعطف: «لا تطلق النار رجاء».. أنهم يتسحبون» واخفى الجنود في الظلام.. وارجع «الكابتن» محمود المسدس إلى حزامه وعيئت الطائرة بالوقود المطلوب وامر «الكابتن» محمود بالاقلاع إلى دبي.. وبدأ الطيار شومان بقراءة لائحة تلتقت بمدات الطائرة العادية قبل الاقلاع.. واطلق فيكتور محركات الطائرة في مكانها.. انه ما زال هناك القوي، كان يحجز يديه ميكانيكياً دون وعي، حيث انطلقت الطائرة وبدأ الانبعاث فجر جديد وبدأت الشمس ترسل نورها من الشرق بينما كانت الطائرة تحلق في الجو باتجاه دبي.

وفي الطائرة، عاد «الكابتن» محمود بامر الطيار المساعد بالعودة إلى مؤخرة الطائرة ليجلس محمود مكانه قرب الطيار.. وبعد قليل هبط الطيار شومان الطائرة في مطار روما، حيث جمعها مكاناً بعيداً عن مبنى المطار بحوالي ألف متر وفورا احاطت الطائرة العربات المصممة والديابات، وبدأ «الكابتن» محمود بالتحدث في ميكروفون الطائرة إلى برج المراقبة.. والاطياليون يسجلون ما يقوله بالتكبرية ركية.. ومختصر ما كتبه وسجله المراقبون الايطاليون في برج المراقبة هو: «الكابتن محمود يتكلم» الطائرة الألمانية تحت سيطرتنا.. والمجموعة التي امثلها واقودها تطلب بالافراج عن الرفاق المعتقلين في سجون ألمانيا. اننا نكافح ونناضل ضد الانتقام الامبريالية في العالم».

وعلى الفور اتصل الايطاليون بالعاصمة الألمانية بون، ينقلون اليها مطالب «الكابتن» محمود. ورد وزير الداخلية الألماني على زميله الايطالي كوسيبا طالباً منه ان يحتفظ بالطائرة ولا يسمح لها بالهيران، حافظوا الطائرة بمحتول ولا شك لحساب خاطفي الصناعي الألماني شلاير.. وانتهى طلبه قائل: «لا.. كوسيبا اطلق الرصاص على دولابيل الطائرة حتى لا تستطيع التحرك».. ولم ينذ كوسيبا طلب زميله الألماني، فهو ما زال يتذكر مصر وزير الداخلية الايطالي السابق تافيتاني في سنة ١٩٧٣، عندما قرر ان يتعرض لحافطي طائرة هبيل في مطار روما، بالقوة العسكرية وان النتيجة سقوط ٢٢ قتيلاً من المسافرين.. كما ان كوسيبا لم يتصل بزملائه في الحكومة، واما اتصل بصديقه سكرتير عام الحزب الشيوعي الايطالي بير لونغواين، والسبب ان الحكومة الايطالية لا تستطيع اتخاذ قرار في مسألة خطيرة كهذه، دون الرجوع إلى الحزب الشيوعي الايطالي، فالحكومة لا تتمتع بتجنب طرح الثقة بها في البرلمان لاسقاطها.. إلى جانب ان وزير الداخلية الايطالي كوسيبا قريب لبيير ليتغواين، فقد ورد الاثنان في جزيرة سردينيا ونشأ وتعلما في مدرسة واحدة. والعلاقة والامور العائلية في ايطاليا أقوى من الامور الحزبية أو السياسية.. وبعد هذه المكالمة اتفق الاثنان: المسححي الديموقراطي وزير الداخلية كوسيبا، وسكرتير الحزب الشيوعي الايطالي بير لونغواين، على «طرد» الطائرة ولكن دون استعطف او نفاق.. لا تظهروا الخوف أو التهور.. والتخلص منها بأي ثمن وبسرعة.. وربما كان هذا القرار حكماً فقد اتفق العديد من الازواج ولو نفذ كوسيبا الطلب الألماني-بقتل دولابيل الطائرة ليرصاص، دون تقييدهم للهجوم عليها، فقد تكون النتيجة اذهاب العديد من ارواح الركاب.

وأحسن «مستر كميوتز» انه على حق في تكتيكه وعارض طلب وزير الداخلية الألماني، فكتب دولابيل الطائرة يعني بالنسبة للخاطفين والركاب ان الطائرة ان تتحرك من مكانها وان القصة ستزداد تازياً.. وعلى الكل ان يعطوا الانطباع للخاطفين ان المسؤولين يريدون التخلص والى المشكلة والاتحاش بذلك.. اما العالم النقضاني الذي استعانت به الحكومة الألمانية من أجل «خداع» الخاطفين فقد نصح الحكومة الألمانية بان لا تتخذ قراراتها حياة ودون دراسة وتمتع، والعمل دائماً على نزع فتيل النزاع في الطائرة، أي تخفيف العدوانية والتوتر لدى الخاطفين وعدم اتخاذ قرارات تزيد العدوانية والتوتر».

وفي الطائرة اقترح الطيار شومان على «الكابتن» محمود ان يقدموا مساعده «فيكتور» الطائرة بينما هو أي الطيار يهتم بالاحتياجية الجوية والاتصال الخارجي.. ووافق «الكابتن» محمود ولا عجب فالطيار المساعد له تجارب أكثر من الطيار على طائرة بوينغ ٧٢٧. اما الطيار شومان فلم تجارب عديدة مع الفلسطينيين.

وفورا طلب شومان من برج المراقبة اذنا بالاقلاع والطيران، وكان الجواب هو: «التأجيل».. ورد برج المراقبة «عليك الانتظار قليلاً اذ ينبغي علينا اغراق جو المطار لتخلق طيارتكم والهبوط والاقلاع كثير الان ونحتاج لبعض الوقت».. واثارت عصيبة الاثنان محمود وعدم اطمئنانه واثارت شكوكه.. وفجأة صرخ بالطيار «انقع فوراً».. فوراً قول لا..».. وكان الامر صراعاً للطيار ومساعدته فقد تعلما اتباع توجيهات برج المراقبة فقد دون اية توجيهات أخرى.. وبرج المراقبة قل لها: «كل يوم ينتهي دون الافراج عن الصناعي عندما احس الطياران بفوهة المسدس موجهة اليه».. اجاب «نعم».. وبالطبع سألقت فوراً.. وفي تمام الساعة الخامسة و٢٤ دقيقة من بعد ظهر ذلك اليوم اطلعت الطائرة من روما باتجاه قبرص.. وفي الوقت نفسه كانت لجنة الطوارئ المدنية تعود للاجتماع مرة أخرى للتشاور.

ولكن المستشار الألماني هيلموت شميت كان قد اتخذ قراره قبل اليونانية وعندما اجازت الجزيرة التقت بطائرة لوفتهانزا أخرى ولكن باتجاه الماكسي في الجو.. وعندما رأى «الكابتن» محمود الطائرة في الجو، التفت للميكروفون لوجه كلمة إلى طائرة اللفتهانزا الأخرى قائل: «الكابتن محمود قائد عملية كفر قدوم تحت امره الشهيدة حليلة لمنظمة حاربة الامبريالية العالمية يتكلم».. ورد كابتن الطائرة الأخرى مرتين: «لا أفهم شيئاً! ماذا يعني ما تقول؟» وشتمه الكابتن محمود كذبة عبيط لا يفهم شيئاً.

وفي تمام الساعة التاسعة و٢٨ دقيقة هبطت الطائرة المخطوفة في مطار قبرص.. وامر برج المراقبة الطائرة بعد الهبوط بالعودة إلى ركن ناء في مدرج المطار والانتظار وطلب قائد الطائرة وقوداً وكان جواب برج المراقبة ان المطار لا يمتلك وقوداً في الوقت الحاضر. الرجال الذين يملكون الصهايرج انتهى وقت دوامهم وعادوا إلى منازلهم ولا بد من الاتصال بهم في منازلهم في نقوسيا ليمودوا إلى المطار. وبعد ذلك بساعة حضر مندوب منظمة التحرير في قبرص وبدأ يتحدث من برج المراقبة مع الخاطفين محاولاً اقناعهم بالانحياز للتكبرية أولاً ثم باللغة العربية بان يطلقوا سراح الرهائن اولاً.. ولدة طويلة تابع الطيار شومان ومساعدته بالمفاوضات بين مندوب المنظمة والخاطفين، أغرب مسرحية.. فالخاطف «الكابتن» محمود» كان يسب ويشتم ويرعد ويؤيد

## رحلة العذاب الألمانية

## من ماييورككا

## الى مقاديشو

الميكروفون.. كان صوته عاليا وشديد الصعوبة.. إلى درجة ان احدا لم يفهم ما يقول.. وطلب المضيفة غابي ديلمان لكي تترجم باللاتينية.. ما يقوله بالتكبرية.. وتكررت المضيفة ديلمان انها قيل دقائق قدمت له الطعام وتبادلته معه بعض الكلمات الودية.. فقالت له بكل هدوء: «لا تصرخ في الميكروفون».. بل تحدث بهدوء وبصوت منخفض ليفهم الركاب ما تريد».

وكاتب المفاجأة ان زهير بدأ بالتحدث بصوت منخفض وبدأ الركاب يقيمون ما يريد، وبدأت غابي ديلمان المضيفة تترجم احواله.. «الكابتن محمود يتكلم» الطائرة وركابها تحت امرتي الان ومن لا ينقذ مختر الاوامر التي تصدر له ساطق النار عليه فوراً».. وأضافت المضيفة إلى كلمة جملة قالت فيها: «افعلوا ما يطلبه منهم دون معارضة».

واستعاد الطيار المساعد فيكتور رباطة جاشه، لقد بذل مجهوداً جباراً ليتفهم كما تعلم في مدرسة الطيران، وبشكل خاص بدأ يتذكر الفيلم التعليمي النقضاني الذي تعلمه عن حوادث خطف الطائرات: «اطيعوا» ونفذوا اوامر الخاطفين. ولكن دون استعطف او نفاق.. لا تظهروا الخوف أو التهور.. والتخلص منها بأي ثمن وبسرعة.. وربما كان هذا القرار حكماً فقد اتفق العديد من الازواج ولو نفذ كوسيبا الطلب الألماني-بقتل دولابيل الطائرة ليرصاص، دون تقييدهم للهجوم عليها، فقد تكون النتيجة اذهاب العديد من ارواح الركاب.

وطلب «الكابتن» محمود من كابتن الطائرة ان يتوجه إلى قبرص.. ولكن قائد الطائرة اجاب ان القود لا يكفي.. وأضاف: انه لا يستطيع قيادة الطائرة واحتساب كمية القود في وقت واحد، ولا بد من عودة «فيكتور» الطيار المساعد إلى كاتينية الطائرة ليليساعده في ذلك.. وعاد «فيكتور» ليقول بعد احتساب المسافة ان كمية القود لا تكفي للطيران إلى قبرص ولا بد من الهبوط في روما.

وعندما كانت الطائرة المخطوفة تحلق فوق حوض البحر الابيض المتوسط كان المستشار شميت يعقد اجتماعاً مع لجنة الطوارئ الخاصة التي شكلت من أجل متابعة تطورات قضية اختطاف الصناعي الألماني شلاير يومياً.. وكان يجلس دائماً إلى جانبه وزير العدل، وزير الداخلية و«مستر كميوتز» رئيس جهاز الامن الجرائي الاتحادي.. وقول مرة بالابيض يشك في صحة استراتيجيتة التأجيل و«المصوب».. وقبب الوقت.. فكل يوم ينتهي دون الافراج عن الصناعي شلاير، يعني زيادة ضويرة الافراج عنه حياً.. صحيح ان شلاير المعتقل لدى الخاطفين من جماعة الجيش الأحمر الألماني.. رجل ذكي، وحاقق.. واداباً مدة الاعتقال سيؤدي إلى زيادة معلوماته ومعرفته بجماعة الجيش الأحمر الألماني، والافراج عنه، يعني انه سيكون بعد هذه المدة رهن الاعتقال كنزاً لا يقدر ثمنه الامن والمخابرات اذ انه سيوفرهم بمعلومات مهمة عن تنظيم جماعة الجيش الأحمر الألماني.. ولكن الصحيح أيضاً هو ان رجال الجيش الأحمر يعلمون ذلك.. ولذلك فانه طالت مدة اعتقاله انتقضت فرص الافراج عنه حياً.

وفي تمام الساعة الواحدة وعشر دقائق انتهى المستشار شميت جلسة لجنة الطوارئ الخاصة.. وبعد مرور ٨٨ دقيقة على نهاية الجلسة، قد جرس الهاتف الخاص، في مكتب المستشار فرد وزير الداخلية على الهاتف وكان المتكلم الطرف الآخر هو المركز الأمني في فرنسا حيث ابغ وزير الداخلية ان طائرة لوفتهانزا، والمتوجهة نحو فرانكفورت ما يريد الخاطف منك ولا تخالفه..».

وفي تمام الساعة الواحدة وعشر دقائق انتهى المستشار شميت جلسة لجنة الطوارئ الخاصة.. وبعد مرور ٨٨ دقيقة على نهاية الجلسة، قد جرس الهاتف الخاص، في مكتب المستشار فرد وزير الداخلية على الهاتف وكان المتكلم الطرف الآخر هو المركز الأمني في فرنسا حيث ابغ وزير الداخلية ان طائرة لوفتهانزا، والمتوجهة نحو فرانكفورت ما يريد الخاطف منك ولا تخالفه..».

وفي تمام الساعة الواحدة وعشر دقائق انتهى المستشار شميت جلسة لجنة الطوارئ الخاصة.. وبعد مرور ٨٨ دقيقة على نهاية الجلسة، قد جرس الهاتف الخاص، في مكتب المستشار فرد وزير الداخلية على الهاتف وكان المتكلم الطرف الآخر هو المركز الأمني في فرنسا حيث ابغ وزير الداخلية ان طائرة لوفتهانزا، والمتوجهة نحو فرانكفورت ما يريد الخاطف منك ولا تخالفه..».

وفي تمام الساعة الواحدة وعشر دقائق انتهى المستشار شميت جلسة لجنة الطوارئ الخاصة.. وبعد مرور ٨٨ دقيقة على نهاية الجلسة، قد جرس الهاتف الخاص، في مكتب المستشار فرد وزير الداخلية على الهاتف وكان المتكلم الطرف الآخر هو المركز الأمني في فرنسا حيث ابغ وزير الداخلية ان طائرة لوفتهانزا، والمتوجهة نحو فرانكفورت ما يريد الخاطف منك ولا تخالفه..».

وفي تمام الساعة الواحدة وعشر دقائق انتهى المستشار شميت جلسة لجنة الطوارئ الخاصة.. وبعد مرور ٨٨ دقيقة على نهاية الجلسة، قد جرس الهاتف الخاص، في مكتب المستشار فرد وزير الداخلية على الهاتف وكان المتكلم الطرف الآخر هو المركز الأمني في فرنسا حيث ابغ وزير الداخلية ان طائرة لوفتهانزا، والمتوجهة نحو فرانكفورت ما يريد الخاطف منك ولا تخالفه..».

وفي تمام الساعة الواحدة وعشر دقائق انتهى المستشار شميت جلسة لجنة الطوارئ الخاصة.. وبعد مرور ٨٨ دقيقة على نهاية الجلسة، قد جرس الهاتف الخاص، في مكتب المستشار فرد وزير الداخلية على الهاتف وكان المتكلم الطرف الآخر هو المركز الأمني في فرنسا حيث ابغ وزير الداخلية ان طائرة لوفتهانزا، والمتوجهة نحو فرانكفورت ما يريد الخاطف منك ولا تخالفه..».

وفي تمام الساعة الواحدة وعشر دقائق انتهى المستشار شميت جلسة لجنة الطوارئ الخاصة.. وبعد مرور ٨٨ دقيقة على نهاية الجلسة، قد جرس الهاتف الخاص، في مكتب المستشار فرد وزير الداخلية على الهاتف وكان المتكلم الطرف الآخر هو المركز الأمني في فرنسا حيث ابغ وزير الداخلية ان طائرة لوفتهانزا، والمتوجهة نحو فرانكفورت ما يريد الخاطف منك ولا تخالفه..».

وفي تمام الساعة الواحدة وعشر دقائق انتهى المستشار شميت جلسة لجنة الطوارئ الخاصة.. وبعد مرور ٨٨ دقيقة على نهاية الجلسة، قد جرس الهاتف الخاص، في مكتب المستشار فرد وزير الداخلية على الهاتف وكان المتكلم الطرف الآخر هو المركز الأمني في فرنسا حيث ابغ وزير الداخلية ان طائرة لوفتهانزا، والمتوجهة نحو فرانكفورت ما يريد الخاطف منك ولا تخالفه..».

وفي تمام الساعة الواحدة وعشر دقائق انتهى المستشار شميت جلسة لجنة الطوارئ الخاصة.. وبعد مرور ٨٨ دقيقة على نهاية الجلسة، قد جرس الهاتف الخاص، في مكتب المستشار فرد وزير الداخلية على الهاتف وكان المتكلم الطرف الآخر هو المركز الأمني في فرنسا حيث ابغ وزير الداخلية ان طائرة لوفتهانزا، والمتوجهة نحو فرانكفورت ما يريد الخاطف منك ولا تخالفه..».

وفي تمام الساعة الواحدة وعشر دقائق انتهى المستشار شميت جلسة لجنة الطوارئ الخاصة.. وبعد مرور ٨٨ دقيقة على نهاية الجلسة، قد جرس الهاتف الخاص، في مكتب المستشار فرد وزير الداخلية على الهاتف وكان المتكلم الطرف الآخر هو المركز الأمني في فرنسا حيث ابغ وزير الداخلية ان طائرة لوفتهانزا، والمتوجهة نحو فرانكفورت ما يريد الخاطف منك ولا تخالفه..».

وفي تمام الساعة الواحدة وعشر دقائق انتهى المستشار شميت جلسة لجنة الطوارئ الخاصة.. وبعد مرور ٨٨ دقيقة على نهاية الجلسة، قد جرس الهاتف الخاص، في مكتب المستشار فرد وزير الداخلية على الهاتف وكان المتكلم الطرف الآخر هو المركز الأمني في فرنسا حيث ابغ وزير الداخلية ان طائرة لوفتهانزا، والمتوجهة نحو فرانكفورت ما يريد الخاطف منك ولا تخالفه..».

وفي تمام الساعة الواحدة وعشر دقائق انتهى المستشار شميت جلسة لجنة الطوارئ الخاصة.. وبعد مرور ٨٨ دقيقة على نهاية الجلسة، قد جرس الهاتف الخاص، في مكتب المستشار فرد وزير الداخلية على الهاتف وكان المتكلم الطرف الآخر هو المركز الأمني في فرنسا حيث ابغ وزير الداخلية ان طائرة لوفتهانزا، والمتوجهة نحو فرانكفورت ما يريد الخاطف منك ولا تخالفه..».

وفي تمام الساعة الواحدة وعشر دقائق انتهى المستشار شميت جلسة لجنة الطوارئ الخاصة.. وبعد مرور ٨٨ دقيقة على نهاية الجلسة، قد جرس الهاتف الخاص، في مكتب المستشار فرد وزير الداخلية على الهاتف وكان المتكلم الطرف الآخر هو المركز الأمني في فرنسا حيث ابغ وزير الداخلية ان طائرة لوفتهانزا، والمتوجهة نحو فرانكفورت ما يريد الخاطف منك ولا تخالفه..».

وفي تمام الساعة الواحدة وعشر دقائق انتهى المستشار شميت جلسة لجنة الطوارئ الخاصة.. وبعد مرور ٨٨ دقيقة على نهاية الجلسة، قد جرس الهاتف الخاص، في مكتب المستشار فرد وزير الداخلية على الهاتف وكان المتكلم الطرف الآخر هو المركز الأمني في فرنسا حيث ابغ وزير الداخلية ان طائرة لوفتهانزا، والمتوجهة نحو فرانكفورت ما يريد الخاطف منك ولا تخالفه..».

وفي تمام الساعة الواحدة وعشر دقائق انتهى المستشار شميت جلسة لجنة الطوارئ الخاصة.. وبعد مرور ٨٨ دقيقة على نهاية الجلسة، قد جرس الهاتف الخاص، في مكتب المستشار فرد وزير الداخلية على الهاتف وكان المتكلم الطرف الآخر هو المركز الأمني في فرنسا حيث ابغ وزير الداخلية ان طائرة لوفتهانزا، والمتوجهة نحو فرانكفورت ما يريد الخاطف منك ولا تخالفه..».

وفي تمام الساعة الواحدة وعشر دقائق انتهى المستشار شميت جلسة لجنة الطوارئ الخاصة.. وبعد مرور ٨٨ دقيقة على نهاية الجلسة، قد جرس الهاتف الخاص، في مكتب المستشار فرد وزير الداخلية على الهاتف وكان المتكلم الطرف الآخر هو المركز الأمني في فرنسا حيث ابغ وزير الداخلية ان طائرة لوفتهانزا، والمتوجهة نحو فرانكفورت ما يريد الخاطف منك ولا تخالفه..».

وفي تمام الساعة الواحدة وعشر دقائق انتهى المستشار شميت جلسة لجنة الطوارئ الخاصة.. وبعد مرور ٨٨ دقيقة على نهاية الجلسة، قد جرس الهاتف الخاص، في مكتب المستشار فرد وزير الداخلية على الهاتف وكان المتكلم الطرف الآخر هو المركز الأمني في فرنسا حيث ابغ وزير الداخلية ان طائرة لوفتهانزا، والمتوجهة نحو فرانكفورت ما يريد الخاطف منك ولا تخالفه..».

وفي تمام الساعة الواحدة وعشر دقائق انتهى المستشار شميت جلسة لجنة الطوارئ الخاصة.. وبعد مرور ٨٨ دقيقة على نهاية الجلسة، قد جرس الهاتف الخاص، في مكتب المستشار فرد وزير الداخلية على الهاتف وكان المتكلم الطرف الآخر هو المركز الأمني في فرنسا حيث ابغ وزير الداخلية ان طائرة لوفتهانزا، والمتوجهة نحو فرانكفورت ما يريد الخاطف منك ولا تخالفه..».

وفي تمام الساعة الواحدة وعشر دقائق انتهى المستشار شميت جلسة لجنة الطوارئ الخاصة.. وبعد مرور ٨٨ دقيقة على نهاية الجلسة، قد جرس الهاتف الخاص، في مكتب المستشار فرد وزير الداخلية على الهاتف وكان المتكلم الطرف الآخر هو المركز الأمني في فرنسا حيث ابغ وزير الداخلية ان طائرة لوفتهانزا، والمتوجهة نحو فرانكفورت ما يريد الخاطف منك ولا تخالفه..».

وفي تمام الساعة الواحدة وعشر دقائق انتهى المستشار شميت جلسة لجنة الطوارئ الخاصة.. وبعد مرور ٨٨ دقيقة على نهاية الجلسة، قد جرس الهاتف الخاص، في مكتب المستشار فرد وزير الداخلية على الهاتف وكان المتكلم الطرف الآخر هو المركز الأمني في فرنسا حيث ابغ وزير الداخلية ان طائرة لوفتهانزا، والمتوجهة نحو فرانكفورت ما يريد الخاطف منك ولا تخالفه..».

وفي تمام الساعة الواحدة وعشر دقائق انتهى المستشار شميت جلسة لجنة الطوارئ الخاصة.. وبعد مرور ٨٨ دقيقة على نهاية الجلسة، قد جرس الهاتف الخاص، في مكتب المستشار فرد وزير الداخلية على الهاتف وكان المتكلم الطرف الآخر هو المركز الأمني في فرنسا حيث ابغ وزير الداخلية ان طائرة لوفتهانزا، والمتوجهة نحو فرانكفورت ما يريد الخاطف منك ولا تخالفه..».

وفي تمام الساعة الواحدة وعشر دقائق انتهى المستشار شميت جلسة لجنة الطوارئ الخاصة.. وبعد مرور ٨٨ دقيقة على نهاية الجلسة، قد جرس الهاتف الخاص، في مكتب المستشار فرد وزير الداخلية على الهاتف وكان المتكلم الطرف الآخر هو المركز الأمني في فرنسا حيث ابغ وزير الداخلية ان طائرة لوفتهانزا، والمتوجهة نحو فرانكفورت ما يريد الخاطف منك ولا تخالفه..».

وفي تمام الساعة الواحدة وعشر دقائق انتهى المستشار شميت جلسة لجنة الطوارئ الخاصة.. وبعد مرور ٨٨ دقيقة على نهاية الجلسة، قد جرس الهاتف الخاص، في مكتب المستشار فرد وزير الداخلية على الهاتف وكان المتكلم الطرف الآخر هو المركز الأمني في فرنسا حيث ابغ وزير الداخلية ان طائرة لوفتهانزا، والمتوجهة نحو فرانكفورت ما يريد الخاطف منك ولا تخالفه..».

وفي تمام الساعة الواحدة وعشر دقائق انتهى المستشار شميت جلسة لجنة الطوارئ الخاصة.. وبعد مرور ٨٨ دقيقة على نهاية الجلسة، قد جرس الهاتف الخاص، في مكتب المستشار فرد وزير الداخلية على الهاتف وكان المتكلم الطرف الآخر هو المركز الأمني في فرنسا حيث ابغ وزير الداخلية ان طائرة لوفتهانزا، والمتوجهة نحو فرانكفورت ما يريد الخاطف منك ولا تخالفه..».

وفي تمام الساعة الواحدة وعشر دقائق انتهى المستشار شميت جلسة لجنة الطوارئ الخاصة.. وبعد مرور ٨٨ دقيقة على نهاية الجلسة، قد جرس الهاتف الخاص، في مكتب المستشار فرد وزير الداخلية على الهاتف وكان المتكلم الطرف الآخر هو المركز الأمني في فرنسا حيث ابغ وزير الداخلية ان طائرة لوفتهانزا، والمتوجهة نحو فرانكفورت ما يريد الخاطف منك ولا تخالفه..».

وفي تمام الساعة الواحدة وعشر دقائق انتهى المستشار شميت جلسة لجنة الطوارئ الخاصة.. وبعد مرور ٨٨ دقيقة على نهاية الجلسة، قد جرس الهاتف الخاص، في مكتب المستشار فرد وزير الداخلية على الهاتف وكان المتكلم الطرف الآخر هو المركز الأمني في فرنسا حيث ابغ وزير الداخلية ان طائرة لوفتهانزا، والمتوجهة نحو فرانكفورت ما يريد الخاطف منك ولا تخالفه..».

وفي تمام الساعة الواحدة وعشر دقائق انتهى المستشار شميت جلسة لجنة الطوارئ الخاصة.. وبعد مرور ٨٨ دقيقة على نهاية الجلسة، قد جرس الهاتف الخاص، في مكتب المستشار فرد وزير الداخلية على الهاتف وكان المتكلم الطرف الآخر هو المركز الأمني في فرنسا حيث ابغ وزير الداخلية ان طائرة لوفتهانزا، والمتوجهة نحو فرانكفورت ما يريد الخاطف منك ولا تخالفه..».

عضو عامل في إحدى المنظمات الفدائية.. وقرروا طرده من لندن، ولكنهم تراجعوا عن قرارهم.

وحدث اشتباك آخر بين زهير والسلطات البريطانية بعد هذا الحادث بسنة، عندما حكم عليه بالسجن لمدة ستة أشهر.. فقد أعلن الاضراب عن الطعام، وبعد اسبوعين من الاضراب اقرت المحكمة ترحيله عن لندن فرحل على إحدى طائرات الميديل إيس إلى بيروت.

وفي بداية ١٩٧٧ استطاع زهير العودة إلى لندن بجواز سفر كويتي مزور باسم أحمد بدر.. حيث أقام لمدة شهر في العاصمة البريطانية وفجأة اختفى ليوم بعد شهر أيضاً بجواز سفر كويتي آخر باسم عبدالحسن.

وفي تمام الساعة الواحدة وعشر دقائق انتهى المستشار شميت جلسة لجنة الطوارئ الخاصة.. وبعد مرور ٨٨ دقيقة على نهاية الجلسة، قد جرس الهاتف الخاص، في مكتب المستشار فرد وزير الداخلية على الهاتف وكان المتكلم الطرف الآخر هو المركز الأمني في فرنسا حيث ابغ وزير الداخلية ان طائرة لوفتهانزا، والمتوجهة نحو فرانكفورت ما يريد الخاطف منك ولا تخالفه..».

وفي تمام الساعة الواحدة وعشر دقائق انتهى المستشار شميت جلسة لجنة الطوارئ الخاصة.. وبعد مرور ٨٨ دقيقة على نهاية الجلسة، قد جرس الهاتف الخاص، في مكتب المستشار فرد وزير الداخلية على الهاتف وكان المتكلم الطرف الآخر هو المركز الأمني في فرنسا حيث ابغ وزير الداخلية ان طائرة لوفتهانزا، والمتوجهة نحو فرانكفورت ما يريد الخاطف منك ولا تخالفه..».

وفي تمام الساعة الواحدة وعشر دقائق انتهى المستشار شميت جلسة لجنة الطوارئ الخاصة.. وبعد مرور ٨٨ دقيقة على نهاية الجلسة، قد جرس الهاتف الخاص، في مكتب المستشار فرد وزير الداخلية على الهاتف وكان المتكلم الطرف الآخر هو المركز الأمني في فرنسا حيث ابغ وزير الداخلية ان طائرة لوفتهانزا، والمتوجهة نحو فرانكفورت ما يريد الخاطف منك ولا تخالفه..».

وفي تمام الساعة الواحدة وعشر دقائق انتهى المستشار شميت جلسة لجنة الطوارئ الخاصة.. وبعد مرور ٨٨ دقيقة على نهاية الجلسة، قد جرس الهاتف الخاص، في مكتب المستشار فرد وزير الداخلية على الهاتف وكان المتكلم الطرف الآخر هو المركز الأمني في فرنسا حيث ابغ وزير الداخلية ان طائرة لوفتهانزا، والمتوجهة نحو فرانكفورت ما يريد الخاطف منك ولا تخالفه..».

وفي تمام الساعة الواحدة وعشر دقائق انتهى المستشار شميت جلسة لجنة الطوارئ الخاصة.. وبعد مرور ٨٨ دقيقة على نهاية الجلسة، قد جرس الهاتف الخاص، في مكتب المستشار فرد وزير الداخلية على الهاتف وكان المتكلم الطرف الآخر هو المركز الأمني في فرنسا حيث ابغ وزير الداخلية ان طائرة لوفتهانزا، والمتوجهة نحو فرانكفورت ما يريد الخاطف منك ولا تخالفه..».

وفي تمام الساعة الواحدة وعشر دقائق انتهى المستشار شميت جلسة لجنة الطوارئ الخاصة.. وبعد مرور ٨٨ دقيقة على نهاية الجلسة، قد جرس الهاتف الخاص، في مكتب المستشار فرد وزير الداخلية على الهاتف وكان المتكلم الطرف الآخر هو المركز الأمني في فرنسا حيث ابغ وزير الداخلية ان طائرة لوفتهانزا، والمتوجهة نحو فرانكفورت ما يريد الخاطف منك ولا تخالفه..».

وفي تمام الساعة الواحدة وعشر دقائق انتهى المستشار شميت جلسة لجنة الطوارئ الخاصة.. وبعد مرور ٨٨ دقيقة على نهاية الجلسة، قد جرس الهاتف الخاص، في مكتب المستشار فرد وزير الداخلية على الهاتف وكان المتكلم الطرف الآخر هو المركز الأمني في فرنسا حيث ابغ وزير الداخلية ان طائرة لوفتهانزا، والمتوجهة نحو فرانكفورت ما يريد الخاطف منك ولا تخالفه..».

وفي تمام الساعة الواحدة وعشر دقائق انتهى المستشار شميت جلسة لجنة الطوارئ الخاصة.. وبعد مرور ٨٨ دقيقة على نهاية الجلسة، قد جرس الهاتف الخاص، في مكتب المستشار فرد وزير الداخلية على الهاتف وكان المتكلم الطرف الآخر هو المركز الأمني في فرنسا حيث ابغ وزير الداخلية ان طائرة لوفتهانزا، والمتوجهة نحو فرانكفورت ما يريد الخاطف منك ولا تخالفه..».

وفي تمام الساعة الواحدة وعشر دقائق انتهى المستشار شميت جلسة لجنة الطوارئ الخاصة.. وبعد مرور ٨٨ دقيقة على نهاية الجلسة، قد جرس الهاتف الخاص، في مكتب المستشار فرد وزير الداخلية على الهاتف وكان المتكلم الطرف الآخر هو المركز الأمني في فرنسا حيث ابغ وزير الداخلية ان طائرة لوفتهانزا، والمتوجهة نحو فرانكفورت ما يريد الخاطف منك ولا تخالفه..».

وفي تمام الساعة الواحدة وعشر دقائق انتهى المستشار شميت جلسة لجنة الطوارئ الخاصة.. وبعد مرور ٨٨ دقيقة على نهاية الجلسة، قد جرس الهاتف الخاص، في مكتب المستشار فرد وزير الداخلية على الهاتف وكان المتكلم الطرف الآخر هو المركز الأمني في فرنسا حيث ابغ وزير الداخلية ان طائرة لوفتهانزا، والمتوجهة نحو فرانكفورت ما يريد الخاطف منك ولا تخالفه..».

وفي تمام الساعة الواحدة وعشر دقائق انتهى المستشار شميت جلسة لجنة الطوارئ الخاصة.. وبعد مرور ٨٨ دقيقة على نهاية الجلسة، قد جرس الهاتف الخاص، في مكتب المستشار فرد وزير الداخلية على الهاتف وكان المتكلم الطرف الآخر هو المركز الأمني في فرنسا حيث ابغ وزير الداخلية ان طائرة لوفتهانزا، والمتوجهة نحو فرانكفورت ما يريد الخاطف منك ولا تخالفه..».

في الساعة الحادية عشرة من مساء يوم ٦ أكتوبر ١٩٧٧، وصل شاب شرقي الملامح، اسمر البشرة، اسود الشعر، إلى فندق ساراتوغا في مدينة بالما، بحاضرة مايوركا الواقعة للساحل الإسباني، وطلب بالتكبرية ركية، حجز غرفة.

وفندق ساراتوغا يقع في وسط هذه المدينة التي تتجج بالسباح طوال أشهر الصيف، يتوافدون اليها من كل ارجاء أوروبا لتضية اجازاتهم.. وهو يقع بالقرب من مكاتب شركات السياحة والطيران، ولذلك فانه غالباً ما يكون مليئاً بالزوار. وسأل موظف الاستقبال الشاب فيما اذا كان قد حجز مسبقاً، فاجاب الشاب بالنفي، فقال الموظف:

● في هذه الحالة.. ليس لدي ما أقدمه لك الا الاسف، فغرف الفندق كلها مشغولة.. ولكن، لدي غرفة واحدة باربعة اسرة، تستطيع الحصول عليها اذا وافقت على دفع اجرة للاسرة الاربعة.

ووافق الشاب، على امل الحصول على غرفة يسير واحد.. في اليوم التالي.. وعبر استراحة الفندق.. وذكر فيها ان اسمه علي حيدري، وانه من مواليد ايران.. وكان رقم الاستمارة هو ١٤٦٣٨.

وفي اليوم التالي لم يحصل الشاب على غرفة يسير واحد، واما على غرفة يسيرين، بكلفة ألف بونيتا ليلية الواحدة.. أي ما يعادل ١٥ دولاراً.

وطلب الشاب من موظف الاستقبال توفير غرفة ثانية له..

قائل:

● انني انتظر حضور ضيف عند منتصف الليل.. ورد موظف

الاستقبال ضاحكاً:

● ولماذا الغرفة الأخرى.. لديك غرفة يسيرين وتستطيع

استقبال ضيفك في غرفتك.. فقال الشاب:

● ولكن الضيف سيوة

ورد الموظف:

● هذه مشكلتك.. لا مشكلتي..

●

وعند منتصف الليل وصلت «السيدة» إلى الفندق

فاستقبلها علي حيدري «الإيراني» استقبالاً عادياً، وقدم جواز سفرها الإيراني إلى موظف الاستقبال في الفندق.. وكان اسمها في جواز السفر هو «زيرا انصاري» من مواليد طهران عام ١٩٥٤.

وبعد لحظات.. اختفى الاثنان في الغرفة رقم ٤١٩ في

الفندق..

وفي اليوم التالي، كان عليهما اخلاء الغرفة.. فقد وصلت مجموعة سياحية تتملك حجراً مسبقاً إلى الفندق.. فانتقل الاثنان إلى فندق جايم الثالث JAIME III.

●

وفي نفس فندق جايم الثالث، كان هناك غرفة أخرى

محتجزة باسم شخصين بضمحلن جوازتي سفر إيرانيين هما:

## سناظم القادري ونجلاح واكيم لـ إقبس عن انتخابات رئيس الجمهورية

### مرشحنا أي مرشح لا تختاره أميركا



● ناظم القادري

فانتي لم انتخب اي رئيس لم اكن مؤمنا به، ولم يمارس علي أي ضغط في هذا الشأن.

من هو مرشحك للرئاسة المقبلة؟

من الصعب الحديث في هذا الموضوع، مع العلم ان الذين طرحوا اسمائهم في هذا المجال لا يمكن القول انهم غير جديرين بالرئاسة.

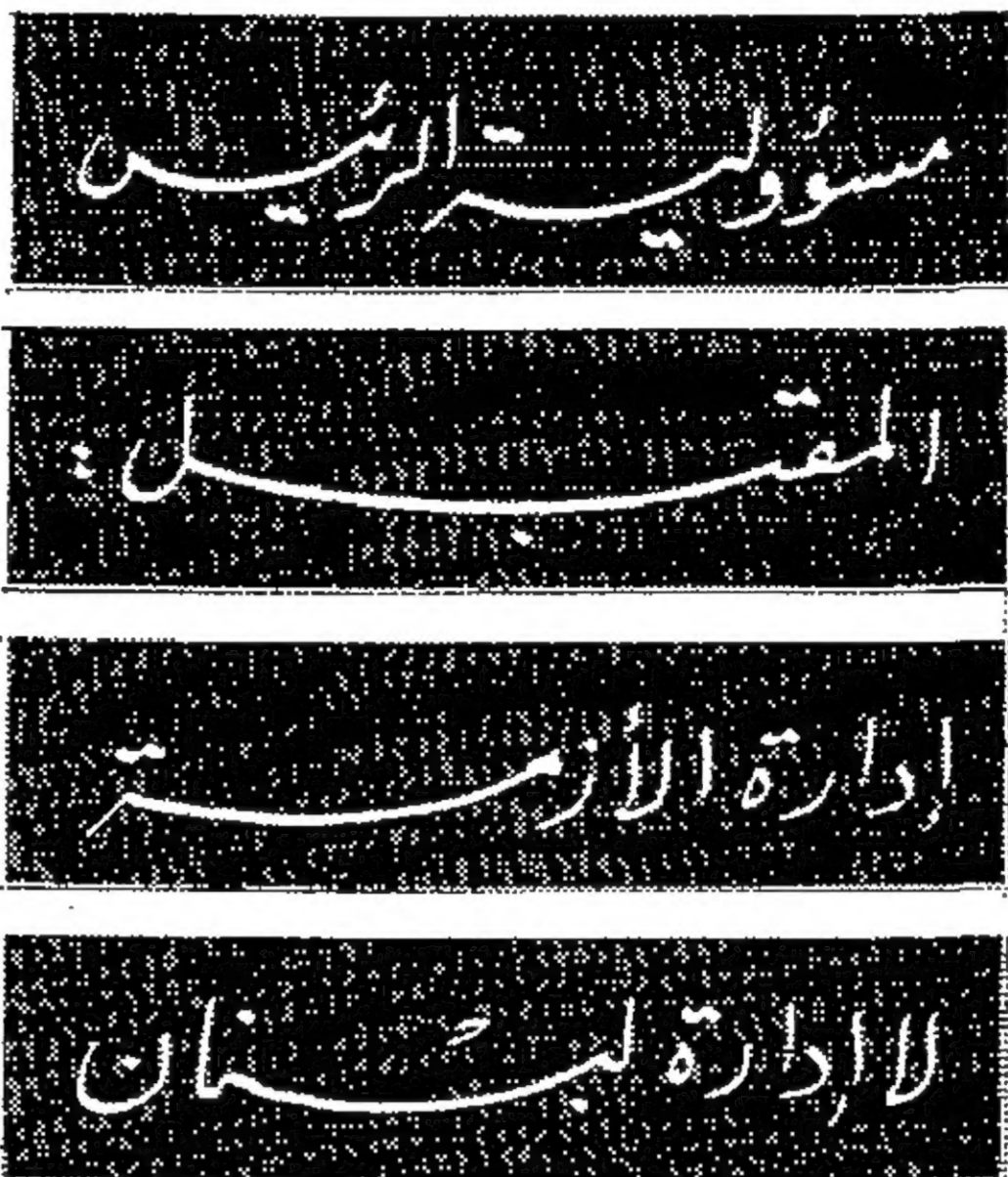
اليوم لبنان مقسم، وهذه الحقيقة، والبحث عن رئيس يجمع من الامور الصعبة. من البطولة اليوم ان يذهب مسلم الى رئيس الجمهورية! فكيف يمكنك تحديد اي رئيس قادم والمغن ياكل لبنان، وهناك شرح كبير بين اللبنانيين.

● والتوافق الاقليمي - الدولي من شانه السماح باجراء انتخابات رئاسة الجمهورية في لبنان. هذا ما يراه الناخب نجاح واكيم الذي يؤكد انه لن يكون هناك دور للشعب اللبناني في هذه الانتخابات.

ليس من مرشح للناخب واكيم على اساس ان اي مرشح يحمل برنامجا لن يصل، وهذا حوارنا معه:

● كثر الحديث عن احتمال تعطل اجراء انتخابات رئاسة الجمهورية المقبلة، فهل مثل هذا الاحتمال وارد في لبنان؟

كل الاحتمالات واردة. اما ما ارجحه في ضوء المعطيات الاقليمية والدولية، فهو اجراء انتخابات رئاسة الجمهورية المقبلة، بخاصة وان القوى الدولية



● ناظم القادري

للازمة اللبنانية، وقد يأتي بحلول جزئية في انتظار الحل الشامل. هناك قوى خارجية تتصارع وتتنافر على الساحة ولذلك لا يمكن القول ان الساحة مهياة للحل.

● انن ستكون معركة الرئاسة عنيفة وعلى مستوى الصراع الراهن؟

نعم. الان مثلا هناك الدور السوري في لبنان، وكلنا يراهن على هذا الدور الوطني والقومي، لكن اسرائيل موجودة ايضا على الارض، هناك ايضا الاميريكيون والايروبيون والفلسطينيون، ومن هنا فان هذه القوى متصارعة.

● انن سيكون الانتخاب جزءا من هذا الصراع؟

لا اعرف اذا كانت كل هذه القوى ستدخل في الموضوع.

● ما هي طبيعة الرئيس المقبل حسب تصورك، برلماني؟ حزبي؟ غير حزبي؟

انا شخصيا ارفض اي رئيس حزبي لانني على قناعة بان الاحزاب الموجودة في لبنان ليست وطنية، فالاتخابات الديمقراطية في المسالة الحزبية غائبة لصالح الاعتبارات الطائفية، فليان اصبح عبارة عن شركة مساهمة للطوائف.

● شركة مساهمة للطوائف.

من جهة ثانية فالدستور لا يقول بان يكون الرئيس من داخل البرلمان او من خارجه ولا يقول بشفافته. ولا شك

معركة الرئاسة الاول في لبنان بدلت، في الغرف المغلقة، وراء طاولات الاجتماعات واللقاءات غير العلنية، في الاتصالات السرية والمباحثات ما وراء الكواليس. بدأت من بيروت الى واشنطن، ومن دمشق الى موسكو وباريس... الانتخابات تجري في لبنان، ولكنها تمتد وتطبع في الخارج.. هذا ما يعترف به الجميع.. واللبنانيون يدأوا يعدون الايام التي تفصلهم عن الاستحقاق المصري، فهل يأتي رئيس للجمهورية يحل، ام هل يأتي حل برئيس للجمهورية، ام لا الحل سيأتي ولا الرئيس كذلك؟ «إقبس» فتحت ملف انتخابات رئاسة الجمهورية مع النواب اللبنانيين، وتستقيهم في سلسلة لقاءات تنشر تباعا، نستهلها بلقاء مع النائب ناظم القادري ونجاح واكيم.

● استاذ قادري يكثر الحديث عن احتمال تعطيل اجراء انتخابات رئاسة الجمهورية في لبنان، فهل مثل هذا الاحتمال وارد؟

لا شك ان البحث في انتخابات الرئاسة المقبلة هو بحث سابق لوانه، لان هناك وقتا طويلا يفصلنا عن الاستحقاق وهو مليء بالمفاجآت ايجابية وربما حملت هذه المفاجآت ايجابية او سلبية، لذلك فان الحديث في هذا المجال لا يطال الدقة. لكنني كاتب لا اتصور عدم حصول الانتخابات نظرا لمتسكنا بالنظام الديمقراطي، وهذا يدفعنا الى الامتناع حتى عن التفكير بحدوث مثل هذا الامر.

هذا من ناحية المبدأ، ولكن اذا تجاوزنا المبدأ، ولو مرحليا، نقول ان هناك ثلاث احتمالات:

● الاول هو ان تجري الانتخابات ديمقراطيا مائة بالمائة، اي ان يمارس المجلس النيابي دوره بمعزل عن اي تأثير او ضغط ومثل هذا الدور قد لا يكون مهيا في هذه الظروف.

● الثاني هو ان تجري الانتخابات بالضغط والاكراه كما حدث في بعض الانتخابات الماضية، وانا اعارض حدوث مثل هذا الامر. لانه لا يمكن فرض رئيس للجمهورية بالاكراه او بالقوة، لان من شان ذلك الإبقاء على عوامل التفتير.

● الاحتمال الثالث هو حدوث تسوية سياسية واتفاق داخلي وخارجي على رئيس بنفذ التسوية. ونحن نراهن على هذا الاحتمال اذا لم نستطع الوصول الى الاحتمال الاول.

● هل تتوقع متغيرات جذرية في لبنان قبل استحقاق الانتخابات؟

في الواقع، ويحكم تجريبي النيابية، لدي معرفة في هذه الامور، ولا شك ان المسألة اللبنانية اشتعلت بالعوامل الداخلية، ولكن الأزمة تطورت لاحقا لتصبح حلقة من سلسلة يلزمها حل شامل ومتكامل على صعيد المنطقة، اي ان هناك عوامل خارجية تتحكم بالحل في لبنان. لذلك لا استطيع ان اؤكد او انفي، فنحن لم نعد نعرف ماذا يجري، وعلى ماذا نحن مختلفون، فالجميع يتنادون بالمساواة وتغيير النظام؟

● لكل مفهوم بالتغيير والمساواة؟

صحيح. لذلك لم يجر حوار لبناني - لبناني جدي يكشف نقاط الخلاف لحللتها وتحقيق الحل.

● من هنا نسال هل تصور آل الرئيس المقبل سيحمل برنامج الحل؟

في هذا الظرف اقول ان امكانية للحصول على حل

والاقليمية هي صاحبة الشأن الاكبر في هذه الانتخابات، وهذه القوى ترى ان عدم اجراء الانتخابات سوف يؤدي الى انفجار الأوضاع في لبنان بشكل يستحيل معه على أية جهة ان تمسك بعد ذلك، بخيوط اللعبة.

أرى من خلال تحسين العلاقات، او تحسين الاتصالات بين سوريا والولايات المتحدة، وهما المعنيتان بشكل رئيسي بالوضع اللبناني، ان تحسن هذه الاتصالات سوف يؤدي على الأرجح الى اجراء انتخابات الرئاسة، وربما كان ما حصل منذ وقت قريب في انتخابات رئاسة مجلس النواب مؤشرا على امكانية اجراء انتخابات الرئاسة الاولى بتوافق سوري - اميركي.

● في ضوء ذلك ما هي الشروط التي ترونها لحصول انتخابات طبيعية؟

الاساسي لاجراء انتخابات طبيعية هو ان تكون هذه الانتخابات مبررة عن رأي الشعب الممثل بشكل حر من خلال مجلس النواب. ونحن نعرف ان مجلس النواب، وبخاصة بعد التسديد له اكثر من مرة، لا يعبر عن اماني الشعب اللبناني. كما ان مجلس النواب كما هو معروف لا يقرر الانتخابات ولكنه يضفي على الرئيس المنتخب عليه الطابع الشرعي، ان الانتخابات الرئاسة هي في الواقع، اذا حصلت، ستكون نتيجة توافق ارادات دولية واقليمية، ولا دور للشعب اللبناني فيها او للمجلس النيابي.

● بوصفك احد الناخبين في انتخابات الرئاسة، فمن هو مرشحك؟

انه اي مرشح لا ترشحه اميركا. لذلك اعتقد انني سوف انتخب المرشح الذي لن يصل الى كرسي الرئاسة، هذا اذا كان هناك مرشح من هذا النوع. ولذلك سوف اقترح بوقرة بيشاء.

● اي برنامج رئاسي تقترح؟

العتاوين العريضة هي انتهاء الحرب اللبناني، ضرب الميليشيات الطائفية، الغاء الطائفية السياسية في لبنان بشكل كامل، عزل قوى الحرب عن الحياة السياسية في لبنان، استقلال لبنان بشكل حقيقي، عروبة لبنان، تحرير لبنان من الاحتلال الاسرائيلي. طبعاً هذه مواصفات رئيس لن يصل.

● انن الرئيس القادم هو لادارة الأزمة؟

نعم، سوف يكون المرشح للرئاسة اميركا يرفضه العرب او يوافقون عليه، وانا رفضوه فلن يصل، وادا قبلوا فانه سيمثل ولكن لادارة الأزمة، فالظروف الاقليمية والدولية لا تتيح حلا لمشكلة اللبنانية، والقوى التي يمكن ان تفرض الحل هي قوى غائبة، واهمها الشعب اللبناني المحبب بالقهر.

● بقنا نسمع آل مكان في كرسي الرئاسة لرجل حزبي، فما رأيك؟

من المؤكد انه اذا حصلت الانتخابات فان الرئيس لن يكون حزبي. ان ظروف الحاضر هي غير ظروف العام ١٩٨٢، كما ان تجربة الرئيس الحزبي كانت كارثية ومساوية على لبنان.

● هل تفضلون الرئيس من داخل البرلمان امر من خارجه؟

لا فرق، ليس يهمني من اين يكون الرئيس. يهمني ان يتمتع بالمواصفات التي ذكرت.

بيروت - بشار عبدالله

## جمع.. العائد من زيارة لاسرائيل

النظر في مفاهيم كانت تعتبر بمثابة ثوابت في السياسة السوفيتية ازاء الشرق الاوسط.

●●●

«لقد قال لي مورديخي تسيبوري ذات يوم ان سوريا تستند فعاليتها السياسية من كونها «قوة ازعاج»، وهذا ما تأكد لي فعلا اثناء محادثاتي الاخيرة، فالاميريكيون يعملون لتكون سوريا عامل ازعاج لموسكو، والسوفييت يعملون لتكون سوريا عامل ازعاج لواشنطن. ولكن عندما يشعر الاسرائيليون بان قوة الازعاج هذه ستستخدم ضدهم، فهم يملكون الوسيلة السريعة للمعالجة، ودعوني اؤكد لكم بان الهدوء الراهن على الحدود الاسرائيلية - السورية هو هدوء ظاهري اكثر منه هدوء حقيقي. وعلى هذا الاساس، فقد وضع الاسرائيليون في حسابهم امكانية القيام بعملية عسكرية ضد سوريا في أية لحظة. ان الخطة موضوعة على الطاولة، وهي لا بد ستوضع موضع التنفيذ في الوقت المناسب. والشئ الذي سمعته في اسرائيل جعلني استوقظ تماما من ان العام المقبل سيكون عام التطورات الكبرى. ودعوني انقل ما قاله لي ضابط اسرائيلي سألته عما اذا كانت قد حدثت تغيرات في الميزان العسكري قياسا على الميزان الذي كان قائما في عام ١٩٨٢، وكان رده: «اجل، ان تغيرات قد حصلت فعلا، ان اصبحنا نحن اقوى واصبحوا هم اضعف». وعندما لامست بعض التفاصيل ازددت ثقة بقناعاتي السابقة، وهي ان الفجوة لا تزال هائلة بين دمشق وقل ايبي».

ججج اعتر ان «الرئيس امين الجميل الحق اضرارا فاحشة بالطوائف المسيحية عندما راهن على العرب.

وها ان ثلاث او اربع سنوات من التجاذب دفعتا شمتها نحن، ولولا موقفنا لكانا امام وضع بالغ السوء. واد اسمع بيكم من يوجه انتقادات عنيفة الى رئيس الجمهورية، فاشنئني لا استطيع الا ان اكون معكم، ويتنازع تامة، مع التأكيد على ان اي انحراف عن الخط سيدفع شمته المنحرفون غالبا. لن نقبل بان يساوم الجميل علينا، وهو يعرف جيدا كم ان بوسعنا ان نجنيه اي موقف من هذا النوع. وانتم تعلمون، وعلى كل حال، ويعلم رئيس الجمهورية بالذات اننا نحن الذين حافظنا على بقائه في منصبه، وان كان هناك من يحاول الترويج بان العكس هو الذي حصل. والحقيقة اننا نواجه مشكلات حتى داخل مناطقنا، وهذا يعود الى تسبكتنا بالعملية الديمقراطية، لكن تضادى البعض قد جعلنا على اعادة النظر بالاسلوب الذي نستخدمه في تعاملنا مع القوى الاخرى في ساططنا، مع التأكيد على اننا في صدد اعادة تنظيم القوات اللبنانية على اسس اكثر ديناميكية كي تتمكن من احتواء التطورات المقبلة».

●●●

«من الان وصاعدا، لن تكون مقاليين في تعاملنا مع الآخرين، فهناك استعدادات متواصلة على الجبهة المقاتلة لاختراق صفوفنا بمختلف الوسائل، وانا اقول مرة اخرى ان امن المجتمع المسيحي فوق كل اعتبار، فاذا كنا قد قمنا بالانتفاضة من اجل تكريس ذلك الشعار، وكانت انتفاضة داخل القوات اللبنانية، فنحن لن نتردد ابدا في القيام بانتفاضة داخل المجتمع المسيحي بأكمله، علما بان هناك من حاول، وفي اكثر من مناسبة تحريض الجيش ضما وقذفوا بتات معلومة تماما، لكن الجيش لم يبد اي تجاوب، وهناك ضباط كثيرون ابغضوا انهم سيقامون، ويكل الوسائل اي محاولة لقتال ضد القوات».

ججج وصف الاشهر المقبلة بـ«اشهر النار»، مطمئنا الذين التقاهم «بانتا نملك قدرة عسكرية تنبع من تصميمنا وايماننا على حماية المجتمع المسيحي من الاخطاء التي تهدده... فنحن لا نمانى من مشكلة السلاح، ولا من مشكلة المستوى التقني، وادا كنا نمانى من مشكلة الحيز الجغرافي او من مشكلة القوة البشرية، فياسكانا ان نواجه هاتين المشكلتين ان بالفعالية الوعوية او بالعلاقات الوثيقة والحيوية مع الاصدقاء».

## لست بشئير الجميل

### ورأسي من الف ولاذ



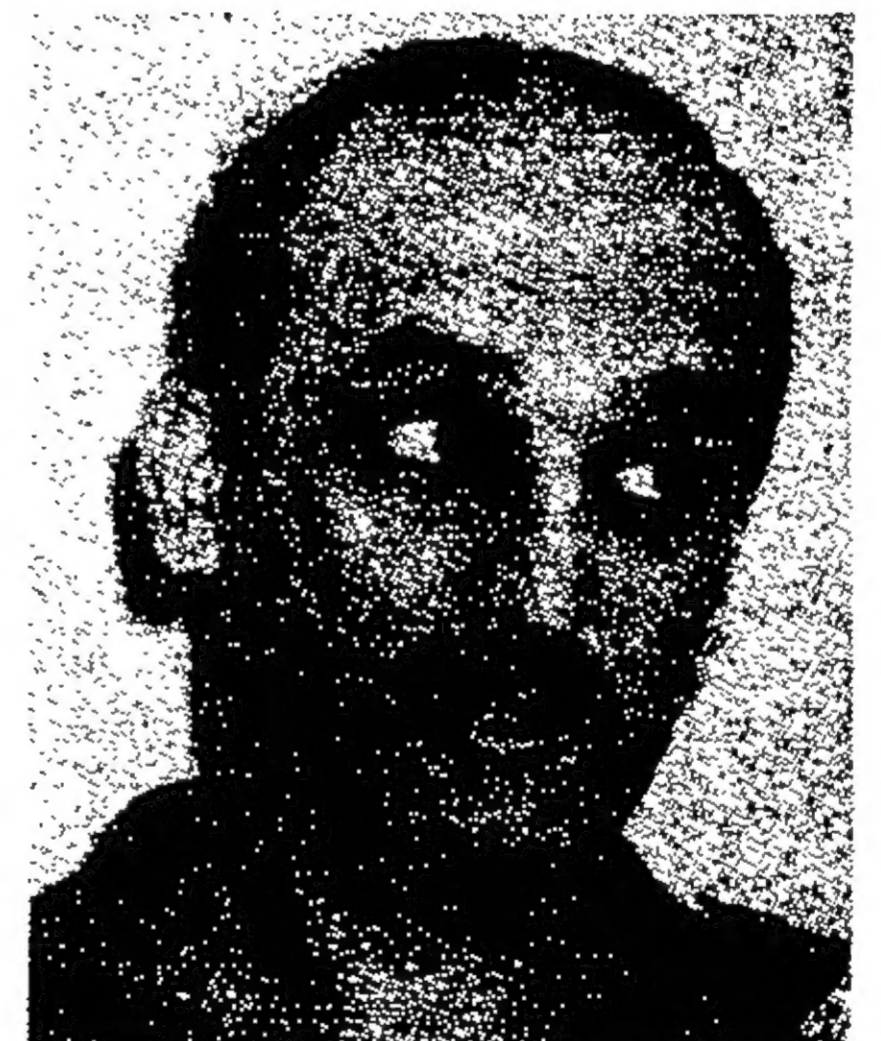
● أمين الجميل



● بشير الجميل



● ايلي حبيقة



● سمير جعجع

فحين نملك ضمانات كافية تتعلق بالمجتمع المسيحي، ولكن يجب ان اكون واضحا، فالوسائل لن تسوى بيهود، وعلينا ان نكون مستعدين لمعارك لم تشهدتها الحرب اللبنانية من قبل».

ومضى قائد «القوات اللبنانية» الى القول انه تلقى وعدا قطعاً من الاسرائيليين «بان تكون قضيتنا جزءا من قضيتهم خلال الحملة الانتخابية الرئاسية في الولايات المتحدة. وبماكاني القول انه عندما تحصل اية ترتيبات تتعلق بالجنوب، فلن يكون السوريون في الاماكن التي يتواجدون فيها حاليا، ولكن ليس بوسعنا الرهان على الضمانات القابلة للاعتزاز. ولقد بحثت هذا الامر مع الاسرائيليين، وقد وافقوني الرأي».

●●●

«استطيع القول اني فهمت بان الاسرائيليين لن يسمحوا للسوريين بالدخول الى صيدا الا في اطار ترتيب يتعلّق بشركي صيدا. لقد دمّرت البيوت كما تعرفون، ومن الصعب اعادة بنائها في هذه الظروف المعيشية الدقيقة، لكننا تقيينا وعوفا تدعو الى التفاوض من

وقال جعجع: «ان معلومات كثيرة قد اصبحت بين ايدينا حول كل الاتصالات التي جرت في شأن الدخول السوري الى صيدا. ومن هناك الى مثلث الزهراني، وحتى الى مشارف مدينة النبطية. ولقد كان موقفنا واضحا امام الاسرائيليين الذين فهموا وجهة نظرنا جيدا، فعندما يؤمن الاميريكيون التغطية، وهذا ما يؤدي الى احتواء كامل للفاعلية الفلسطينية في لبنان، ستكون الخطوة التالية هي تأمين التغطية الاميريكية للدخول الى بيروت الشرقية، ولكننا بارعون جدا في احباط مثل هذه التحركات.

«لقد كان من المنطقي ان ندخل نحن الى صيدا، وانتم عانيتم اكثر من مرة من القرارات التي تتخذ ثم تتم العودة عنها، ولاسياب تتعلق بالتقصيدات الدولية. وانا لا استطيع القول اننا اثنا مقبلون على عملية عسكرية قريبة في الجنوب، فالامور لن تتبلور قبل الربيع المقبل.

وعندما يقول ريتشارد مور في عبارات حزينة او بالاحرى عبارات جنائزية ان لبنان لن يكون كما كان،

ولا شك ان الليكود يفهمنا بصورة افضل على الصعيد التكتيكي، لكن حزب العمل لا يزال متمسكا بالتعاون معنا على الصعيد الاستراتيجي. وهذا يعني ان الاحتفاظ باسرائيل كحليف ابدى يدخل في اطار خطة البقاء التي اعتمدتها القوات اللبنانية والتي اثبتت مصداقيتها، فلو لا هذا الموقف لما ترددت قوى دولية، بما فيها قوى مسيحية، في بيع مسيحيي لبنان».

●●●

اضاف: «ان... الاسرائيليين يحتفظون بكل شيء حتى اللحظة المناسبة، ان لهم حذقهم على كل الاسماء المطروحة مثل ريمون ادة وميشال عون وقبيلان عيسى الخوري وجوني عبده وميشال ادة... وبالطريقة نفسها انني تمت فيها تحجبة ايلي حبيقة، وكان قد قطع شوطا بعيدا في الطريق الى رئاسة الجمهورية، وكمنذوب سام ليلاب العالي ستمت اراحة كل من يحاول ان يعثر صفقة مع دمشق من وراء الستار. ان الكثيرين يعتقدون ان كل اكسوسات المسرحية قد اكتملت، وانا اقول لكم اننا لا نزال نتمسك بالخيوط الرئاسية، وادا قلتم لي ان اشياء كثيرة تغيرت عن عام ١٩٨٢، فنحن لنستأ موجودين في الجبل ولا في بيروت الغربية، ولا في مناطق اخرى،

فيماكاني ان اقول لكم، وفي ضوء المحادثات التي جريتها، ان الامور الجوهرية لن تتغير. لست امين الجميل ولا ايلي حبيقة، كما انني لست حتى بشير الجميل... ورؤسي من الفؤاد... الاسرائيليون يعرفون ذلك جيدا، ولقد بات مؤكدا ان سوريا لا تستطيع، لا من الناحية التكنولوجية من لا من ناحية الديناميكية العسكرية، تحقيق التوازن مع اسرائيل، ولهذا السبب فانها تحاول تحقيق التوازن الجغرافي».

ولقد سبق ونقلت لكم ما قاله لي دافيد كيميخ من ان الاسرائيليين هم الذين يضعون الشروط في أية صفقة مقبلة مع دولة عربية... وليس العكس، فقد انتهت القضية الفلسطينية، واية مفاوضات ستعقد لن تعطي الفلسطينيين سوى الفتات، اما التذرع بالدفاع عن الحقوق الفلسطينية فهو ليس اكثر من كلام يوضع قيد التداول في الاسواق المحلية والاقليمية والدولية من اجل تغطية المواقف الحقيقية».

## العملية العسكرية الاسرائيلية ضد سوريا حادثة في الساحة





خفف من جوعك وتبلى  
لوّن بُستاناً يتجلى  
لا تتخلي بالبر تحلى  
بالعزم تشكّل وتوكل  
بالدمع لا تتوسل  
لا تشائمْ لا تشائل  
لوّن وتفاؤل  
لوّن بستانك بالأخضر  
لوّن رمانه بالأحمر  
لوّن بالأصفر ليمونه  
لوّن بالزعتة زيتونه  
لوّن بالعنبر والحنه  
لوّنه بألوان الجنة

لا تسام  
أرسم وقاوم  
فإن منعوا عنك الغذاء  
أرسم بستان  
وإن منعوا عنك الدواء  
أرسم وطن  
وإن منعوا عنك الماء  
أرسم فلسطين  
وإن منعوا عنك الهواء  
أرسم

كربلاء !!

أرسم شجرة  
أرسم عشرة  
أرسم بستان  
لوّن ثمره  
أرسم خوفاً أرسم عنبا  
أرسم نخلاً يحضن رطباً  
أرسم أزهاراً وسنبلاً  
أرسم أغصاناً وبلابل

